العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 5 من ربيع الثاني 1443 الموافق 11 من نونبر 2021

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25143

مجلس المستشارين يحتضن لقاء لتقديم كتاب «الصحراء، أفول الشمولية»

إضاءات عن حقائق التاريخ والجغرافيا وشهادة ناطقة عن تلاشي أطروحة تتجاوزها الأحداث

3

قراءة متقاطعة في مستقبل العلاقات المغربية الإسبانية

الرباط ومدريد بين منطق المصالح ورهانات المواجهة

4

ناصر بوريطة يوضح بمجلس المستشارين

الخطاب الملكي بمناسبة المسيرة الخضراء يرسم أفقا سياسيا متكاملا

2

مجلس المنافسة يكشف عن إخفاقات ومشاكل التعليم الخصوصي بالمغرب:

عرض تعليمي ضعيف رغم استفادته من نفقات جبائية بحوالي 124 مليون درهم

عزيز اجهبلي

أكد مجلس المنافسة في الرأي المتعلق بوضعية قطاع التعليم المدرسي الخصوصي بالمغرب، بناء على طلب لرئيس مجلس النواب حول قواعد المنافسة في مؤسسات التعليم الخصوصي، أن الواجبات السنوية للتمدرس، حسب تصريحات المهنيين المستمع إليهم لإعداد هذا الرأي، تتراوح داخل مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي من 4 000 إلى 40 000 درهم ارتباطا بنوعية الخدمات المقدمة ومحتواها، والموارد المعبأة من قبل المؤسسات التعليمية.

وعلل المهنيون التباين في الواجبات بالنسبة للمعطيات المدرسية حسب الجهات والأطوار التعليمية، وعملية مراقبة وتقييم الأداء الإداري والتربوي لمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، التي أنجزت من قبل المفتشية العامة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية برسم سنة 2017 .

وحسب معطيات المديرية العامة للضرائب، تستفيد مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي من نفقات جبائية، بلغت برسم سنة 2019 ، مبلغ 124 مليون درهم، 68،84 بالمائة منها يرتبط بإعفاءات كلية. وفي مقارنة مع إجمالي النفقات الجبائية، نجد أن التعليم المدرسي الخصوصي يستفيد من حصة تعادل 46،0 بالمائة وهي نسبة تبقى ضعيفة مقارنة مع ما تستفيد منه قطاعات اجتماعية أخرى كالصحة مثلا.

ومن تجليات الاختلاف بين المؤسسات في الخدمات الأساسية كذلك البنى المتوفرة والمتباينة مساحاتها وتجهيزاتها لتضم محلات أو بنايات سكنية شهدت إصلاحات لملاءمتها مع حاجيات استقبال التلاميذ أو مركبات تربوية مجهزة بملاعب ومرافق رياضية مختلفة، بمختبرات وخزانات، إلخ.، إلى جانب العتاد التكنولوجي والوسائل البيداغوجية الموظفة في العملية التعليمية على مستوى عدد من المؤسسات كالسبورة التفاعلية، وسائط وبرمجيات سمعية وبصرية .

بالنسبة للخدمات الإضافية، إلى جانب الخدمات الأساسية والمرافق المتاحة، توفر مؤسسات التعليم المدرسي حلولا عملية مساعدة تتكيف واحتياجات التلاميذ والإلتزامات المهنية للأسر تستهدف توفير أسباب راحة من رعاية وحراسة خارج أوقات الدراسة وخدمات نقل وإطعام تختلف جودتها، كما تمت الإشارة إلى ذلك، حسب محددات الوضع التسويقي للمؤسسة.

ومن المؤسسات التعليمية الخصوصية، من تضفي صيغ تكميلية لهذه الخدمات كبرمجة أنشطة ترفيهية خلال فترات العطل البينية والصيفية أو الدعم النفسي والإنصات لفائدة تلامذة يحتاجون تجاوز معيقات نفسية أو اجتماعية للتعلم.

عن واجبات أو أسعار هذه الخدمات، تجدر الإشارة إلى أن هذه الخدمات التي تخضع إلى نوع من أنواع التقنين ويتم تحديد أسعارها بناء على الوضع التسويقي المحدد للمؤسسة عند إنشائها والتكلفة المترتبة عن مختلف مدخلات الإنتاج الموازية لهذا الوضع التسويقي.

وتضم قائمة النفقات التي تم جردها، نفقات تهالك البنايات بالنسبة للمؤسسات التي تزاول نشاطها في بنايات تم اقتناؤها لهذا الغرض، نفقات تهالك الإستثمارات الإصلاحية الكبرى المنجزة بالنسبة للمؤسسات التي عمدت إلى إدخال تعديلات على بنايات مأجورة أو مقتناة، نفقات تهالك التجهيزات والمعدات والوسائل الديداكتيكية التربوية ووسائل النقل المستعملة، الأجور وتكاليف الحماية الإجتماعية لهيئة التدريس والأطر المشرفة على التأطير التربوي والمستخدمين.

وخلص مجلس المنافسة إلى أن هناك علاقة سببية بين العرض والطلب على مستوى سوق التعليم المدرسي الخصوصي، حيث أن نوعية الطلب بمتطلباته وامكانياته يفرض نوعية العرض التربوي الخصوصي الموجود في السوق حاليا، والذي عجز عن استقطاب نسبة أكبر من التلاميذ وبالتالي توسيع قاعدة الطلب. فعدم موازنة المعادلة بين العرض والطلب، تعتبر من الأسباب الرئيسية التي لم تمكن منظومة التعليم الخصوصي من تحقيق الهدف، حيث يحتوي 20 بالمائة من مجموع تلاميذ النظام الوطني، الذي حدده الميثاق الوطني للتعليم.

ومن خلال تحليل المعطيات الرسمية المعروضة في الدراسة، يتبين أن سوق التعليم المدرسي الخصوصي تقدم عرضا ضعيفا لطلب قدرته ضعيفة، وعرضا جيدا لطلب قدرته جيدة، الشيء الذي يشكل عائقا أمام تطور العرض والطلب داخل هذه السوق. وبما أن تحسن جودة العرض التربوي مرتبط أساسا بملاءمة الطلب، فيجب الموازنة بين القدرة الشرائية للأسر المستهلكة لخدمة التعليم المدرسي الخصوصي والعروض للإستفادة من عروض جيدة لمختلف فئات المجتمع.

محامو الرباط يحتجون

نظم مكتب اتحاد المحامين الشباب بالرباط باسم فدرالية اتحادات المحامين الشباب بالمغرب صباح اليوم بفضاء المحكمة الابتدائية بالرباط وقفة احتجاجية حضرها العشرات من الأساتذة المحامين و المحاميات بهيئة الرباط .و استهل المنظمون هذه الحركة الاحتجاجية بتنظيم وقفة صامتة في الفضاء الخارجي للمحكمة ، و اكتفى فيها المحتجون برفع لافتات صغيرة و كبيرة تضمنت أهم مطالبهم ، قبل أن ينتقلوا إلى الفضاء الداخلي للمحكمة حيث احتشدوا في وقفة احتجاجية رفعوا خلالها شعارات كشفت عن أهم مطالبهم و المتمثلة في تحصين مهنة المحاماة و إعطائها المكانة التي تستحقها و الحفاظ على كرامة المحامي و تحقيق العدالة الجبائية و القضاء على بعض الممارسات المسيئة للعدالة .

واختتمت الوقفة الاحتجاجية التي استغرقت حوالي الساعة (من الحادية عشر إلى منتصف النهار) بكلمة باسم المنظمين توقفت عند أهم المطالب و نبهت إلى أن الأمر يتعلق بخطوة نضالية ستتبعها مبادرات احتجاجية أخرى .

في قرار أثار ردود فعل متباينة...

المغرب يقرر رفع حظر التنقل الليلي والإبقاء على إلزامية جواز التلقيح

العلم: عبد الناصر الكواي

في قرار أثار ردود فعل متباينة، بين الترحيب والتخوف من انتكاسة، قررت الحكومة رفع حظر التنقل الليلي بمجموع التراب الوطني ابتداء يوم الأربعاء 10 نونبر 2021. ويأتي القرار وفق بلاغ حكومي، تبعا لتوصيات اللجنة العلمية والتقنية، وتثمينا للنتائج الإيجابية التي تحققها "الحملة الوطنية للتلقيح" حيث تم تلقيح أزيد من 24 مليون شخص بالحقنة الأولى، وانعكاسات ذلك على تحسن الوضعية الوبائية في بلادنا، واستنادا للمقتضيات القانونية المتعلقة بتدبير حالة الطوارئ الصحية السارية في المملكة منذ مارس 2020.

وقررت الحكومة اتخاذ مجموعة من التدابير الأخرى، تشمل مواصلة العمل بإلزامية الإدلاء "بوثيقة جواز التلقيح" أو "بشهادة الإعفاء من التلقيح"، للسفر إلى الخارج، والولوج لجميع الفضاءات المغلقة. كما تشمل هذه التدابير، السماح بالتنقل بين العمالات والأقاليم بدون الإدلاء بأية وثيقة، والسماح بإقامة الجنائز وتنظيم الحفلات والأفراح، في احترام تام للتدابير الاحترازية المعمول بها، ومواصلة إغلاق الفضاءات التي تحتضن التجمعات الكبرى أو التي تعرف توافد عدد كبير من المواطنين.

وتؤكد الحصيلة نصف الشهرية لكوفيد19-، على انتهاء الموجة الوبائية الثالثة في بلادنا، بدليل مواصلة المد التنازلي لعدد حالات الإصابة طيلة الأسبوعين الأخيرين، فقد تغير موقع المغرب عالميا من حيث عدد الإصابات والوفيات باحتلاله الرتبة 40 بالنسبة للحالات النشطة، وبرقم يتجاوز 14 ألف وفاة محرزا الرتب الثانية إفريقيا و45 عالميا. بينما تخطت نسبة الشفاء 98 في المائة، وهي أعلى نسبة مقارنة مع عدد من الدول خاصة في أوروبا، التي أصبحت تعيش على وقع استفاقة وبائية للفيروس التاجي تخطت عتبة زائد 47 في المائة بهلندا وزائد 31 في المائة بألمانيا وفرنسا زائد 21 في المائة...

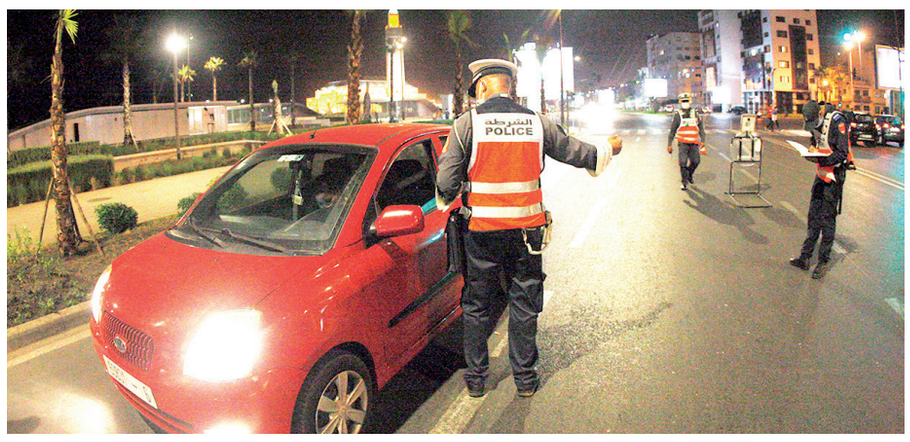

في هذا السياق، قال البروفيسور سعيد المتوكل، عضو اللجنة العلمية التقنية لكوفيد19-، إن مؤشرات الوضع الوبائي ماضية في منحى تنازلي، لكن ذلك يجري بموازاة انتكاسة تحدث في أوروبا يحتمل انتقالها إلى المغرب، مما يملي ضرورة الحذر. وأوضح أن هذه الانتكاسة جاءت بعد وضع وبائي مريح عرفته هذه الدول الأوروبية، وذلك بسبب الفتح الذي شهدته بشكل كبير بعد الإغلاق، وقلة نسبة الملقحين في روسيا مثلا (أقل من 30 في المائة)...

أما بالنسبة للمناعة الجماعية ضد سارس كوف2-بالمغرب، فقد نفى البروفيسور المتوكل أن يكون أي خبير في الفيروسات والمناعة قال إن الملقح لن يصاب، وإنما نسبة الحماية هي التي تختلف حسب التقنيات اللقاحية بين 67 في المائة من الفعالية في لقاح جونسون وجونسون، و95 في المائة بالنسبة لفايزر، والأهم هو أن الإصابة لدى الملقحين لا تعطي أعراضا خطيرة. وهذا حسب البروفيسور، ما جعل اللجنة العلمية والتقنية تؤكد على أهمية التلقيح وكذا على أهمية الحقنة المعززة بعد خمسة إلى ستة أشهر من تلقي الحقنة الأولى.

وأصبحت مؤشرات الوباء في المغرب جميعها في اللون الأخضر، بمعدل أقل من 20 حالة إيجابية لكل 100 ألف حالة في الأسبوع، معدل انتشار الفيروس أقل من 1 في جميع الجهات، مع 100 حالة إصابة يومية وما بين 6 و7 وفيات في اليوم من بينهم غير الملقحين، ومحددات أخرى منها السن المتقدم والأمراض المزمنة والحمل والسمنة...

وأكدت الحكومة في بلاغها، على أنها ستحرص على إجراء تقييم ميداني منتظم وتتبع دقيق لكافة التطورات والمستجدات اليومية على المستوى الجهوي والمحلي واتخاذ تدابير الإغلاق اللازمة للحفاظ على صحة المواطنات والمواطنين. ودعت الجميع إلى مواصلة التقيد بالإجراءات الاحترازية والتدابير الصحية المعتمدة، وحثت غير الملقحين والمعنيين بالجرعة الثالثة على التوجه إلى المراكز الصحية الموضوعة رهن إشارتهم لتلقي اللقاح، تعزيزا للجهود المبذولة لتسريع العودة للحياة الطبيعية.

أخبار أخرى

مخالفات مرورية

شرعت عناصر الدرك الملكي في العمل بتقنية إلكترونية جديدة على الطرقات، خاصة الطرق السيارة.

و تتعلق التقنية الجديدة بمراقبة ومعاقبة المتهربين من أداء ما بذمتهم بسبب إرتكاب مخالفات مرورية، بإستخدام تقنيات تكنولوجية عالية، حيث يكفي الإطلاع بواسطة البطاقة الرمادية أو رخصة السياقة على كافة المخالفات المرورية المسجلة بكافة المحاور الطرقية بمدن المملكة، وهو ما يجعل السائق تحت رحمة عقوبات لم يتم الكشف عنها بعد.

اشتوكة آيت بها

أعلن المغرب، الشروع مطلع عام 2022، في استغلال محطة لتحلية المياه بعمالة "اشتوكة آيت بها"، وهي إحدى أكبر محطات تحلية مياه البحر في منطقة المتوسط وإفريقيا.

جاء ذلك في كلمة لوزير الفلاحة والصيد البحري، محمد الصديقي، خلال تقديمه مشروع الميزانية الفرعية لوزارته، في لجنة القطاعات الإنتاجية في مجلس النواب.

وتبلغ سعة محطة التحلية بشتوكة أيت بها، في مرحلة أولى 275 ألف متر مكعب في اليوم، منها 150 ألف متر مكعب موجهة للمياه الصالحة للشرب، ويمكن لمليون و600 ألف نسمة من الحصول على هذه المياه في جهة أكادير.

مشروع القانون الجنائي

بعد سنوات من جموده، أعلنت الحكومة المغربية، الاثنين، سحب مشروع القانون الجنائي من مجلس النواب، وبررت ذلك بـ"ضرورة مناقشة مشروع القانون المثير للجدل في شموليته".

وأورد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن الأخيرة قررت سحب مشروع القانون الجنائي من البرلمان لصعوبة مناقشته بشكل مجزأ.

تحول مهم في مسلسل إصلاح وتأهيل قطاع تعليم السياقة

جهود كثيفة نحو رقمنة امتحانات رخص السياقة

يتهيأ المغرب لإقرار رقمنة الاختبارات التطبيقية لنيل رخصة السياقة بداية من السنة المقبلة حسب مهنيين في النقابة الوطنية لمؤسسات تعليم السياقة و قانون السير.

ومن المرتقب أن تدخل الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية تعديلا هاما على اختبار القيادة الذي يعتبر آخر مرحلة تفصل المترشح عن الحصول على رخصة السياقة ابتداء من سنة 2022.

وجديد هذه المرحلة، أنه سيتم إدخال برنامج جد متطور، يقلل من التدخل البشري في عملية تقييم نتائج الاختبار التطبيقي، ويرفع من كفاءة الراغبين في الحصول على رخصة القيادة بالمغرب،

وسيتم اعتماد سيارة ذكية في اختبار اجتياز الامتحان التطبيقي حيث ستصبح هذه السيارة هي من تقوم بالكشف عن أخطاء المترشحين، بينما ستصبح مهمة المهنيين هي مراقبة منظومة الامتحان وضبط الحصة.

وكانت الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية (نارسا)، وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية في بنجرير، قد وقعتا أخيرا اتفاقية شراكة وتعاون وذلك من أجل رقمنة الاختبارات التطبيقية لنيل رخصة السياقة، واعتماد التكنولوجيات الحديثة في هذا القطاع.

وتهدف هذه الاتفاقية إلى الرفع من مستوى التكوين، الذي تؤمنه مدارس تعليم السياقة، وضمان تقييم موضوعي، وشفاف، ومنصف لاكتساب المعارف، والكفاءات من طرف السائقين المبتدئين.

وتتوخى الاتفاقية المذكورة، أيضا، إعطاء مصداقية أكبر لعملية الحصول على رخصة السياقة، وإرساء مسلسل للتتبع، والشفافية في تقييم المترشحين أثناء اجتياز الاختبار التطبيقي لنيل رخصة السياقة.

وسيتم تنفيذ هذه الشراكة عبر خمس مراحل، تبتدئ بمرحلة الدراسات، والإعداد، والإنجاز، وصولا إلى التطوير، واختبار مجموع النظم التقنية، عن طريق تعاون علمي وتقني بين الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، وجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، ما سيمكن من رقمنة عربات الاختبارات، وسيسمح بتقييم موضوعي لأداء المترشحين لاجتياز اختبار نيل رخصة السياقة في ظروف واقعية.

ويشكل هذا التعاون تحولا رئيسيا في مسلسل إصلاح، وتأهيل قطاع تعليم السياقة، لاسيما الامتحانات التطبيقية من أجل الحصول على رخصة السياقة، ويعكس الأهداف، التي تسعى (نارسا) إلى تحقيقها في مجال العصرنة، والرقمنة، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وظروف السلامة الطرقية في المملكة.

وقال بناصر بولعجول، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء عقب توقيع هذه الاتفاقية، إن هذه الأخيرة تروم الرقمنة، وحذف الصفة المادية عند تقييم المترشحين في الاختبارات التطبيقية، مشيرا إلى أن الوكالة تتوفر على مكننة كاملة للامتحان النظري لنيل رخصة السياقة، من خلال مشروع بنك الأسئلة، الذي سيصل إلى ألف سؤال عوض 600 الموجودة، حاليا.

وأبرز بولعجول أن الامتحان التطبيقي سيتم إجراؤه بواسطة سيارة ذكية تتفاعل مع محيطها، لا سيما الحواجز، التي ستكون ذكية، أيضا، مسجلا أن الباحثين، والأساتذة في جامعة محمد السادس في بنجرير سينكبون على إعداد المشروع النموذجي، وتقديمه، نهاية السنة الجارية، أو مطلع السنة المقبلة على أساس تعميمه على المستوى الوطني.

ومن جهته، أكد هشام الهبطي، في تصريح مماثل، أن اتفاقية الشراكة والتعاون، الموقعة، اليوم، تندرج في إطار رقمنة امتحانات اجتياز رخصة السياقة، وكذا الجهود، التي تبذلها "نارسا"، من أجل تحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وتابع المتحدث أن تنفيذ هذه الاتفاقية يعتمد بالأساس على الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية، التي تتوفر عليها جامعة محمد السادس المتعددة التخصصات التقنية في مجال علوم البيانات، والذكاء الاصطناعي، إضافة إلى الموارد المادية الضرورية من قبيل مركز المعطيات (داتا سانتر) في بنجرير.

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني: 0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalam@yahoo.fr

ناصر بوريطة يوضح بمجلس المستشارين

الخطاب الملكي بمناسبة المسيرة الخضراء يرسم أفقا سياسيا متكاملا

الصحراء المغربية لم تكن ولن تكون مطروحة فوق طاولة المفاوضات

زخم غير مسبوق من التطورات الهادئة والهادفة لترسيخ مغربية الصحراء

أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطة، يوم الثلاثاء، أن الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الـ46 للمسيرة الخضراء، كان شافيا ومؤسسا، أبرز بوضوح معالم العقيدة الدبلوماسية المغربية بشأن قضية وحدتنا الترابية وعززها بأفق سياسي متكامل. وقال خلال رده على سؤال محوري بمجلس المستشارين بشأن مستجدات القضية الوطنية، أن الخطاب الملكي شكل خارطة طريق واضحة المعالم لترسيخ مغربية الصحراء ومؤشرا على انطلاق فصل جديد من التعبئة الوطنية الشاملة بما يتيح بكل حزم وقوة الطي النهائي للنزاع الإقليمي المفتعل حول مغربية الصحراء.

وسجل ان القضية الوطنية شهدت زخما غير مسبوق من التطورات «الهادئة والهادفة» التي شهدتها القضية الوطنية في الفترة الأخيرة، مبرزا أنه يمكن اختزال هذه العقيدة الدبلوماسية، في ثلاثة محاور، أولها ان مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا رجعة فيها، تكرست على المستوى الدولي من خلال المكتسبات الحاسمة التي حققها المغرب في السنوات الأخيرة مما أعطى للعمل الخارجي مزيدا من المصداقية. أما الثاني فيتمثل في أن المغرب بقدر ما لا يتفاوض على صحرائه، فهو منخرط بشكل بناء في المسلسل الأممي بهدف إيجاد حل سياسي سلمي نهائي في إطار السيادة المغربية والوحدة الترابية. فيما يهم المحور الثالث، المسيرة التنموية الشاملة للأقاليم الجنوبية والتي تروم النهوض بهذه الأقاليم العزيزة وجعلها قاطرة لتنزيل الجهوية المتقدمة. وبخصوص تثبيت مغربية الصحراء، فقال إن الأمر يتعلق بحقيقة ثابتة وغير قابلة للتصرف وللتفاوض، وأن هذا التأكيد الملكي الصريح هو بمثابة رسالة قوية وواضحة للجميع من شأنها رفع أي لبس أو تأويل مغلوط للموقف الوطني للمملكة المغربية «ذلك أن تدبير قضية الصحراء المغربية يتم في إطار سيادة المغرب الكاملة

والغير القابلة للمساومة على صحرائه وفي إطار مبادرة الحكم الذاتي كحل أوحد لحل هذا النزاع المفتعل». وأضاف أن المغرب يثمن عاليا استمرار تكريس الشرعية التمثيلية لمنتخبي الصحراء المغربية داخل المنتظم الدولي وهيئات الأمم المتحدة، مبرزا أن مشاركة المنتخبين الشرعيين في الأقاليم الجنوبية ترسخت بدعوة رسمية من الأمم المتحدة للمرة الثالثة على التوالي في أشغال لجان وندوات الجمعية العامة ذات الصلة كممثلين لهذا الجزء الذي لا يتجزأ من تراب المملكة وشعبها. وأكد في هذا الاطار، أن ممثلي الأقاليم الجنوبية سيواصلون المشاركة، كما كان الأمر في السابق، في الموائد المستديرة التي كرسها مجلس الأمن كآلية وحيدة للتوصل الى الحل السياسي المنشود. وختم بقوله إن الصحراء المغربية «لم تكن يوما ولن تكون أبدا مطروحة فوق طاولة المفاوضات، وإنما التفاوض هو من أجل إيجاد حل سياسي لهذا النزاع المفتعل».

النائبة البرلمانية فاطمة السيدة تناقش ميزانية الداخلية

الجماعات الترابية حجر الأساس في نجاح التوجهات التنموية

قدمت النائبة البرلمانية فاطمة السيدة تدخلا لمناقشة الميزانية الفرعية لقطاع الداخلية . قالت في بدايته:

«أود أن أزف إلى السيد الوزير، التهنئة باسم ساكنة الأقاليم الجنوبية على تجديد الثقة المولوية في كفاءتكم وإعادة تعيينكم ثانية على رأس وزارة الداخلية في الحكومة الجديدة.

ولا يفوتني أيضا أن أشيد بحسن تدبيركم للاستحقاقات الانتخابية التي عرفت هذه السنة إقبالا مكثفا للمغاربة وخصوصا ساكنة الأقاليم الجنوبية، وهذا يعكس التقدم الإيجابي للمسار الديمقراطي في بلادنا والذي نطمح أن يتجسد كذلك في تقدم اقتصادي للوطن ورفاه اجتماعي للمواطنين، والشكر موصول أيضا للسادة الولاة والعمال مركزيا وجهويا وإقليميا وكل الأطر العاملة بوزارتكم الموقرة».

وأضافت في نفس السياق «إننا نقدر حق القدر وننوه ما جاء في عرضكم من مجهودات جبارة تستحق التنويه، خاصة في هذه الظرفية الاستثنائية التي تمر منها بلادنا، سواء تعلق الأمر بتدبير جائحة كوفيد تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أو بالحصيلة العامة للمنجزات برسم السنة الفارطة أو المحاور الرئيسية المنصوص عليها بمشروع الميزانية الفرعية برسم سنة 2022.

ونشيد بما تقدمه الوزارة الوصية من مساندة ومواكبة للجماعات الترابية من خلال الدعم المالي والتقني.

إلا أن الجماعات الترابية بالعالم القروي تبقى دائما هي الحلقة الأضعف ضمن سلسلة التنمية المنشودة، وذلك من خلال مجموعة اعتبارات نجملها فيمايلي:

- ضعف الموارد المالية للجماعات الترابية (القروية) واعتمادها بشكل كلي على ما تقدمه الدولة من إمدادات الحصة من الضريبة على القيمة المضافة وهو ما يجعلها رهينة لمنح مرتبطة بالظرفية الاقتصادية.

ضرورة تنزيل الجهوية المتقدمة بالأقاليم الجنوبية لتعميق مقومات سياسة القرب

- كتلة الأجور تشكل ما يقارب 80٪ إلا أننا بالرغم من المبالغ الضخمة التي تذهب إلى أجور الموظفين بحاجة إلى إطلاق مناصب مالية جديدة وخصوصا الأطر التقنية.

- انعدام ميزانية للتجهيز تمكنها من برمجة مشاريع تنموية».

وسجلت ان بلادنا دشنت مجموعة من الأوراش الكبرى ذات الأبعاد الاستراتيجية الهامة، وتعتبر الجماعات الترابية (القروية) حجر الأساس في نجاح مختلف التوجهات التنموية نظرا لشساعة نفوذها الترابي وتوفرها على مؤهلات بشرية واقتصادية هائلة، لاسيما في ميدان الفلاحة وتربية المواشي بالنسبة للأقاليم الجنوبية.

وبغية مواصلة المسلسل التنموي القائم على القرب من المواطن والتفاعل الإيجابي مع مختلف انتظاراته، وبالخصوص توفير مناصب الشغل لساكنة الوسط القروي، فإننا نلتمس منكم السيد الوزير، تنزيل ورش الجهوية المتقدمة والتنمية الترابية والنموذج التنموي الخاص بالأقاليم الجنوبية مع ضرورة إشراك منتخبي هاته الأقاليم في الاعداد والانجاز والمواكبة.

- إمكانية الرفع من نسبة حصة الجماعات من الضريبة على القيمة المضافة بغيت مواجهة إكراهات العجز الدائم في الميزانية السنوية.

- الرفع من نسبة حصة الجماعة من الضريبة على القيمة المضافة، بغية مواجهة إكراهات العجز الدائم في الميزانية السنوية، في غياب تام لموارد ذاتية للجماعة أو مداخيل قارة كالأسواق الأسبوعية مثلا أو محلات للكراء أو مقالع...

«رغم دعمكم للمشاريع المقدمة من طرف هذه الجماعات (القروية) خاصة في الشق المتعلق بميزانية التجهيز، قصد خلق فرص جديدة للاستثمار، إلا أننا ننتظر منكم مزيدا من الدعم وخاصة الجماعات القروية الضعيفة ومواكبتها في مختلف مراحل تنفيذ برامج العمل للبحث عن شركاء لدعم تنفيذ هذه المشاريع».

وختمت بقولها «وفي الأخير يسعدني أن أنوه بالمكتسبات السياسية الهامة والإنجازات التنموية الضخمة التي تحققت بالأقاليم الجنوبية في جميع الميادين وعلى كافة الأصعدة بفضل المسيرة الخضراء التي نحيي ذكراها السادسة والأربعين تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله».

لجنة المالية تصادق على الجزء الأول من مشروع قانون المالية

تعديلات مهمة لدعم قطاع النسيج والطلبة وذوي الإعاقة ومواكبة المقاولة الصغرى

صادقت لجنة المالية والتنمية الاقتصادية بمجلس النواب، مساء الثلاثاء، بالأغلبية على الجزء الأول من مشروع قانون المالية برسم السنة المالية 2022. وكان أعضاء هده اللجنة قد وافقوا على سلسلة من التعديلات اقترحتها الحكومة وفرق الأغلبية والمعارضة على حد سواء.

وتتعلق أبرز التعديلات المعتمدة، بمعهد التكنولوجيا الفندقية والسياحية بطنجة، والذي سيصبح معهدا متخصصا، بموجب قرار السلطة الحكومية المكلفة بالسياحة رقم 98.296، وسيحمل اسم «المعهد المتخصص للتكنولوجيا التطبيقية والفندقية والسياحية بطنجة».

وتخص التعديلات أيضا الجمعيات العاملة في مجال مكافحة آثار الكوارث الطبيعية، والتي ستستفيد من الإعانات التي يمنحها صندوق الحد من آثار الكوارث الطبيعية. كما أن الموارد والنفقات المتعلقة بالصندوق الخاص بالنهوض بمنظومة التربية والتكوين وتحسين جودته، ستتحملها السلطة الحكومية المكلفة بالتربية الوطنية والتعليم الأولي، وتلك المسؤولة عن التكوين المهني، والتعليم العالي.

ووفقا للتعديلات، ستكون السلطة الحكومية المكلفة بالرياضة من الآن فصاعدا مسؤولة عن موارد ونفقات حساب الصندوق الوطني لتنمية الرياضة. ويتعلق الأمر أيضا بتوزيع 240 مليون درهم من ميزانية الاستثمار لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، لفائدة ميزانية الاستثمار لوزارة الصناعة والتجارة، وفقا لأحكام المراسيم المتعلقة بمهام الوزراء.

إلى جانب ذلك، أوصى أعضاء اللجنة بتخفيض رسوم الاستيراد المطبقة على مادة البلاستيك من نوع (تيرفثالات إيثيلين) من 10 في المائة إلى 2.5 في المائة، والمستعملة كمادة أساسية خاصة في قطاع النسيج، وكذا فرض رسوم الاستيراد على الأنابيب والمصابيح بنسبة 5.17 في المائة عوض 40 في المائة المحددة في مشروع قانون المالية لسنة 2022، قصد الذهاب تدريجيا في تجاه إعفاء هذه المنتجات التي لا تزال تستهلك في المغرب، مع مراعاة القدرة الشرائية للمواطنين.

كما تم تبني تخفيض الضرائب المفروضة على اللوحات الإلكترونية وأجهزة التلفاز ذات الشاشة التي تعادل أو تقل عن 32 بوصة، ولا سيما لفائدة الطلبة مع الأخذ بعين الاعتبار آثار أزمة كوفيد 19، التي أظهرت أهمية التعليم والعمل عن بعد. وهمت التعديلات كذلك إعفاء بطاريات الكراسي المتحركة للأشخاص ذوي الإعاقة، وبطاريات الدراجات الكهربائية والنارية وثلاثية العجلات، المستخدمة بشكل عام في نقل البضائع.

حملة تحسيسية حول أهمية وجبة الفطور لدى الأطفال والمراهقين

تطلق وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، الحملة الوطنية التحسيسية حول أهمية تناول وجبة الفطور لدى الأطفال والمراهقين، الى غاية 10 دجنبر المقبل. وذكرت الوزارة في بلاغ لها أن هذه الحملة المنظمة تحت شعار: «فطورك أساس صحتك»، تهدف إلى تحسيس الآباء والمراهقين والأطفال بأهمية تناول وجبة الفطور، وكذا تسليط الضوء على فوائدها ومكوناتها. وأشارت الى أن وجبة الفطور المتوازنة توفر للجسم ما بين 20 إلى 25٪ من الطاقة التي يحتاجها في اليوم، كما تساعد على تحسين التركيز والانتباه والتفكير ومهارات الحفظ والتحليل، مما يساهم في تحسين الأداء الدراسي، مضيفة أن وجبة الفطور لها فوائد عديدة؛ كالتحكم في الشهية وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض غير السارية والسمنة وزيادة الوزن. وفي هذا الاطار، بلورت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التواصلية التحسيسية، ضمنها حملة إعلامية ورقمية، بالإضافة إلى أنشطة أخرى تحسيسية للقرب على المستوى الجهوي وستشمل كذلك القطاعات الشريكة إلى جانب المجتمع المدني بالاضافة الى توفير دعامات تواصلية سمعية بصرية وأخرى مطبوعة سيتم وضعها رهن إشارة العموم وباقي الفاعلين على مستوى البوابة الإلكترونية التابعة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية «صحتي» على الرابط التالي: www.sehati.gov.ma ووفقا لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، تضيف الوزارة، فإن اتباع نظام غذائي متوازن وصحي يحدد صحة الفرد؛ ذلك أن وجبة الفطور هي إحدى القواعد الأولى لنظام غذائي متوازن، حيث توفر جميع العناصر الغذائية اللازمة لتغطية احتياجات الافراد ليكونوا في أفضل قدراتهم ومستويات طاقتهم.

المستشارة البرلمانية سليمة زيداني

عدالة القضية الوطنية تحظى بدعم دولي وازن ومتزايد

قدمت المستشارة البرلمانية سليمة زيداني عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين تعقيبا مهما على الردود التي قدمها السيد ناصر بوريطة وزير الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج حيث اكدت في بداية حديثها «ونحن نعيش أجواء الاحتفالات بذكرى المسيرة الخضراء المظفرة، لا يسعنا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إلا التعبير عن اعتزازنا بمضامين الخطاب الملكي السامي الذي وجهه جلالة الملك إلى الأمة بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء وبالانتصارات الدبلوماسية التي حققتها بلادنا في قضية الصحراء المغربية، بقيادة وحكمة جلالة الملك حفظه الله».

وأوضحت في اطار السؤال المحوري حول مستجدات القضية الوطنية إن القرار الأخير لمجلس الأمن الدولي وتوالي فتح التمثيليات الديبلوماسية الأجنبية في الصحراء المغربية، وقبل ذلك الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، وغيرها من الوقائع تؤكد أن عدالة القضية الوطنية أصبحت تحظى بدعم دولي وازن ومتزايد.

وسجلت ان ثوابت بلادنا في تدبير هذا النزاع المفتعل هي التي عبر عنها جلالة الملك حفظه الله في العديد من خطبه السامية، وعمادها أنه لا حل لهذه القضية خارج السيادة المغربية، وان الحكم الذاتي

أبلغ جواب على وهم الانفصال هو المضي قدما في تنزيل النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية

هو الحل الوحيد للنزاع المفتعل، وذلك لان الصحراء المغربية قضية وجود وليس قضية حدود بالنسبة للأمة المغربية قاطبة.

وأضافت في نفس السياق: «علاوة على المكاسب الخارجية، فإن أبلغ جواب على وهم الانفصال، هو المضي قدما في تنزيل النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية في أفق الشروع في تطبيق مقترح الحكم الذاتي، الذي حظي بإشادة المنتظم الدولي، بوصفه مقترحا جديا وذي مصداقية، وهو في نهاية المطاف دليل قاطع على أن ما عرف في الماضي بمخطط التسوية عرف فشلا ذريعا، لذلك لا يمكننا العودة للماضي ومحاولة إحياء سيناريوهات أثبت التاريخ فشلها فأصبحت متجاوزة.

كما ان نسب المشاركة المرتفعة في جميع الاستحقاقات الانتخابية في الجهات الجنوبية، تؤكد لمن يحتاج دليلا قوة ومتانة ارتباط الساكنة بوطنهم، كما تؤكد أن الممثلين الحقيقيين للساكنة هم المنتخبون والمنتخبات، وهي الحقيقة التي أعاد جلالته التأكيد عليها في خطابه الأخير، وعطفا على ذلك فان بلادنا مدعوة للمضي قدما في الدفاع عن عدالة القضية الوطنية مسنودة في ذلك بشرعيات متعددة وصلبة، سواء منها الدولية او القانونية او التاريخية او الدينية، ومسنودة كذلك بمسار بلادنا المتفرد في توطيد الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، وبناء دولة الحق والقانون.»

سلا

شكر على تعزية

يتقدم الأستاذ ياسين الشعيبي الصفريوي عضو حزب الاستقلال بسلا/المريسى، باسمه ونيابة عن إخوانه خليل، عزيز، ابتسام، وفضيلة، وعائلات الشعيبي الصفريوي، العلمي غولي، والعبدلاوي، وأصهارهم بن الصديق، الوزاني، امسكين، ادبوكنون، الكروج، و أيت أوشن، بالشكر الجزيل لكل من واساهم في فقدان الشريفة الفاضلة الحاجة عائشة علمي غولي أرملة المقاوم الحاج محمد الشعيبي الصفريوي، سواء بالحضور أو بالاتصال عبر مختلف الوسائط، في كل من مدن سلا الرباط والصويرة.

تغمد الله الفقيدة بواسع أفضاله، وسابغ نعمه، وشكر للجميع السعي، وأسبل عليهم الستر والعافية.

إنا لله و إنا إليه راجعون

مجلس المستشارين يحتضن لقاء لتقديم كتاب «الصحراء، أفول الشمولية»

إضاءات عن حقائق التاريخ والجغرافيا وشهادة ناطقة عن تلاشي أطروحة تتجاوزها الأحداث

الرباط: سمير زرادي

ترأس الأستاذ النعم ميارة رئيس مجلس المستشارين زوال الثلاثاء الماضي لقاء فكريا لتقديم مؤلف «الصحراء، أفول الشمولية» لكاتبه خوسي ماريا ليزونديا، بحضور السيد مصطفى الكثيري المندوب السامي لقدماء المقاومين، وأعضاء مكتب مجلس المستشارين ورؤساء الفرق وممثلي الإعلام، وعدد من المهتمين والأكاديميين.

وعبر رئيس مجلس المستشارين في مستهل اللقاء عن اعتزازه باستضافة كاتب اسباني كرس كتبه والتي وصلت ستة مؤلفات لاستجلاء الحقائق الدامغة حول المجال الصحراوي وقناعته بأفول أطروحة الانفصال ووهم الشمولية، في ظل المستجدات التي تعرفها القضية الوطنية وما تحشده من دعم دولي يغيظ الخصوم.

وأضاف ان مضمون الكتاب يمثل حقيقة لا غبار عليها فيما يخص مغربية الصحراء، حيث يعد شهادة ناطقة عن الشرعية التاريخية والجغرافية للأقاليم الجنوبية، صادرة عن باحث لا تربطه صلات عسكرية او مخابراتية بالمغرب، وتدحض الاطروحات التي تستهدف زعزعة المغرب، والتي يميزها اندماج فسيفسائي بشري انصهر في الهوية المغربية منذ قرون.

الأستاذ مصطفى الكثيري قدم المؤلِف الاسباني ككاتب متمرس وإعلامي وحقوقي، مناصر للقضية الوطنية، وقد ابت المندوبية السامية لقدماء المقاومين الا ان تترجم هذا الكتاب الذي يحمل في طياته إضاءات عن تاريخ المنطقة الجنوبية، والحرص على جاهزيته بتزامن مع الذكرى 46 للمسيرة الخضراء، فكسبت بالتالي هذا الالتزام الزمني للغيورين على القضية الوطنية، كعميد كلية الآداب بجامعة محمد الخامس، والأستاذ عبد الرحمان لعوينة منسق الشؤون الاسبانية والأستاذ عبد الغني منذر منسق شعبة علم الاجتماع، مسجلا ان هذا التعاون ثمرة شراكة بين المندوبية السامية والجامعة المغربية في سائر التراب الوطني.

وأبرز ان هذا اللقاء يروم سبر الذاكرة التاريخية المشتركة وفتح جسور النقاش والتواصل في إطار معركة الفكر والحوار والوعي، كواجهة تسند العمل الميداني للقوات المسلحة المجندة لحماية التراب الوطني والثغور والحدود.

وأشاد بعد ذلك بالتجاوب الفوري لرئيس مجلس المستشارين وترحيبه بالمبادرة التي تجسد مدى التقائية الإرادة لدى المؤسستين لخدمة القضايا الوطنية.

في اعقاب ذلك تناول الكلمة الكاتب الاسباني خوسي ماريا ليزونديا الذي افاد ان عددا من الأفكار التي كان يتداولها الرأي العام الأسباني كانت مغلوطة وغير مؤسسة على قاعدة علمية او فكرية صلبة من قبيل التلاعب ب350 ألف مشارك في المسيرة الخضراء، وفي هذا السياق يوضح الكاتب في مؤلفه ان المشاركين في المسيرة الخضراء لم تحركهم دوافع شخصية أو أطماع معينة، بل حركتهم الروح الوطنية ورغبة تحقيق الوحدة الترابية والتآخي مع بين جلدتهم في الجنوب، ولهذا كان من الضروري تصحيح هذه المغالطات التي يقع فيها الاسبان من خلال وسائل الاعلام او بعض الكتب التي ظهرت في 1953، وتلتها كتب أخرى كان معظمها مدونا على يد عساكر او أبنائهم سيما بعد 1975 وصلت نسبتها الى 86 في المائة، حيث كانت تطغى عليها تعابير عسكرية ونظرة استعلائية اتجهت الى حد الترويج لنظرية الدولة الكبرى في الصحراء، والتي بلورها احد الجنرالات المدفون في تيفاريتي.

واعتبر ان العناصر التاريخية والجغرافية والانتربولوجية تعزز مواقف المغرب، مثلما تدعمها الوثائق التي تعكس حقيقة العلاقة التاريخية للأقاليم الجنوبية.

ونبه إلى ان الأحداث الجيوسياسية كالفكر الماركسي والقطبية الثنائية وحركة عدم الانحياز ومفهوم حركة التحرر كانت عوامل تتغذى منها جبهة البوليساريو وتولد منها فكر الحزب الواحد والشمولي، لكن اليوم وفي ظل تغير المجريات وظروف نشأة حركة الأنفصال، فإن أفول البوليزاريو والذي استلهم منه عنوان الكتاب كقناعة دامغة أضحى حتمية تاريخية، لذلك نقرأ له في الصفحة 146 «والملاحظ مما تقدم انه بعد مرور عقود من التلقين العقائدي داخل صفوف محتجزي تندوف، لم تعد مبادئ الثورة، على ما يبدو، تحظى بالإقبال كما في السابق. فجأة أصبح كل شيء مختلف»، وليختتم كتابه بالفقرة التالية: « ومجمل القول ان ما ترتب عن فشل المظاهرة الأخيرة، التي نظمت بمدريد، تحمل اكثر من مؤشر على اندحار وتقهقر كيان البوليساريو، مما يدفعنا لطرح سؤال جوهري بات جوابه بديهيا: هل للصحراء وجود فعلي كما تتصوره الأطروحة الانفصالية الواهمة؟».

فكرة من أجل الوطن

بجملة واحدة حاسمة وقاطعة ، اختزل الخطاب الملكي ليوم 6 نوفمبر موضوع الساعة اختزالاً بليغاً ، ولخص عناصره وجوانبه تلخيصاً وافياً . فقد قال جلالة الملك (الدينامية الإيجابية التي تعرفها قضيتنا الوطنية لا يمكن توقيفها) . وجاءت هذه الجملة المحملة بمعان عميقة ، وسطاً بين جملتين إثنتين لا تقلان عنها حسماً وقطعاً ، أولاهما (يأتي تخليد هذه المناسبة المجيدة في سياق مطبوع بالعديد من المكاسب والتحديات) ، وثانيتهما (إن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها بحكم التاريخ والشرعية وبإرادة قوية لأبنائها واعتراف دولي واسع) . وكأن الجملة البليغة بلاغة سياسية قبل البلاغة اللغوية التي توسطت جملتين أخريين ، كانت في حاجة إلى تمهيد يعقبه شرح ويتبعه تأكيد وينتهي بفصل الخطاب ، هذه اللغة ذات الدلالات الموحية والرموز المعبرة ، التي تميز بها الخطاب الملكي المختصر المفيد ، هي التي تتناسب مع المرحلة الحالية ، وتعبر عن الحقائق التي حرص الخطاب على تضمينها في رسائل موجهة إلى الداخل على سبيل التذكير ، وإلى الخارج على سبيل التحذير . فهي إذاً لغة المرحلة قاطعة ساطعة رادعة ، على العالم أن يفهمها في سياقها ، ويدرك معانيها ، ويستوعب مضامينها ، وعلى خصوم وحدتنا الترابية ، المكشوفين و المتخفين ، أن يقرأوها قراءة متعمقة ، لأنها في واقع الأمر موجهة أساساً إليهم .

فما هي الدينامية الإيجابية التي تعرفها قضيتنا الوطنية إذاً ؟ . الواقع أن الجواب عن هذا السؤال ، الذي من الطبيعي أن يرد في ذهن القارئ أو المستمع ، يكمن في الجملتين السابقة واللاحقة ، اللتين تجمعان بين المكاسب التي ترتبط بالتحديات ، وبين مغربية الصحراء التي هي حقيقة ثابتة لا تقبل النقاش إطلاقاً ، وتستعصي على التفاوض حولها بأية صيغة من الصيغ . وتلك هي الدينامية الإيجابية والحركية المطردة والتطور الذي يسير في الاتجاه الصحيح . وهذه التفاعلات المتلاحقة والمترابطة هي عنوان المرحلة الراهنة التي تمر بها قضيتنا الوطنية ، في تصاعد مستمر يثبت أن المغرب في وضع متقدم ، يراكم المكاسب ، في الوقت الذي يرفع التحديات ، ويواجه مؤامرات الخصوم ما ظهر منها وما بطن .

إن المعنى العميق المستخلص من التأكيد على أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا نقاش فيها ، هو أن تصفية الاستعمار لأقاليمنا الجنوبية قد انتهت بإبرام اتفاقية مدريد في 14 نوفمبر عام 1975 ، أي بعد أسبوع واحد من انطلاق المسيرة الخضراء . فمن العبث أن تذكر عبارة تصفية الاستعمار اليوم . وهذا ما اقتضى أن يؤكد الخطاب الملكي على أن مغربية الصحراء حقيقة ثابتة لا تقبل النقاش على أي نحو من الأنحاء . ويبقى أن يعي مجلس الأمن الدولي هذه الحقيقة الساطعة . أما كيف يتم إقناع مجلس الأمن الدولي بهذه الحقيقة وغيرها التي أكد عليها الخطاب الملكي ، فهذه مهمة الديبلوماسية الرسمية والموازية.

عبد القادر الإدريسي

النائب البرلماني رشيد عدنان

الأطر المتخصصة في الطاقات المتجددة والساكنة المحلية تنتظر تفعيل محطة نور ميدلت

س.ز.

أكد النائب البرلماني رشيد عدنان خلال تفاعله مع توضيحات وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة ان الأطر التقنية المتخصصة في مجال الطاقات المتجددة وساكنة ميدلت تنتظر إخراج محطة «نور ميدلت» وباستعجال، مبديا استغرابه من توقف هذا المشروع الهام منذ سنتين.

وقال ان تشغيل هذه المحطة من شأنه ان ينعكس إيجابا على المنطقة خاصة على مستوى توفير فرص الشغل المباشرة وغير المباشرة، ومساهمته في الدفع بالتنمية الاقتصادية بالمنطقة.

وبعدما نوه بالمعطيات والبيانات التي تم تقديمها باعتبارها خارطة طريق نحو تحقيق التحول الطاقي في ظل المتغيرات التي يشهدها عالم الطاقة، أعتبر ان هذا القطاع يكتسي بعدا استراتيجيا في الاقتصاديات العالمية، ما يعني ضرورة مواكبة هذه التحولات من أجل ربح رهان الاكتفاء الذاتي في المواد الطاقية، في إطار التدبير الاستباقي للمخاطر والتحديات المطروحة، وما يتطلب ذلك من حرص شديد بهدف تسريع وتيرة تنزيل الاستراتيجية الطاقية بمختلف مكوناتها، خاصة فيما يتعلق بتقوية العرض الطاقي، سواء على مستوى الطاقة الكهربائية أو الطاقات المتجددة، وتخفيض تكاليفها، وما يتطلب ذلك من إصلاح عميق للمنظومة الطاقية، سواء على مستوى المقاربة القانونية بعدما أصبحت التشريعات المنظمة لها متجاوزة ولا تستجيب لمتطلبات تحفيز الاستثمار وحاجيات الاقتصاد الأخضر، أو على مستوى الهندسة المؤسساتية التي تضمن تأهيل القطاع وتحسين خدماته وتحقيق حكامته، حتى يصبح المغرب رائدا في مجال الطاقة التنافسية والخضراء، وذلك انسجاما مع مضامين وتوجهات النموذج التنموي الجديد.

وسجل انه لا يمكن الارتقاء بهذا القطاع الاستراتيجي دون القيام بثورة إصلاحية تشمل مختلف جوانبه بما ينسجم مع التوجيهات الملكية السامية ويترجم توجهات الحكومة في التغيير، ووضع الرأسمال البشري في صلب تفعيل النموذج التنموي الجديد، تحفيز الاقتصاد الوطني، تكريس الحكامة الجيدة في التدبير العمومي.

وهذا يعني أن الحكومة مطالبة بالقيام بنقلة نوعية في هذا المجال تضمن التدبير الجيد لهذا القطاع الاستراتيجي، من خلال القيام بتقييم دقيق للاستراتيجية الطاقية للوقوف على مكامن القوة والضعف والصعوبات والاكراهات التي تواجه تنفيذ مضامينها، وكذا اتخاذ التدابير المواكبة الكفيلة لمخرجات هذا التقييم، في إطار سياسة حكومة مندمجة يصبح معها هذا القطاع في صلب السياسات العمومية، وقاطرة حقيقية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز الأمن الطاقي، بعدما كشفت وضعية القطاع عن مجموعة من الاختلالات تقف امام تقوية دعائم السيادة الطاقية.

في بيان للجامعة الوطنية للتجهيز والنقل

دعوة لإنصاف المناضلين الذين تعرضوا للمضايقات خلال الحكومتين السابقتين

الرباط: العلم

انعقد يومه الجمعة 5 نونبر 2021 اجتماع المكتب التنفيذي للجامعة الوطنية للتجهيز و النقل بمقر الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، ترأسه الأخ عبد اللطيف مستقيم رئيس الفريق البرلماني للاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين و الكاتب العام للجامعة الوطنية للتجهيز و النقل .

وفي بيان صادر عن الجامعة توصلت «العلم» بنسخة منه، تم التأكيد على أن هذا الاجتماع يكتسي طابعا مهما حيث انعقد في ظرفية خاصة عقب التميز الذي عرفه الاتحاد العام للشغالين بالمغرب و كذا الجامعة الوطنية للتجهيز والنقل المنضوية تحت لوائه خلال المحطات الانتخابية الأخيرة، المتمثلة في انتخاب ممثلي المأجورين على الصعيد الوطني و ذلك بالرغم من الإكراهات و التحديات الكثيرة.

و خلال هذا الاجتماع يقول البيان ، استعرض عبد اللطيف مستقيم الحصيلة الإيجابية للجامعة بقطاع التجهيز و النقل، و التي تمثلت في حصولها و لأول مرة في تاريخ مسيرتها النضالية، على مجموع 85 مقعدا بفارق شاسع عن النقابة صاحبة المركز الثاني.

أما على الصعيد الوطني، فأشار إلى الحصيلة اللافتة للأنظار والمتمثلة في تمكن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، و في سابقة من نوعها في تاريخه النضالي، من تكوين فريق برلماني مكون من تسعة مستشارين و أسندت رئاسته للكاتب العام للجامعة الوطنية للتجهيز و النقل و كذا وصول كاتبه العام الأخ النعم ميارة لرئاسة مجلس المستشارين.

و على إثر ذلك، حرص رئيس فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين عبد اللطيف مستقيم على توجيه الشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في تحقيق هذا النجاح.

من جانبه نوه مصطفى مكروم مدير المركز بالاتحاد العام للشغالين بالمغرب ، بالجامعة و الصيت المشرف لجميع مناضليها مبلغا إياهم تهنئة الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب .

و بعدما قدم مصطفى مكروم عرضا مستفيضا حول الاجواء و الظروف التي سادت الانتخابات الأخيرة تم فتح باب النقاش و الحوار.

و بعد مداخلات و نقاشات مستفيضة لأعضاء المكتب التنفيذي للجامعة الوطنية للتجهيز و النقل ، خلص الاجتماع إلى التوصيات الآتية حسب ما جاء في بيان الجامعة:

صياغة ميثاق يوضح المعايير الواجب أخذها بعين الإعتبار لإختيار ممثلي الموظفين.

الحرص على إنصاف المناضلين الذين تعرضوا للمضايقات خلال الولايتين الحكوميتين السابقتين، عقد اجتماع مع الوزيرين نزار بركة و محمد بنعبد الجليل للبت في المشاكل العالقة و المطالب المشروعة لشغيلة القطاعات الأربعة

النضال من أجل توقيف الممارسات العشوائية و غير العادلة لمؤسسة الأعمال الإجتماعية للأشغال العمومية.

و في الختام نوه الكاتب الوطني للجامعة عبد اللطيف مستقيم بالمداخلات القيمة للأعضاء، مؤكدا أن الالتزام و الحس النضالي يبقيان السبيلين الوحيدين الكفيلين بإبقاء الجامعة الوطنية للتجهيز و النقل في المستوى الذي وصلت إليه..

قراءة متقاطعة في مستقبل العلاقات المغربية الإسبانية بعد ثلاث سنوات من الأزمة المفتوحة وعلى ضوء تشكيل حكومة الرباط الجديدة:

الرباط ومدريد بين منطق المصالح ورهانات المواجهة

دعوات متصاعدة بإسبانيا لاعتراف مدريد بمغربية الصحراء

بقلم: الدكتور محمد طارق حيون
باحث متخصص في ملف العلاقات المغربية الإسبانية

مستهل

غداة الإعلان عن تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة، أكدت الحكومة الإسبانية عن رغبتها القوية في تجاوز الأزمة الديبلوماسية، وبناء أسس جديدة، وإعادة العلاقات الطيبة مع المغرب وتدشين مرحلة أخرى جديدة في العلاقات الثنائية، وتمتين الركائز التي تقوم عليها، باعتبارهما بلدين حليفين استراتيجيين تجمعهما المصالح المشتركة، ومعتبرة المغرب بلد شريك وصديق لإسبانيا، كما أبرزت بأنها تترقب بشغف كبير نوعية الدبلوماسية التي ستتبناها حكومة عزيز أخنوش، خصوصا فيما يتعلق بملف العلاقات مع الجار الشمالي، الذي يطمح مسؤولوه إلى أن يحظى بالأولوية، وإن كانت هذه الأولوية قد تراجعت مؤخرا، بسبب تغيير في الأجندة الدولية للمغرب من جهة.

أسباب توتر العلاقات بين مدريد والرباط خلال مرحلة رئاسة بيدرو سانشيز لحكومة إسبانيا:

احتفل بيدرو سانشيز رئيس حكومة مدريد وزعيم الحزب الاشتراكي العمالي يوم فاتح يونيو الماضي بمرور ثلاث سنوات على وصوله لسدة الحكم بإسبانيا، بعدما نجح الحزب الاشتراكي في رهانه على وضع حد لست سنوات من حكم اليمين بزعامة رئيس الحزب الشعبي السابق ماريانو راخوي، بفضل حصوله على أغلبية برلمانية متنوعة ذات نفوذ قوي مناهض للمغرب، وربما هذا المعطى كان بمثابة النقطة الرئيسية المشتركة بين بوديموس، واليسار الجمهوري الكتالوني (المؤيد للاستقلال)، والحزب الديمقراطي الأوروبي الكتالوني (الانفصالي اليميني)، والحزب القومي الباسكي (اليمين القومي)، والتسوية (ائتلاف التشكيلات القومية البلتسية)، وباسكيي إيه بيلدو (الدرع السياسي لمنظمة إيتا الإنفصالية)، ونيو كناريا (يسار الوسط).

ولعل انهيار نظام الثنائية الحزبية في إسبانيا (الشعبي- الاشتراكي) والانتقال إلى نمط من الحكومات المتعددة الأحزاب، بشكل لم تتعود عليه الحياة السياسية والحزبية الإسبانية، ووصول تيارات سياسية جديدة تصنف ضمن اليسار الشعبوي، ممثلة في حزب «بوديموس» بزعامة بابلو إغليسياس، الذي فرض نفسه في التحالف الحكومي.

وحزب «فوكس» اليميني الشعبوي الذي برز في المشهد السياسي الإسباني، بعدما وضعته نتائج الانتخابات في الصفوف الأولى للمعارضة، وهو الذي يستند في خطاباته وتصريحات مسؤوليه على أفكار عنصرية، قد تمثل أكبر خطر على العلاقات الثنائية بين المغرب وإسبانيا.

كل هذه المستجدات السياسية، جعلت الساسة المغاربة يعبرون عن عدم ارتياحهم من هذا التغيير الذي طال قيادة الحكم بإسبانيا، خاصة بعد أن خالف بيدرو سانشيز، التقليد الذي سنه الزعيم الاشتراكي الأسبق فيليبي غونزاليس، فيما يتعلق ببرنامج الجولات الرسمية الخارجية الأولى لرئيس الحكومة، حيث قام بعد توليه منصب رئيس الحكومة، وعلى غير المعتاد، بزيارة دول المغرب العربي(استهلها بموريتانيا، حيث حضر قمة دول الساحل بمشاركة دول المنطقة إضافة لفرنسا، ثم أتبعها بزيارة للجزائر لتعزيز الشراكة الاستراتيجية خاصة في مجال الطاقة ومحاربة الهجرة، فختمها بزيارة ليبيا، بغية إيجاد فضاء للشركات الإسبانية وخاصة العاملة في مجال الطاقة مثل شركة «ريبسول» ، لاسيما وأن ليبيا تعد ضمن الدول العشر في العالم التي لديها أكبر احتياطي من النفط) واستثناء المغرب من برنامج الزيارات، علما أن المغرب كان دائما المحطة الأولى التي يحل بها رئيس حكومة مدريد قبل أي دولة في العالم، بما في ذلك بلدان أوروبا. وقد حافظ أسلافه رؤساء الحكومات السابقة لإسبانيا مثل فيليبي غونثالث وخوصي ماريا أثنار وخوصي لويس رودريغيز سباتيرو وماريانو راخوي على هذا التقليد، لكن بيدرو سانشيز خالف هذا العرف، وكانت إشارة غير مطمئنة للمسؤولين المغاربة. خصوصا إذا علمنا أن رئيس الحكومة الإسباني بيدرو سانشيز كان يعتبر سلفه ماريانو راخوي، الذي جرت إقالته بملتمس حجب الثقة الأول من نوعه في التاريخ الديمقراطي للبلاد، الذي بدأ في منتصف السبعينيات مع رحيل الديكتاتور الجنرال فرانسيسكو فرانكو، قد فرّط في الكثير من القضايا الخاصة بالعلاقات الخارجية، ما جعل مواقف إسبانيا غير واضحة وتفقد وزنها في الساحة الدولية ومنها أوروبا.

وتاريخيا، تبنى الحزب الاشتراكي خلال مراحل حكمه لإسبانيا مواقف معتدلة من المغرب، بل شهدت إبان حقبة رئيس الحكومة الأسبق خوسي لويس رودريغيث سباتيرو تطورا ملحوظا، رغم بعض التوترات بين الفينة والأخرى، على خلفية سبتة ومليلية، بعدما زار سباتيرو نفسه المدينتين ورخص للملك السابق خوان كارلوس بزيارتهما سنة 2008، لكن في المقابل مال سباتيرو إلى دعم موقف المغرب في نزاع الصحراء المغربية وتأييده لمشروع الحكم الذاتي وسعيه للدفاع عنه. لكن الأوضاع السياسية والحزبية بإسبانيا تغيرت وبشكل جذري خلال العشرية الأخيرة، ويوجد سببان رئيسيان وراء تغيير موقف الحزب الاشتراكي من المغرب، يتجلى الأول في ضعف التواصل أو غياب علاقات تجمع بين القياديين الجدد للحزب الاشتراكي الإسباني مع الدولة المغربية وأحزابها السياسية خاصة اليسارية منها كالاتحاد الاشتراكي القوات الشعبية...الخ، كما أن الدولة المغربية العميقة لم تعد تعطي أهمية للعلاقات السياسية مع قيادات الأحزاب الإسبانية، كما كان يفعل في الماضي إبان مرحلة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. حيث كان الملك الراحل الحسن الثاني، حريصا على استقبال القادة السياسيين الإسبان، خاصة المؤثرين منهم. ومن ضمن الأمثلة المعروفة، رغم المواقف الراديكالية للحزب الاشتراكي الإسباني في فترة الثمانينيات تحت قيادة فيليبي غونثالث، استطاع الملك الحسن الثاني بناء علاقات ثقة جعلت من غونثالث مخاطبا رئيسيا للرباط ليس فقط في إسبانيا، بل حتى في الاتحاد الأوروبي ثم تحول مع مرور الوقت إلى أحد أهم الداعمين للمغرب في الساحة الدولية، كما لعب غونثالث دورا مهما في مساعدة المغرب دبلوماسيا في منطقة أمريكا اللاتينية والاتحاد الأوروبي. بينما يتجلى السبب الثاني في وصول الحزب الاشتراكي إلى الحكم بفضل تحالف ودعم عدد من الأحزاب السياسية ومنها، الأحزاب القومية الكتالانية والباسكية، ثم أساسا الحزب اليساري الراديكالي «بوديموس». ولدى هذه الأحزاب أجندة سياسية واجتماعية تتعارض مع بعض مصالح المغرب في العديد من الملفات الاقتصادية خاصة المجال الفلاحي، حيث تنادي بالتقليص من صادرات المغرب الزراعية الى السوق الأوروبية، حتى لا تتضرر الصادرات الإسبانية. وأيضا في الملفات السياسية الأخرى، التي تعتبر ترومومتر العلاقات بين مدريد والرباط، حيث تؤيد هذه الأحزاب جبهة البوليساريو في النزاع المفتعل بالصحراء المغربية.

هذه المتغيرات السياسية والحزبية على الساحة الإسبانية أثرت بشكل أو بآخر على السياسة الخارجية لمدريد، فالحزب الاشتراكي الذي يقود الحكومة الحالية، وجد نفسه تحت ضغط شعبوي كبير، دفعه إلى المس بالعلاقات الاستراتيجية مع المغرب، وظهر ذلك جليا في تناقض الخطابات الرسمية الإسبانية، رغم أن حكومة مدريد تعي جيدا أهمية دور المغرب على المستوى الأمني في التصدي لمظاهر الإرهاب والتطرف والهجرة السرية والتجارة في البشر والأسلحة والمخدرات...الخ.

كما لوحظ أن خطاب مدريد الرسمي يكشف شعورا مستبطنا، مفاده أن المغرب في السنوات الأخيرة يقوم فعليا بتغيير القواعد التي حكمت العلاقات بين البلدين ودورهما في غرب المتوسط، ومنها على الخصوص التفعيل القانوني لمبادرة ترسيم حدوده البحرية الأطلسية على مستوى الصحراء المغربية المقابلة لجزر الكناري، وممارسة الخنق الاقتصادي في مواجهة الوجود الاستعماري الإسباني في مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين، سواء عبر الميناء المتوسطي بمنطقة واد الرمل، أو منع التهريب المعيشي من الثغرين السليبين.

وكذلك رفض المغرب وبشكل رسمي لعب دور الدركي لفائدة إسبانيا ومعها أوروبا فيما يتعلق بملف الهجرة غير القانونية. خصوصا وأنه لم يعترف بالجهود التي يبذلها، ولم يكافأ بمواقف سياسية واضحة تخدم مصالحه الوطنية، وفي صدارتها الموقف من الصحراء المغربية، وذلك بعد الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء ومسلسل فتح القنصليات في مدينتي العيون والداخلة.

هذه التحولات الصادمة، جعلت حكومة إسبانيا ترتكب أخطاء غير مسبوقة، من قبيل استضافة عناصر قيادية من جبهة البوليساريو، حيث استقبل وزير الدولة للحقوق الاجتماعية ناتشو ألفاريز في مقر وزارته وفدا من البوليساريو برئاسة وزيرة الشؤون الاجتماعية والنهوض بالمرأة سويلما بيروك، ولولا تدخل وزير الخارجية الإسباني ولعبه دور رجل الإطفاء لتهدئة غضب المسؤولين المغاربة، لتفاقمت الأزمة الديبلوماسية وقتئذ.

ولن تكون هذه الواقعة حادثة معزولة، حيث سيستغل عضو حكومة مدريد وزعيم بوديموس بابلو إغليسياس تدخل القوات المسلحة الملكية المغربية في منطقة الكركرات للحد من نشاط قطاع الطرق يوم 13 نوفمبر الماضي، لينشر تغريدة على موقع تويتر دعا من خلالها بإجراء استفتاء حر ونزيه، دون مزيد من التأخير، من أجل تقرير مصير الشعب الصحراوي.

ثم تطورت الأزمة بين البلدين الجارين، بعد إبداء إسبانيا معارضتها ورفضها لموقف واشنطن المعترف بسيادة المغرب على صحرائه، مستندة إلى مواقف أحزابها والاتحاد الأوروبي، في حين شددت الرباط على ضرورة أن تراجع مدريد موقفها من ملف الصحراء.

وقد ساهمت هذه التطورات المتلاحقة بتأجيل الاجتماع الرفيع المستوى، الذي كان مقررا عقده في 17 ديسمبر الماضي. وستكون النقطة التي ستفيض كأس العلاقات الثنائية، هي استقبال إسبانيا لزعيم الجبهة الانفصالية إبراهيم غالي بجواز سفر مزور في 18 أبريل الماضي للعلاج بمستشفى» لوغرونيو» بعد إصابته بفيروس كورونا، وذلك لأسباب إنسانية بحتة على حد تعبير السلطات الإسبانية، بينما اعتبر المغرب تلك اللفتة قرارا مع سبق الإصرار اتخذ من وراء ظهر بلد حليف وجار، مطالبا مدريد بتوضيحات في هذه النازلة، ومحذرا من تبعات ذلك.

> ”ابتعاد الساسة الإسبان عن منطق الكيل بمكيالين بخصوص ملف الصحراء المغربية سيكون مدخلا أساسيا لمعالجة باقي المشاكل العالقة“

فجاء تساهل الرباط في مراقبة حدوده وتدفق أكثر من عشرة آلاف مغربي منهم قاصرون إلى سبتة المحتلة يومي 17 و18 مايو الماضي. أعقبه توجيه إسبانيا للمغرب تنبيها رسميا بعدم ابتزازها من خلال الضغط بورقة هجرة القاصرين في سبتة.

فتفاقمت الأزمة الثنائية بين البلدين بشكل سريع، خاصة بعد قرار الرباط سحب سفيرتها من مدريد كريمة بنيعيش.

وفجأة، ستأخذ الأزمة بعدا متعدد الأطراف من خلال تدخل برلمانات إقليمية وقارية، وهو مستجد غير مسبوق، حيث لم تعرف أية أزمة مغربية-إسبانية أن اتخذت شكلا دوليا، وصل إلى شرخ غير مرئي بين الطرفين، بعد إصدار البرلمان الأوروبي قرارا يوم الخميس العاشر من يونيو 2021 أعلن فيه «رفضه استخدام المغرب لورقة المراقبة الحدودية والهجرة وخصوصا القصّر غير المرافقين، كآلية ضغط ضد الاتحاد الأوروبي، ومعتبرا سبتة حدودا للاتحاد الأوروبي، ثم تأكيد موقفه الداعم للأمم المتحدة في نزاع الصحراء.

وأعلنت المفوضية الأوروبية على لسان نائب رئيسة المفوضية مارغاريتيس شيناس أن الاتحاد «لن يخضع لأيّة إملاءات أو أي ضغوط»، وأن «أوروبا لن تسمح لأحد بترهيبها».

وهكذا كسبت حكومة مدريد داخل البرلمان الأوربي ثلاثة أشياء «تحميل المغرب مسؤولية الأزمة، تأكيد الاتحاد الأوروبي على إسبانية سبتة ومليلية، ثم جعل الأوروبيين يتفقون على موقف موحد بشأن نزاع الصحراء؛ أي دعم الأمم المتحدة». وكان القرار مقلق جدا في مضمونه وفي عدد المصوتين عليه.

وجاء الرد الرسمي المغربي في نفس اليوم من خلال بيان صادر عن وزارة الخارجية، إذ شدّد على أن الأزمة توجد بين المغرب وإسبانيا وليس مع الاتحاد الأوروبي، مشيرا إلى أن «توظيف البرلمان الأوروبي في هذه الأزمة له نتائج عكسية»، و»يندرج ضمن منطق المزايدة السياسية قصيرة النظر»، كما اعتبر أن ما جرى «مناورة لا تنطلي على أحد، تهدف إلى تحويل النقاش عن الأسباب العميقة للأزمة».»

وأنه «يتنافى مع السجل النموذجي للمغرب فيما يتعلق بالتعاون في مجال الهجرة مع الاتحاد الأوروبي»، وكذلك مع «روح الشراكة بين الطرفين»، بل «يضعف مبدأ هذه الشراكة».

كما جاء الرد أيضا من طرف البرلمان العربي، الذي أصدر بيانا انتقد تدخل البرلمان الأوروبي في الملف الثنائي بين المغرب وإسبانيا.

وانضاف البرلمان الإفريقي لاحقا إلى رفض القرار الأوروبي، منبها إلى ضرورة التزام البرلمان الأوروبي الحياد في نزاع ثنائي. ثم أصدرت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي بيانا تطالب فيه الاتحاد الأوروبي بدور إيجابي وليس الانحياز.

وهذه أول مرة تقع مواجهة بين تكتلات إقليمية كبيرة، فمن جهة إسبانيا المسنودة بقوة من طرف الاتحاد الأوروبي، ومن جهة أخرى المغرب الذي حصل على السند والدعم من طرف البرلمان الإفريقي ثم العربي ثم منظمة التعاون الإسلامي.

وبدأت أزمة الجارين تتفاقم إلى سياق قاري ووصل التوتر إلى درجة مقلقة وأخذت أبعادا كبيرة بسبب الاهتمام السياسي والإعلامي بها، وأضحت بسبب تدخل أطراف متعددة توحي بأنها نسخة جديدة من المواجهة التقليدية والتاريخية بين «الشرق والغرب» وبين»الإسلام والمسيحية» بسبب العناصر الدينية والثقافية المكونة لكل طرف، وكذلك بسبب عناصر مرتبطة بالماضي مثل تصفية الاستعمار في سبتة ومليلية.

واعتبرت بعض التحاليل السياسية الأزمة بين المغرب وإسبانيا بمثابة مقدمة لأزمات مقبلة، إذ قد تتحول أزمة ثنائية بين البلدين من ثقافتين وحضارتين مختلفتين إلى أزمة شاملة، حيث سيستدعي كل طرف الهيئات الإقليمية التي ينتمي إليها.

قنوات التهدئة الدبلوماسية

تصاعدت مؤخرا بإسبانيا الأصوات الداخلية المطالبة والداعية حكومة مدريد لتحكيم المنطق والحكمة في أفق حلحلة دوافع الخلاف وإعادة حوافز الثقة المفقودة بين البلدين الجارين لإنهاء الأزمة، معددة تأثيراتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

وفي هذا السياق، تجرى منذ أسابيع، وعلى قدم وساق، ترتيبات ديبلوماسية غير علنية وتبذل جهود ثنائية لإعادة مياه العلاقات بين البلدين إلى مجاريها، ووضع حد للأزمة بين البلدين الجارين، التي تم تبديد غيومها بعد تأكيد العاهل المغربي محمد السادس في خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب يوم الجمعة 20غشت 2021 تطلع المغرب بكل صدق وتفاؤل لمواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية ومع رئيسها بيدرو سانشيز من أجل تدشين مرحلة جديدة وغير مسبوقة في العلاقات بين البلدين الجارين، مشددا على أن هذه العلاقات يجب أن تقوم على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل والوفاء بالالتزامات.

وهي الرسالة التي رحب بها على الفور رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز الذي أكد في تصريح صحفي لوسائل إعلام بلاده» أنه بناء على الثقة والاحترام والتعاون المستقبلي، سيمكن بناء علاقة على أسس أكثر صلابة مما كانت لدينا حتى الآن» كما أكد أن بلاده «اعتبرت المغرب دائما حليفا استراتيجيا».

ومن حينه سعت حكومة مدريد إلى إرسال سلسلة من الإشارات الودية في اتجاه الرباط، أملا في احتواء مسببات الأزمة وتجاوز آثارها غير المستوقة بين البلدين الجارين، حيث تم إقالة وزيرة الخارجية لايا وتعويضها بخوصي مانويل ألباريس، الذي صرح بمجرد تنصيبه منتصف يوليوز الماضي على رأس الديبلوماسية الإسبانية أن المغرب شريك استراتيجي وبلد صديق لإسبانيا.

وتزامنا مع ذلك، فككت حكومة مدريد اللوبي المتورط في إدخال زعيم الانفصاليين المدعو غالي إلى ترابها بهوية مدلسة، حيث أعفت جميع المسؤولين الإسبان بوزارتي الخارجية والدفاع المتورطين مع نظرائهم بالجزائر في مؤامرة افتعال فضيحة «غالي غيت».

كما قامت إسبانيا مباشرة بعد صدور قرار محكمة العدل الأوروبية يوم الأربعاء 29 شتنبر 2021، والقاضي بإلغاء اتفاقي الصيد البحري والفلاحي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، بممارسة ضغوط كبيرة على بلدان الاتحاد الأوروبي من أجل تصحيح الوضع، خصوصا أنها ستكون الخاسر الأكبر من إلغاء الاتفاقين، باعتبارها أكثر البلدان الأوروبية استفادة من اتفاق الصيد البحري، حيث تمتلك 93 ترخيصا، حسب أنماط مختلفة، من أصل 138 ترخيصا متاحا لدول الاتحاد الأوروبي.

وفي نفس السياق، أكد لويس بالاناس وزير الفلاحة والصيد البحري والتغذية الإسباني، أن الدفاع عن اتفاقية الصيد بين المغرب والاتحاد الأوروبي يشكل أولوية بالنسبة لإسبانيا، وأضاف أمام مجلس الشيوخ الإسباني أن اتفاقية الصيد البحري لها أهمية قصوى بالنسبة إلى الصيادين بإسبانيا، لا سيما أساطيل جهات الأندلس وجزر الكناري وغاليسيا.

وفضلا عن إسبانيا، يسارع الاتحاد الأوروبي الخطى من أجل البحث عن حل لاستمرار العمل بالاتفاقين، خاصة أن المحكمة منحت مهلة شهرين فقط لتوقيفهما.

وحاليا، وحسب مصادر إعلامية بالجار الشمالي، يسعى رئيس الديبلوماسية الإسباني جادا إلى إحياء وتنشيط قنوات الاتصال مع الرباط والتعجيل بإيجاد وصفة لحل الخلاف الديبلوماسي مع المغرب.

وهناك مشاورات دبلوماسية عميقة وصريحة تجرى الآن لترجمة إرادة قائدي البلدين في بناء أسس جديدة للعلاقات تضمن مقومات الاستمرارية والتفاعل الإيجابي مع احترام والحفاظ على المصالح العليا للبلدين.

> ”حان الوقت لتحترم إسبانيا تقاليد كبرياء مملكة المغرب التي لا تجرح“

كما أن هناك سعي ديبلوماسي حثيث لتعبيد الطريق بغية انعقاد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين الجارين التي تأجل موعدها المحدد سلفا في نهاية السنة الماضية والتوافق على جدول أعمالها والقضايا الأساسية التي تستأثر باهتمامات المغرب وإسبانيا.

والأكيد أن الملفات الأمنية والاقتصادية ستكون حاضرة بقوة في أجندة المشاورات الممهدة لانعقاد اجتماع اللجنة العليا المشتركة والتي ستهم أساسا قضايا الهجرة المتشعبة ووضعية المعابر الحدودية الوهمية بشمال المملكة، فضلا عن آفاق الشراكة والتعاون الأمني للتصدي للإرهاب والتطرف والاتجار في المحظورات.

صحيح، أن العلاقات المغربية الأسبانية مرت في الفترة الأخيرة بأزمة غير مسبوقة، هزت بشكل قوي الثقة المتبادلة، وطرحت تساؤلات كثيرة حول مصيرها، لكن هناك ثوابت تقليدية راسخة بين البلدين، والتي ترتكز عليها العلاقات الثنائية، تتعزز بالفهم المشترك لمصالح البلدين الجارين.

ولعل منطق الشراكة البناءة المبنية على الاحترام والمصالح المتبادلة، يشكل نقطة التوجه المغربي لإعادة بناء أرضية علاقاته مع الجوار ويعزز دور المملكة كفاعل إقليمي.

ويشكل الخطاب الملكي ل 20 غشت خارطة طريق لعودة مياه العلاقات المغربية الإسبانية لمجاريها.

وكانت حكومة مدريد قد أكدت في وقت سابق أن هناك فرصة كبيرة لإعادة تجديد العلاقات مع المغرب تسمح بتوظيف التعاون الثنائي، مبرزة أن المغرب شريك استراتيجي وبلد صديق، بعد المبادرات الإيجابية التي عبرت عنها المملكة المغربية مؤخرا.

ابتعاد الساسة الإسبان عن منطق الكيل بمكيالين بخصوص ملف الصحراء المغربية سيكون مدخلا أساسيا لحل الأزمة ومعالجة باقي المشاكل العالقة

تصاعدت مؤخرا بإسبانيا الدعوات المطالبة باعتراف حكومة مدريد بمغربية الصحراء، كان آخرها الخرجة الإعلامية لرئيس البرلمان الإسباني الأسبق خوصي بونو، التي قال فيها إن هناك جزءا من الصحراويين يعيشون في التنمية والجزء الآخر يعيش البؤس، داعيا جبهة البوليساريو الى القبول بالحكم الذاتي الذي يقترحه المغرب وتدعمه الأمم المتحدة، وأيضا حديث السفير الأسبق لمدريد في واشنطن خافيير ريبريز (2000-2004) الذي عبر في إحدى تدخلاته خلال المؤتمر الوطني للحزب الشعبي بأن إسبانيا مدعوة أكثر من أي وقت مضى للمساهمة في تسوية نزاع الصحراء من خلال دعم مخطط الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وأضاف الدبلوماسي الإسباني الأسبق بأن السبيل الوحيد لحل هذا النزاع يتمثل في الحوار، قصد التوصل إلى حل على أساس مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، وتابع:» لا أرى أي خلل في إسهام إسبانيا في البحث عن اتفاق تقبله جميع أطراف النزاع، لاسيما الجزائر والمغرب، اتفاق يقر بالحكم الذاتي للصحراء، تحت السيادة المغربية»، مشيرا إلى أن الجزائر صاحبة مصلحة في النزاع.

الأكيد أن ابتعاد المسؤولين الإسبان عن منطق الكيل بمكيالين بخصوص ملف الصحراء المغربية سيكون مدخلا أساسيا لحل الأزمة الثنائية ومعالجة باقي المشاكل بين البلدين الجارين.

صورة إسبانيا في المغرب هي الأسوأ مقارنة مع باقي دول العالم:

نشر مؤخرا معهد التفكير الاستراتيجي « إلكانو» دراسة حديثة تهم صورة إسبانيا في العالم، أي كيف تراها شعوب باقي الدول، وخاصة الدول التي تعتبر مهمة لإسبانيا مثل دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية والقوى الكبرى ودول الجوار مثل المغرب.

وحصلت إسبانيا على تقييم سلبي من طرف المغاربة، وهو الأسوأ مقارنة مع باقي دول العالم، وفق استطلاع للرأي أنجزه معهد تفكير استراتيجي رسمي تابع للدولة الإسبانية. وهذا يدل على تفاقم الشرخ بين الرأي العام لدى شعبي ضفتي مضيق جبل طارق.

وإن كانت نتائج هذه الدراسة تنشر الآن، فقد جرى إنجازها قبل انفجار الأزمة المغربية- الإسبانية خلال مايو الماضي على خلفية ملف الصحراء المغربية، وهي الأزمة التي مازالت ظاهريا قائمة حتى الآن، حيث توجد السفارة المغربية في مدريد بدون سفير.

وعمليا، لو كان استطلاع الرأي قد أنجز بعد الأزمة لكانت صورة إسبانيا أسوأ بكثير من نتيجة الدراسة.

وتوقع المعهد الملكي «إلكانو» للدراسات الاستراتيجية أيضا حصول توتر جديد بين المغرب وإسبانيا في المستقبل المنظور، ونسب ذلك إلى بعض الأسباب، ومنها تعثر الزيارات على مستوى الملك فيلبي السادس إلى المغرب ثلاث مرات، ووصف ذلك بالمثير للشك، ثم عدم إجراء القمة الثنائية على مستوى حكومتي البلدين، والمنصوص على عقدها سنويا وفق اتفاقية الصداقة وحسن الجوار، الأمر الذي لم يحدث خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

وتجري إسبانيا بين الفينة والأخرى، مثل هذه الاستطلاعات التي تشمل المغرب أساسا، بل تعتبرها بمثابة بوصلة مساعدة لها في عملها الدبلوماسي.

وخلال السنوات الأخيرة تراكمت الأحكام المسبقة، بسبب تفاقم الأزمات بين البلدين. ولعل العامل الرئيسي في تراجع صورة إسبانيا هو تركيز الإعلام المغربي وشبكات التواصل الاجتماعي بالمغرب بشكل مكثف على العلاقات مع مدريد. وتحولت إسبانيا رفقة الجزائر من الدول التي تحظى بأكبر نسبة من الاهتمام الإعلامي أكثر بكثير من أي دولة أخرى مثل فرنسا أو الولايات المتحدة.

ويأتي هذا التحول ليجعل شعبي ضفتي مضيق جبل طارق في مواجهة ثنائية بسبب الأحكام المسبقة والصورة النمطية السائدة والمكرسة إعلاميا. وإذا كانت صورة إسبانيا قد تراجعت في المغرب، فصورة المغرب سيئة للغاية في هذا البلد الأوروبي. وتكشف استطلاعات الرأي ومنذ أكثر من أربعة عقود كيف يعتبر الإسبان المغرب مصدر الخطر الذي يهدد استقرارهم.

وأعلنت حكومتا الرباط ومدريد في عدد من المناسبات عن تشكيل لجان خاصة لمحاربة الأحكام المسبقة بين البلدين ومنها لجنة ابن رشد، لكن جميع المحاولات لا تلقى طريقها للنجاح، إما بسبب غياب خبراء التواصل، أو بسبب عدم استمرارية عمل هذه اللجان.

الآفاق المستقبلية

الأكيد أن هناك ملفات مشتركة ستكون بدون شك صمام أمان ضد أي انزياح إسباني، ومنها التصدي للهجرة غير الشرعية ومحاربة الإرهاب، لكن بدورهما يفقدان وزنهما، رغم التصريحات البروتوكولية بالإشادة، فقد ارتفعت الهجرة إلى الضفة الشمالية لبوغاز جبل طارق بشكل لافت خلال السنة الأخيرة، وبدأت أصوات بإسبانيا تنتقد المغرب، كما تأثر التعاون في مواجهة الإرهاب بعد تفجيرات برشلونة السنة الماضية، التي تورط فيها مغاربة، وجعل بعض المهتمين بالشأن الأمني في إسبانيا يتساءلون عن جودة التعاون الأمني بين الرباط ومدريد. وكالعادة، قد تشهد العلاقات مدا وجزرا، وهي من مميزات العلاقات الثنائية بين المغرب وإسبانيا و التي يفرضها الجوار الجغرافي والتاريخ المليء بالمواجهات والأزمات وفترات الحوار كذلك.

ولعل عودة العلاقات بين الرباط ومدريد تتطلب إنهاء مرحلة من التوتر "العميق" بسبب الأحداث المرتبطة بنزاع الصحراء والهجرة، واستعادة مستوى الحوار السابق وتجديد الثقة بين البلدين، فالمغرب ينتقد جارته الشمالية إسبانيا لمواقفها التي يعتبرها عدائية ضده في هذا الخصوص.

ولا يظهر في الأفق القريب رغبة أكيدة لحكومة مدريد في تغيير موقفها من نزاع الصحراء، لاسيما في ظل إصرار الرباط على أن جوهر الأزمة هو الموقف الإسباني المضاد لسيادة المغرب على صحرائه، وفق البيان الصادر عن دبلوماسية الرباط.

ومن جهة أخرى، فالحكومة الإسبانية الحالية ذات طابع جمهوري ولا ترغب في منح الملك فيليبي السادس دورا رئيسيا في مختلف القضايا الوطنية. وكان رئيس الحكومة بيدرو سانتيش قد أثنى في مجلس النواب الإسباني(الكورطيس) خلال شهر أبريل الماضي على النظام الجمهوري الذي كان سائدا بإسبانيا خلال فترة الثلاثينات من القرن الماضي، واعتبرها أهم حدث في القرن العشرين إضافة إلى حدث الانخراط في الاتحاد الأوروبي وإصدار الدستور الإسباني الجديد. كما أن حزب بوديموس اليساري المشارك في الحكومة الحالية والمعارض بشكل قوي للنظام الملكي، يطالب بإجراء استفتاء شعبي حول الجمهورية والملكية بإسبانيا. وهذا يذكرنا بالقرار السابق لرئيس الحكومة الأسبق خوسي ماريا أثنار الذي منع الملك خوان كارلوس من لعب أي دور خلال أزمة جزيرة «ليلى» عام 2002.

في الوقت ذاته، لا ترغب المؤسسة الملكية الإسبانية في خوض مغامرة سياسية غير مضمونة النتائج، كما أنها تأخذ مسافة من القضايا التي قد تنعكس عليها سلبا، بحكم أن استراتيجية الملك الحالي هي بناء صورة إيجابية عن الملكية، بعد الفضائح التي تورط فيها والده العاهل الإسباني السابق خوان كارلوس الذي يعيش حاليا في منفاه بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وكانت العلاقات المتميزة بين الملكية المغربية والإسبانية قد لعبت دورا رئيسيا في تجنب العديد من الأزمات الثنائية الطارئة، حيث كان الحوار سلسا بين الملك الراحل الحسن الثاني والملك خوان كارلوس، ثم بين الأخير والملك محمد السادس. وتذهب عدد من التحليلات الإعلامية إلى تراجع هذه العلاقة المتميزة بين الملك محمد السادس ونظيره فيليبي السادس.

ورغم ذلك يسود الاعتقاد بأن الحل سيأتي في آخر المطاف عبر حوار بين ملكي البلدين.

خاتمة

يترقب الرأي العام المغربي والإسباني بشغف كبير الزيارة المنتظرة لرئيس الديبلوماسية الإسبانية خوصي مانويل ألباريس الذي خلف أرانشا غونزاليس لايا على رأس وزارة الخارجية للرباط لإقناع المسؤولين المغاربة بطي صفحة الخلافات وإعادة توجيه وتعزيز العلاقات الثنائية، واستعادة مناخ الثقة بأسرع وقت ممكن، لأن المغرب شريك أساسي لإسبانيا سياسيا واقتصاديا، وهو الذي وصف المغرب مباشرة بعد حفل تنصيبه يوم 10 يونيو الماضي بالصديق العظيم.

كما ينتظر عودة السفيرة المغربية كريمة بنيعيش للتمثيل الديبلوماسي للمملكة في مدريد بعد استدعائها للتشاور يوم 18 ماي، وستكون من بين أولى مهامها التحضير للاجتماع رفيع المستوى المقبل للبلدين، والذي كان مقررا عقده في دجنبر 2020 في الرباط، قبل تأجيله إلى موعد لاحق بسبب وباء كوفيد 19.

إن العلاقات بين الدول ترتكز دائما على مبدأ «رابح - رابح» وحماية مصالح الجميع وليس «رابح – خاسر» وخدمة مصالح طرف واحد، وكما قال المنظر الاقتصادي الفرنسي فريدريك باستيا (1850-1801):» الحدود التي لا تعبرها السلع يعبرها الجنود».

فالشراكة الاستراتيجية ما بين المغرب وإسبانيا يجب أن تترجم على أرض الواقع، وألا تظل مجرد شعارات جوفاء، مع استحضار معطيات مهمة، وهي أن المغرب هو الزبون السابع للمنتجات والخدمات الإسبانية، وثاني وجهة غير أوروبية بعد الولايات المتحدة الأمريكية لصادرات إسبانيا. وأن هناك حوالي 800 ألف مغربي مقيم في إسبانيا وحوالي 300 ألف إسباني مجنس من أصول مغربية.

ليظل السؤال المطروح: هل سينجح المغرب وإسبانيا في إعادة مياه العلاقات الثنائية إلى مجاريها؟ أم أن المواجهة المفتوحة كقدر فرضه الجوار الصعب ستظل هي سيدة الموقف؟

خصوصا في ظل مناخ إقليمي شديد الاضطراب، وفي أجواء دولية غير مستقرة، وفي عالم وإن كان متعدد الأطراف، فإنه يعاني من احتدام الصراع بين القوى العظمى، على نحو لا يمكن التكهن بما سينتهي إليه.

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 52
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 11 نونبر 2021
الموافق 5 من ربيع الثاني 1443

العلم الثقافي

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

الخوف

إما ثورٌ أو ثورة !

أفْظع من الخوف الذي كرَّسته تجربة كورونا في الأنفس بشوْطيها قبل وبعد ظهور إبر اللقاح، هم أولئك الذين يتّخذونه مطيَّة لخلْق مجتمع من النعاج، الذين يستغلّون الضعف البشري في مرحلة الوباء للتباهي بممارسة السلطة، ولا نعرف قبل انْجلاء هذه الغمَّة، كم سيُكلف الخوف المُصابين برُهابه، وكم سيُدرُّ على من يصنع إرهابه، لكن المحتوَم أن ثمة من تسرَّب خفيفاً من فجوة هذا الخوف، وانتعش إمَّا سياسياً بالوصول أعرج إلى كرسي لا يستحقه، أو اقتصاديا ليس فقط بالتجارة الإلكترونية أو صناعة التَّسلية عبر الأنترنيت على إيقاع التيك.. توك، إنما بالاتجار في العاهات التي خلَّفتها التجارب غير السريرية لأدوية كورونا ولقاحاتها، ومن قال إنَّ الخوف بخْسُ الثمن فهو لم يُجرِّب أن يداوي تداعياته عند أطباء يلتحفون وزْرة الجزَّار، ومن لم يتذوَّق الأرباح الطائلة للخوف، ما عليه إلا أن يصنعه من مواد خام يوجد منجمها في الحفر المنْخورة للنفوس !

لستُ من دُعاة عقلية المؤامرة، ولكنني قد أصطفُّ حين تضيق بتفكيري السُّبل ويكثر اللغط، مع عُتاة المغامرة وهم أقلية يُعدُّون بالملايين، هؤلاء الذين يحلِّقون خارج السِّرب بينما البشرية تُقلِّب لعبة النظام العالمي المسْتَجد من كل الزوايا، ولا تعرف هل تثور بعد أن قيِّدت هذه اللعبة حريتها، أم تصبر لكل ما تبتكره الأجهزة الصحية من عنف رمزي بدعوى كورونا، وفي هذه الحالة الأخيرة يستسلم الفرد لغيبوبة الوعي ليصبح هو اللعبة.. وما أفظعه من مشهد حين يتحوَّل ما يُقارب ثمانية ملايير إنسان على وجه الأرض، إلى دُمى معروضة للبيع في متْجر النظام العالمي أو الكوروني المستجد، فمن يشتري لينعم بالإرادة المحطمة لهذا العبد !

لنقُل إنَّ صناعة الخوف ليست بالهيِّنة أو الخفيفة، بل تَعتبر من الصِّناعات الثقيلة رغم أنَّ شبحها أخف من ريش النعام، ولكن تحتاج لدهاء الثعلب الذي يظهر ويختفي، ولا يمكن للعبتها أو أكذوبتها أن تنْطلي إلا بالحُجَّة والإقناع، تحتاج لترسانة من العلامات المنخرطة بالتأشير والتحذير والزجر، وما أفظع عنفها الرمزي على الأنفس رغم أنها مجرد رسومات على أرضية المرافق الاجتماعية لا تمُس أحداً بأصبع أو توبِّخه بلسان، فلا حركة إلا بقيْد، ولا صوتٌ أو تنفُّس إلا بكمامة، لا يد تمتد بالمصافحة أو ذراع يهُمُّ بالعِناق، إلا بتوجُّس يؤدي لتعرُّق أغزر مما تُفرزه قوارير المعقِّمات التي تسلخ بشرة الأكف بالكحول، مُوجز القول لم يعد الإنسان سيِّد إرادته النابعة من الرغبة الداخلية، إنما ملْك إرادة مُمْلاة من قوة الضبط الصادرة من الخارج، مما يُفضي بشكل طبيعي لتدهْور الأجساد البشرية واختلال نظام خلاياها الداخلي، وهذا الوضع في حدِّ ذاته يُنْعش سوق الأدوية بكل أنواع الأمراض ويُوعز بتهييء النعش؛ سكر، ملح، ضغط، أعصاب، اكتئاب، وسواس قهري، وهلُمَّ جريا بأنفاس مُختنقة إلى ما لا ينتهي من أعطاب !

ولسنا نُبالغ إذا قلنا إنها أشهُرٌ من التعذيب النَّفسي، وهاهو يدخل عامه الثاني مسبوقاً بموكب دبابير تلْسع بشتَّى أنواع اللقاحات المُدرَّة لملايير الجراح، شهورٌ عصيبة نجحت في توفير أكبر احتياطي من الخوفَ في جوف البشر، خصوصا الأسر غير المغلوب على فقرها بعد أنْ فقدتْ مصدر العيش حين اشتدَّ التَّضييق الذي مارسته الدولة على المواطنين، إما حجْراً في الزمن الأول لظهور الوباء، أو بفرض جواز اللقاح للولوج للعمل، هكذا تضاعف الخوف ليصبح منْ كورونا وممَّن يستغلها لبَسْط النفوذ، ويُمكن لمَن يجد في نفسه قابلية لَيكون مُخبراً، أنْ يهمسَ في الآذان الطويلة لكل حكومات العالم، بالقول إنَّ الوجبة قد نضجت واستوت على أعصاب نار غير هادئة، وأصبحت بالخوف جاهزة للأكل، ولكن ماذا يُفيد البلد أن تكون موارده البشرية مهزوزة نفسياً مشلولة الحركة فاقدة للإرادة، ماذا يُفيد أن تعطل تفكير المجتمع لتجعله يطيع في الخطإ والصواب كالقطيع، ورغم عودتي للقول إنني لستُ من دعاة عقلية المؤامرة، ولكنني قد أصطفُّ خارج السِّرب مع عُتاة المغامرة، لكن المُلاحظ أنَّ حكومات العالم أصبحت تنهج نفس المخطط تجاه كل الشعوب تحت قناع كورونا، القمع، مصادرة الحُريات التي تنص على حقوقها الدساتير، الشطط في استعمال السلطة لكبح جماح الحرية في التعبير والتظاهر السِّلمي، تكاد الشعوب في حيِّز بلدانها تشبه الأبقار في نطاق حظائرها، ولا أحد يعلم ما يتكوَّن في الأرحام من نطفة هذه العاصفة، هل ثورٌ أو إذا جاز التأنيث ثورة !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

كتاب محمد زفزاف

المذكرات.. الروائي.. العائد

صدوق نورالدين

الناقد المغربي صدوق نور الدين، خرج في الأيام الأخيرة بكتاب جديد، خصصه لسارد العالم السفلي الأديب المغربي الكبير محمد زفزاف، هذا الكتاب الصادر عن دار أغورا بطنجة يحمل عنوان «كتاب محمد زفزاف: المذكرات/ الروائي/ العائد»، وكتب صدوق كلمة بليغة استهل بها مؤلفه الجديد، لن نجد أسطع من إضاءتها لتقديم هذا العمل التحفة للقارئ الكريم:

1 / بداية ينبغي التوضيح، بأن هذا الكتاب ليس فكريا أو نقديا، وإنما هو كتاب في الإبداع. كتاب عن الشاعر، الروائي، القاص والمترجم الراحل «محمد زفزاف». ويتضمن: المذكرات التي اخترت عنونتها ب «كان كاتبا كبيرا..كبيرا»، إلى روايتين : «الروائي» ثم الجزء الثاني «العائد». وكنت من قبل نشرت «الروائي» كجزء أول عن («دار أزمنة « / الأردن و «الدار العربية للعلوم ناشرون»/ لبنان 2011)، حيث قدم له الروائي والقاص الأردني «إلياس فركوح» بمقدمة ضافية وسمها بـ «كتابة خاصة تستدعي قراءات خاصة». وهي المقدمة التي أعيد إثباتها ضمن الكتاب، في مُسْتهل النص «الروائي».

2/ قد يتساءل البعض: ولم العودة في جزء ثان عن هذه الشخصية بالذات، وبالتالي من خلال مذكرات؟ إن قارئ الجزء الأول يدرك أن التخييل الروائي انبنى على فكرة تمثل شخصية الروائي «محمد زفزاف» يفكر في كتابة روايته «الثعلب الذي يظهر و يختفي». الفكرة التي اقتضت السفر من فضاء الدارالبيضاء إلى الصويرة، والعودة إلى الدارالبيضاء. فكتابة الرواية في ارتباطها بالسفر هي كتابة الحياة. وفي الجزء الثاني، يستعيد التخييل الشخصية وقد انتهت إلى الغياب. و تتحقق الاستعادة عبر فضاء الدار البيضاء من خلال الأمكنة التي داوم الراحل «محمد زفزاف» التردد عليها.

إنها كتابة الفقدان أو الموت. فالجزء الثاني يستكمل الأول. إنها السيرة الواحدة التي تضيء شخصية أدبية لا يمكن أن يطالها النسيان.

بيد أن المذكرات كقسم أول في هذا الكتاب _ وكما فكرت في تدوينها_ فأعدها وليدة زياراتي المتعددة لبيت «الكاتب الكبير» منذ نهاية السبعينيات إلى أن أفل نجمه. على أني لم أدونها في حينه، وإنما اعتمدت الذاكرة في عملية الاستدعاء والاستحضار، إذا ما ألمحت لكون النسيان والتقدم في السن بمثابة عاملين حالا دون قوة الاسترجاع. من ثم فبعض الوقائع دونت بتثبيت سنواتها، فيما أخرى لم أستطع التوصل إلى تأكيد زمنيتها. يبقى القول بأن القسم الثاني والثالث من الكتاب، أعتمد فيهما على التخييل الروائي، وهو ما يستلزم التعامل معهما وفق هذا المقتضى، بينما المذكرات هي وقائع وأحداث ومشاهد أثبتها كما عشتها.

3/ إنني وأنا أستعيد الراحل «محمد زفزاف» في هذا الكتاب الذي تتداخل فيه الرواية بالسيرة، واليوميات بالمذكرات، أفي هذه الشخصية التي أبدعت فجددت وأقنعت، بعض الجميل المستحق والحضور الدائم.

وأشير في الختام إلى أن التكرار والتداخل يسم بعض الوقائع الواردة في هذه السيرة. و تحقق ذلك :

- عن قصد.
- بحكم كون السيرة واحدة، والمعني بها الشخصية ذاتها.
- ولكون اكتمال المعنى يفرض ذلك، وهو ما نقف عليه في أكثر من تجربة سيرية غيرية أو ذاتية.

«يالحاح» عنوان ترجمة إنجليزية لمختارات شعرية من دواوين عائشة البصري

صدرت للشاعرة والروائية المغربية عائشة البصري عن دار النشر لفاندرانك/ ديالوغوس بنيو أورليينز (أمريكا)، مختارات شعرية تحت عنوان (بإلحاحWith Uegency-). وهي قصائد مختارة من خمس مجموعات شعرية (مساءات، أرق الملائكة، شرفة مطفأة، ليلة سريعة العطب، خلوة الطير، السابحات في العطش). ترجم المختارات ونسقها الشاعر والمترجم مبارك السريفي والكاتب والمترجم إيريك سيلين.Eric Sellin-

وقد قدم الناشر الشاعرة عائشة البصري للقارئ الأمريكي بإيميلي ديكنسون- Emily Dichinson :

«..هذه القصائد المختارة والمترجمة من العربية من قبل مبارك سريفي والراحل إريك سيلين.. هذه القصائد البسيطة للوهلة الأولى لا تذكرني بأي شخص مثل إميلي ديكنسون للقوة الخفية التي تعمل تحت سطحها..» .

كما نقرأ على الغلاف الأخير مقتطفات من شهادات احتفاء من شعراء لغة شكسبير:

1- «..إنه شعر غنائي مغر، مفتوح على الخراب والموت والخسارة، ومع ذلك واع – دائما- بوسائله، وقادر على إعادتها للقارئ. لأن الإغراء - وكما تدرك عائشة البصري- هو «الصحرة الجامحة (الحادة) / التي تجرح بياض الساق/ التي تطمح لصورتها في الماء»(بيير جوريسPierre Joris - كاتب ومترجم)

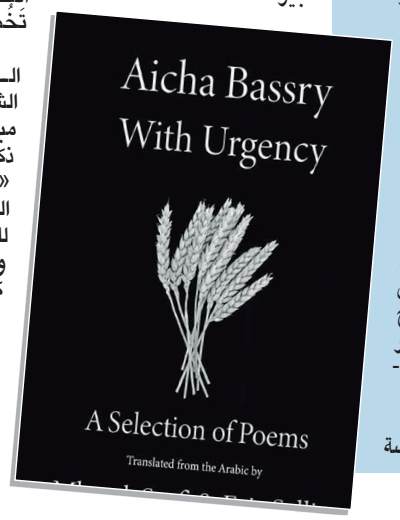

2- «تأخذنا عائشة البصري في رحلة قلب، مرسومة بلغة بسيطة مخادعة مبنية على صور واستعارات حسية بدائية. سيجد القراء في البداية ، وبشكل مخادع، أنها صور شخصية ولقطات بسيطة، لكن بعد قراءة عميقة تكشف القصائد عن عمق المشاعر والرؤية كلاهما مقنع سيكولوجيا وسياسيا..

..الكلمات على الصفحات هي أيضًا تعويذات لطرد الأرواح الشريرة، « نذر(ex-voto) لليالي الباردة» ، والحصن الأخير ضد الخوف والاغتراب..»(هيلين ستافورد Helene Stafford ، شاعرة، أستاذة -جامعة أكسفورد).

3- ”..عائشة البصري شاعرة عميقة تأخذك بكلماتها المصوغة من روحها لتفاجئك بعوالم مذهلة لتجارب بالكاد تتوقع أنها ممكنة. كلماتها لا عمر لها وتنتمي إلى عالمنا.عائشة البصري تلتقي الحياة والفصول والحب المفقود والموت في لحظة واحدة حين تطير الريح بوشاحها ويحط على قبر في مقبرة منبارناس، فيعتذر لها الموت «لم أكن أقصدك/ كُنْتُ أَبْحَثُ عنْ جُثَة تَخُصُّني/ دَفَنْتُها في داخلك.“

..هذه الترجمة َالفنية الرنانة المنتبهة للألعاب الشكلية وللتحولات الغير مباشرة ومفاجآت استدعاءات ذكرياتها...تقول عائشة البصري «الخريف لحظة// تندس بين الخضرة والذبول //دون اعتذار للشجرة.“ فالموت والحياة والأشجار والفراش تصبح كلها لحظات لقاء و انبهار تسيطرعلينا كقراء بدون مقاومة منا لحالات «المابين“ القوية والمتألقة تلك“.(سارة رغزSarah Riggs شاعرة ، سيناريست، أستاذة -جامعة كولورادو).

الأديب المغربي عباس الجراري في ثلاثة كتب دفعة واحدة

ضمن منشورات النادي الجراري، صدرت أخيرا ثلاثة كتب على التوالي موسومة بـ «نبوغ مغربي زمن الطفولة: زوايا نظر في كتاب طفولة قلم «، و»حديث الخميس « في جزئه الأول، و»مساهمات جرارية: في دورات وندوات أكاديمية المملكة المغربية «.

يتساءل الأستاذ محمد احميدة في تقديم الكتاب الأول «نبوغ مغربي في زمن الطفولة « ما الذي يمكن أن تضيفه كتابات طفولية، لمفكر تعرف عليه المثقفون داخل المغرب وخارجه، من خلال محاضراته الاجتماعية، ومشاركاته المتعددة في الندوات العلمية، والمؤتمرات الدولية، ومن خلال ما صنفه من مؤلفات على مدى عقود من الزمن، في حقول معرفية متعددة؟

يجيب احميدة «كثير من المفكرين والأدباء، من العرب وغير العرب، تبرأوا من كتاباتهم الأولى، ولم يرغبوا في نشرها، وندم البعض على انفلات ارتعاشات القلم الأولى من بين الأصابع !

لا يولد المفكر أو الأديب مكتملا، وبسط الكتابات الأولى أمام القارىء والباحث، يسمح برصد جوانب متعددة من حياة الكتابة عبر المسار الزمني للكاتب.

وحينما نشر الأستاذ عباس الجراري قسما من كتاباته الأولى، وضع بذلك بين يد المهتمين متنا يسمح برصد طبيعة الاهتمامات الفكرية والأدبية التي انجذب إليها في مراحله العمرية الأولى، ورسم صوى لتطوره الفكري عبر مختلف المراحل التي تسجلها هذه الكتابات، التي تكشف في نفس الآن عن جانب من طبيعة اهتمامات الساحة الثقافية خلال فترة زمنية محددة، تؤطرها تواريخ هذه الكتابات، كما يتيح هذا الرصيد الطفولي رسم الخط البياني لتطور لغة الكاتب وأساليبه التعبيرية، وغير هذا مما تبوح به النصوص، أو ما يمكن أن تبوح به بعد إعمال النظر في خباياها «.

يقع هذا الكتاب في 240 صفحة من الحجم المتوسط، شارك في مضامينه كل من جميلة حيدة، ربيعة بنيونس، خديجة مروازي، بديعة لفضايلي، سعاد مسكين، ادريس الشرواطي، أسماء الريسوني، سعاد ناصر، أمل بنويس، عبد الله لحميمة، عادل القريب، محمد خيوط، حسن اليملاحي، وقام بالتنسيق والتقديم الدكتور محمد احميدة، كما زينت غلاف الكتاب صورة للأستاذ عباس الجراري في سنة 1954 معنونة بـ «الصبا ..والأمل المنشود «، وطبع في نسخته الأولى سنة 2021 بدار السلام .

أما كتاب «حديث الخميس « فيكتنف جملة من العروض التي ألقاها الأستاذ عباس الجراري - مرتجلة في الغالب- ونشرتها أكاديمية المملكة المغربية ضمن سلسلة «أحاديث الخميس «التي كانت تبرز بعض الجهود العلمية لأعضائها، إلى جانب سلسلات أخرى تنشر أعمال «الدورات» و»الندوات»ومقالات «المجلة»والعروض الخميسية التي أشير إليها، والتي كانت تقدم مرة كل أسبوعين في جلسات داخلية تعقد عشية الخميسين.

ويتضمن الجزء الأول عروضا تتناول قضايا مغربية وعربية وإسلامية مختلفة، رتبت حسب تاريخ إلقائها باسم «حديث الخميس «، استحضارا للمناسبة التي كانت تلقى فيها العروض.

وذكر الأستاذ عباس الجراري في مقدمة الكتاب « إذا كانت هذه الأنشطة توقفت بسبب جائحة «كورونا « التي عطلت في المغرب وسائر بلدان العالم كثيرا من مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وما يكون لها من لقاءات وتجمعات ومناسبات عامة، فإننا اليوم لنتطلع إلى استئناف تلك الأنشطة في أبهى وأزهى مما كانت عليه، ولا سيما بعد أن صدر ظهير شريف في فبراير من هذا العام، متعلقا بإعادة تنظيم أكاديمية المملكة. وذلكم مواكبة للنهضة التي يقودها مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره وأعز أمره، والتي من جميل وقعها بعث الأمل في أن يرفع الله عنا آثار هذا الوباء بفضل جهود جلالته المتواصلة لتوفير التلقيح وتعميم مجانيته، والحرص على انضباط المواطنين بشروطه الاحترازية «.

يحتوي الكتاب على 215 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع في يوليوز 2021 في نسخته الأولى بدار السلام .

وجاء الكتاب الثالث الذي يحمل عنوان «مساهمات جرارية « زاخرا بكل الدورات والندوات التي أقيمت بأكاديمية المملكة المغربية، وقد احتاج زخمها جزءين:

- أولهما، الدورات وقد عقد بعضها بتوسع خارج المغرب
- ثانيهما، الندوات والتي كانت غالبا ما تعقد محليا وفي نطاق محدود.

وأوضح الأستاذ الجراري في تقديم الكتاب « كنت ألاحظ باستمرار أنه قد يصعب على الراغبين من أجيال طلاب العلم والباحثين الشباب أن يصلوا إلى مظانها دونما صعوبة وعناء، ولاسيما في الظروف المتأزمة الراهنة التي نجتازها بسبب وباء «كورونا «وما يتولد عنه من «متحورات سالبة» نعانيها للعام الثاني، وتعانيها الإنسانية جمعاء في مختلف متطلباتها الحيوية، اقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية».

ويشمل الكتاب في جزئه الأول على 297 صفحة من الحجم المتوسط، وطبع في نسخته الأولى شتنبر 2021 بدار السلام، بينما صورة الغلاف من توقيع الأستاذة حميدة الصائغ .

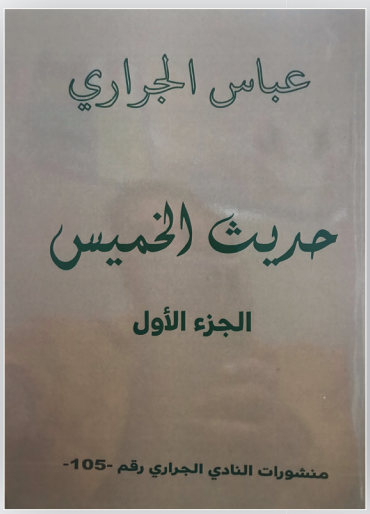

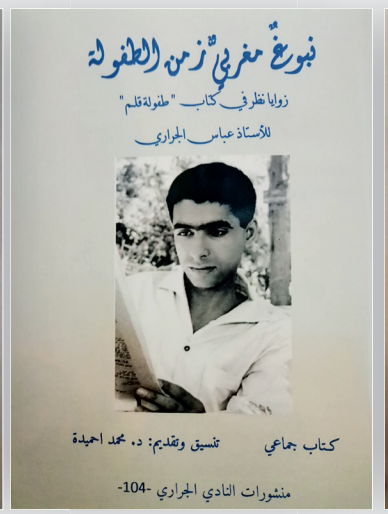

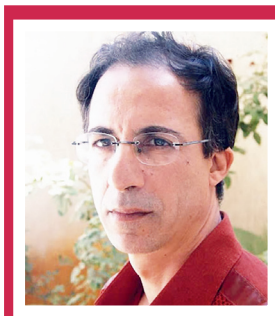

بنيونس عميروش

أعمال الفنان المغربي محمد شبعة تستعيد صحوتها

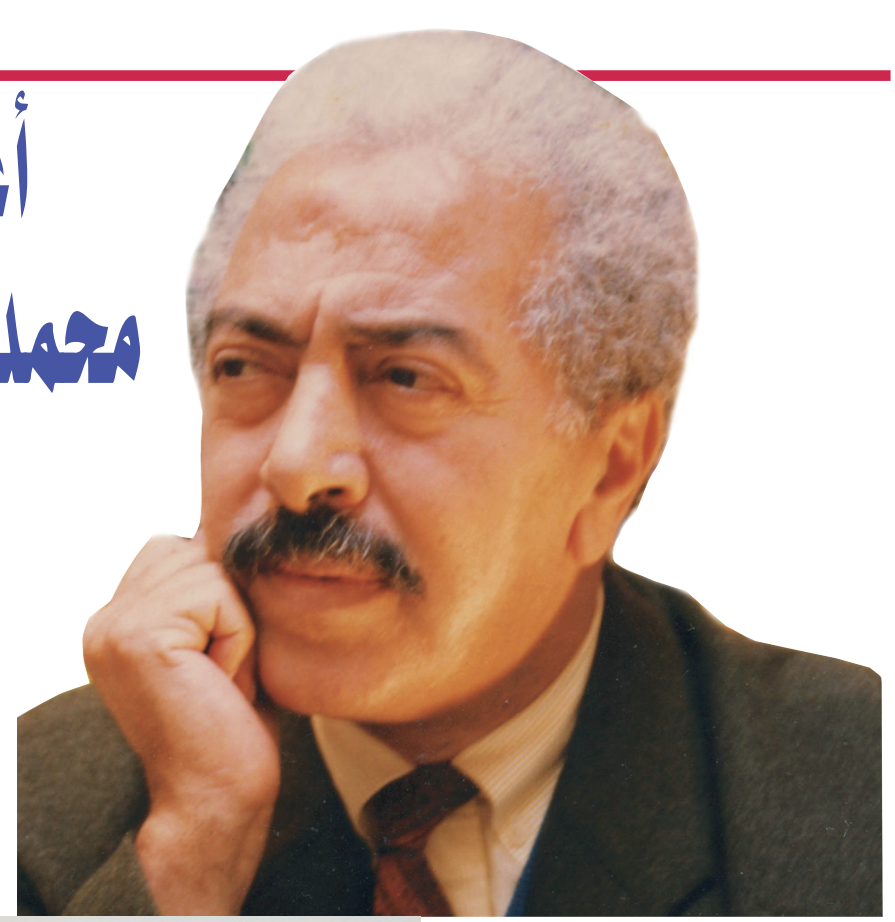

احتضن المُجَمَّع الثقافي التابع لدائرة الثقافة والسياحة في «أبو ظبي» مؤخرا (أبريل- شتنبر 2021)، معرضا استيعاديا للفنان المغربي الراحل محمد شبعة (1935-2013)، تحت شعار «الوعي البصري»، في اتجاه تقديم سرد روائي وبصري لمسيرة الفنان الغنية والمتعددة. وذلك ضمن الاحتفاء بالريادة ومنح الجمهور العريض فرصة الاطلاع على حركة الفن المعاصر، وتاريخ الفنون وأساليب التَّبادليْن الثقافي والمعرفي في دولة الإمارات العربية. وفي هذا الصدد، أكدت مديرة المجمع الثقافي ريم فضة على أن فضاء المجمع، يستضيف المعارض والمشاريع الفنية التي تتيح للزوار اكتشاف مختلف أنماط الفن عبر التاريخ، ووجهات نظر التعبير الفني والثقافي المعاصر، بما يرتقي بالذائقة المجتمعية للفنون ويؤسس لقاعدة جماهيرية مُدْرِكة لقيمة الفنون ومفاهيمها.

ضم المعرض مجموعة متنوعة من أساليب الفنان، وبخاصة تلك المتناغمة مع جمالية مدروسَة طبعت حقبة تأسيسَيَّة، ظلت تهدف إلى توسيع مجال التعبير التشكيلي برؤية مُتطلعة تتماشى مع الحساسيات الحديثة بخلفية ثقافية تستأثر بما تقتضيه المرحلة من وعي وإدراك وعزيمة. وقد تم تعليق اللوحات ذات المقاسات الكبيرة والمتوسطة في مُجملها، وفق هندسة سينوغرافية تضع القطع على مأطورات متناسبة من جهة، وتستجيب لشساعة الفضاء، على مستوى طبيعته المعمارية وعلى صعيد توزيع الإنارة، من جهة أخرى. وبالمناسبة عملت دائرة الثقافة والسياحة على إصدار كاتالوغ أنيق، جاء في مستهله أن «المجمع الثقافي في «أبو ظبي» يقدم معرض «الوعي البصري» للفنان التشكيلي المغربي محمد شبعة، رائد الفن المغربي المعاصر وحداثة الجنوب العالمي، والذي يسلط الضوء على أعماله التي أبدعها خلال مسيرته الفنية، إذ يضم المعرض الذي يمثل أول معرض استيعادي يقام خارج المغرب بعد وفاته، الأعمال التي قدمها طوال رحلته الفنية منذ العام 1957 وحتى 2012، كما أنه يصوّر لوحاته، ومنحوتاته، وفن الغرافيك، ونماذج التصميم الداخلي، ومحفوظات الأرشيف على مدار ستة عقود». بينما تم الوقوف عند أهم المحطات التي طبعت خصوبة عطاء الفنان وتعدد اهتماماته وتدخلاته من خلال عناوين تأريخية كاشفة: 1957-1966: عبر الطليعة العالمية، 1966-1969: شبعة وجماعة الدار البيضاء، 1969-1983: لغة بصرية هجينة، 1983-2012: لغة بصرية انتقالية، من التصميم الغرافيكي إلى التصميم التكاملي.

لا جدال في كون محمد شبعة يعد من رواد الفن المغربي المعاصر، بحيث حافظ على ديمومة حضوره طبقا لتصور مفتوح على عديد التخصصات التي سمحت له بتجسيد صحوة ثقافية، وجدت صداها في حقبة ما بعد الاستقلال، إيمانا منه بأهمية البعد الاجتماعي في الفنون، إذ نسج خيوط روابطها بالفن المعماري والصناعة التقليدية والفضاء العمومي، وما يلي ذلك من طرق دمجها في المجتمع. وقد تسنى له ذلك عبر ممارساته الإبداعية المتعددة؛ فعلاوة على كونه فنانا تشكيليا Plasticien بالدرجة الأولى (مصور Peintre ونحات ومصمم جداريات، وغرافيست)، فقد ساهم من جهته، في عديد التصورات المعمارية وتصاميم الديكور الداخلي، كما اشتغل أستاذا بمدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء، وبالمدرسة الوطنية للهندسة المعمارية بالرباط، ومديرا للمعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، كما جَهَر بأفكاره ومُجادلاته وسجالاته ومواقفه الراسخة في مختلف الملتقَيات الفنية والندوات الدراسية الوطنية والعربية، بينما لم يدخر جهدا في الكتابة (بالعربية والفرنسية بخاصة)، نقدا وتنظيرا، ولعل ديمومَة كتاباته المتعددة، تشهد على أحداث ومنعطفات وسياقات وأفكار كان أحد أبطالها الرئيسيّين الذين طبعوها بآرائهم وأنظارهم ونقدهم وحواراتهم. وفي مقابل ذلك، «لم يُسَخِّر شبعة يوما قلمه أو يثقفه ليشرح للناس ما يرسمه بالريشة، بل كان يُلَقِّن العيون كيف تتحرر من سلطة النص ويحثها على إعمال البصر والتَّفَنُّن في الإمعان، وقال يوما بعد أن ضاق صدره بكثرة ما يروج من حشو لفظي عن التشكيل: اجعلوا التشكيل مكانا في حياتكم، واعملوا على تحريره من أسر النص الجاهز وامنحوه ثانية استقلالية تميزه !» (مصطفى الحداد، 1996).

إن الشعار الذي اختاره المنظمون بالمجمع الثقافي في أبو ظبي (محمد شبعة: الوعي البصري) كعنوان شديد الدلالة، لا يرتبط فقط بما أنتجته قريحته الإبداعية الكامنة في تراكيب وتلاوين أعماله الفنية المعروضة فحسب، بقدر ما يُكثف بؤرة الإحالة على إنتاجه الفكري خارج محترفه، ومن ثمة الإحالة على كتابه «الوعي البصري» (منشورات اتحاد كتاب المغرب، 2001) الذي يعطي نظرة أولية عن ثراء وعمق ورحابة التجربة الفنية للفنان محمد شبعة، كما أشار إلى ذلك الكاتب حسن نجمي في نصه التقديمي، مؤكدا على ضرورة أن نَحْفَظَ له صورته المضيئة حقا، وألّا نكتُم اعترافنا بالجميل لأياديه البيضاء الكثيرة، سواء بإخراج الفن التشكيلي من المراسم إلى الساحات العمومية، أو بخصوص قوة علائق هذا الفن بالهوية الفردية والجماعية، أو انتباهه المبكر إلى عمق الصِّلات بين مختلف الأنواع الفنية.

في قلب القاف...

جليلة الخليع

كُنت بمربط القلق أُروض أنفاسي حتى لا تسبق ظلي الضَّال هناك.

كُنت أُزحزح كل الأحجار التي دفنت تحتها خُطواتي حتى تَعود لذات الطريق التي سَخرَتْ منها ذات مسير.

كُنت أستجمع كُلّ الأحذية وأَرُصُّها أمامي وأمضي حافيةً إلى أقرب قصيدة..

كُنت أستجمع بقايا ذاكرتي حتى أَتعرف على وجهي وأجعله بطاقة هُويَّتي .

كُنت أكتب وأُعيد ،أُمزق الأوراق وأبدأ من جديد ،واللاَّمعاني تصادفني في كل مسودة ،وخطي عصي على القراءة.

كنت نصًا جَافاً ،مكتوبا بحبر جاف متقطع ،بورقة مهترئة .

كنت أرمي بكل مشاعري عند أول غطسة في الماء ،لتغرق..

كنت وكنت وكنت....

هو الملل يَتَرَبّص بكل وجهاتي ويجعلني أعيد تحركاتي .

لست إلا أنا ،

قلقة حد الانفجار،

مجنونة:

أسير فوق الحائط المائل للحياة ،وأبحث عن توازني.

أستلقي على الكرة الأرضية ،أتدحرج معها ولا أجد وطني.

أقطع أزرار عمري ،ثم أعيد إصلاحها بالمقلوب.

أمتطي ركوة قهوة لأبحث عن الفقاعات بقعر الفنجان.

أشل حركة الوقت وأترك العقارب عند حافة الساعة.

أبلل وجهي بالماء وألصقه بالمرآة حتى لا أراني.

أعزف ذاتي بأوتار غير مشدودة ليظل النشاز يتصاعد عند كل رنة.

أغلق كل أبواب اللغة ،لأدخل من الخرم الضيق للحرف.

أحشوني في بطن حروف مغلقة

أتقوقع بقلب القاف ،لأزين رأسه بنقط من قلقي

لم يكن الجيم ليحتويني وإن كان أول حروف اسمي ،يلفظني عند هبوب نسمة باردة ،ويرمي بي في عطسة

أشد بيد اللام وأتزحلق بنقط الياء ،أتسلق جذع اللام الثانية ،أطل على ربوة ،أنتهي بذوبان نقط التاء المربوطة ،وأتسرب في ذرَّات تهمس بها الهاء...

لم أكن إلا ربوا مزعجا لرئة الحياة....

لا شيءَ يحدثُ.. كان عليَّ أنْ أتحرك

جمال أمّاش

«أتخفّى وراءَ الأشياء البسيطة ،لذا؛ ستعثرُ عليَّ»
يانيس ريتسوس

1 – طائر بلا جسد

هذا الصباح سقط ريش طائر
في الشرفة
قالتْ ابنتي ،
بقي تغريده في أذني
وتذكرت أجزاءً مني غادرتْ دون إذنٍ
وبقيَ لي منها بعضُ ظلٍّ
ورائحةُ قرنفل
ولا جَسد

سقطتْ كلمات
وعناوينُ
سقطتْ أزمنةٌ وسنواتٌ من عمري

بحثتُ عنها في قواميس الرائحة
وبين النصوص الشاردة
وبين الشعاب

الذي ذهب لا يعود
قلتُ ،
قالتْ ماذا تقصدُ؟
أجبتُ : الطائر لم يكن يغردُ
كان يتألمُ
ترك ريشهُ
ورحل
صمتُّ ثم أضفتُ ،
هل تشاركيني سماعَ موسيقاهُ؟

2 – تيار دائري

«قلتُ : بيت من الشعر قد يشغلنا ساعاتٍ ،ربّما»
نيتشه

أ –المعاجم ليست دليلا

اسمك لغزٌ
وأنا حَاطبُ ليل
النجومُ ضحايا
أبحثُ بينها عن خاتَمٍ
ضاع من إصبعي
حين أبحث عن اسمك
في مُختبَرٍ غامضٍ

السعادةُ ليستْ دليلا لقلبٍ ينبض
باتجاهِ أرضٍ بلا إخوة

ب –واحة بلا نخيل

ولأن اسمك يستعصي على التعيينِ
أسمّي البهاءَ واحةً بلا نخيل
الاسم شيء لا نختاره
ولكنه يكبر معنا
كمصيرٍ لا مكان له

نبحث في الحرفِ ونجد الفراغ سيّداً
والرائحةُ هواءً
يسكنها كداءٍ مُزمنٍ

لي حلمٌ يضيقُ بالأسماء
ويعيشُ في العواصفِ
كتيارٍ دائريٍّ في نهرٍ

3 – كأنني معكِ في غرفةٍ مُغلقةٍ

«ما الكلمات إلا ذريعة. ثمة رابط داخلي ، يقرب شخصا من آخر ، لا الكلمات»
جلال الدين السيوطي

ما الذي يحدثُ في البحر بجانبي؟
سفينةٌ محطمةٌ ،وبها صدأ كثيرٌ
شمسٌ مُرَّة بلا ملحٍ
ولا أسماك هناكَ تغري بالغوص

هناك موجاتٌ تتفجر بغطرسة ما
على صخورٍ لا ذاكرة لها

عابراتٌ حافياتٌ يرقصن على نار خامدةٍ
تذكرني باخضرار فقدَ نور الشبابِ
وبالليالي التي قضيتها أبكي

والفجر وحيداً
خجلاً يبدو أمامي في النافذة

الأشجار تعبر في الطريق بسرعة
والأوراق تؤدي مهمتها
وتسقط على تراب قذرٍ
كنزوات شاعر مخدّر

ما الذي جرى للسفينة قربي في لوحةٍ زرقاء؟

أين ذهبَ قراصنةُ الموتِ؟

من أعمال الفنان محمد القاسمي

وما الذي جعلني أغرقُ كجسد مخذولٍ
مَحض حُبٍّ مُسْكِرٍ؟

الفجر ليس دائما عادلاً
وكلماتي ليستْ بريئةً لأنها ترقصُ
على مقام شرسٍ

كأني معكِ في غرفة مغلقة
لا شيء يحَدثُ ، كان عليَّ أنْ أتحركَ.

4 –لا أحدَ يُفكِّر بما ينهارُ

«أعرف أنك متعب ،ولكن : تعال ، هذه هي الطريق»
جلال الدين الرومي

نحو طُرقٍ أجهلها تجرني الذكرياتُ
من شَعريَ كحصانٍ أهوجَ
تجرني أخبارُ الموتى
وفصولٌ من النسيان وحُفرٌ لا تنتهي

لا أحد سالمٌ منَ التُّهمة
من الزوغان
ومن أمزجةٍ لا يطفئها لهيبُ النّارِ

كُلُّ الطيور غادرتْ
والمكانُ الفارغُ في خارطةِ الدم
لا أحد يقربُ منه

كلُّ الطرق مملوءةٌ ولا أحد يعرفُ الآخر

أحيانا أسمع موسيقى الفراغ
على رصيف مقهى
أو على سريرٍ ألِفَ حديثَ الموتى !

5 –هذه الطفولةُ التي تستبدُّ بي كلمّا ابتعدتِ عني

لكنْ هذا الطائرُ
الذي لم يعدْ يغردُ ، غادرَ الشرفة
بدون سابقِ انذارٍ

السرورُ لعنةٌ
موسيقى داخليةٌ
قد تأتي صُدفةً كغيمةٍ في الظَّهيرةِ
أوْ كرعشةٍ غير منتظرَةٍ

جسرٌ مُنهارٌ بين ضفتينِ
ومجذافي في النهر حُبٌّ لا يحدُّه
تيار

يَنتعشُ بجريان الدم
في شَريانٍ مضطربٍ

وبسلاحٍ لا يخطئُ طريدتَه

لَو كانَ المسرح رجلاً لَكان عبد الحقّ الزَّروالي

د. عبد الرحمن بن إبراهيم

قراءة في النص المسرحي «آش سماكْ للّه»

بعد مسار فني حافل بالريادة المونودرامية والزعامة الرّكحية، وشهرة ملأت دُنى المغارب والمشارق، وقفةُ تأمّل وتساؤل: تجربة المسرح الفردي إلى أين.؟

1ـ قراءة في العنوان

إن الاهتمام بجمالية العتبات النصية الأولى الموازية للمؤلفات، إبداعية أكانت أم نقدية أم فلسفية، يندرج في رمزيتها البصرية أوّلاً، وفي الإثارة الذهنية المحفزة ثانيا، باعتبارها مرشدة إلى النص، ودالّة عليه، يمثل العنوان أولاها، والاهداء والمقدمة ثانيها، وخلاصة الكتاب ثالثها في ظهر الغلاف الأخير مع نبذة التعريف بالكاتب إن وُجدت. ولا يجب إغفال «السمة التسويقية» لهذه العتبات في الترويج للمؤلّف وإشهاره؛ بل إنها تندرج في نسق ثقافي أشمل وأعم. فالناشر يأخذ في الاعتبار الأول العنوان وشكله الطباعي بعد جواز لجنة القراءة لمضمون الكتاب، وقد يبادر إلى إبداء رأيه من خلال «كلمة الناشر» مثلما هو الأمر في «آش سمّاك الله»، حيث أشار: <<... دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر يسرها أن تقدم هذا العمل الإبداعي الجديد لرائد المسرح الفردي الذي يقاوم بمفرده منذ ستينيات القرن الماضي، ولا شك أن هذا العمل الإبداعي الجيد سيلقى ترحابًا في وسط مُحبّيه ومتتبعيه.>>1 كما أن أصحاب المكتبات يحرصون من جهتهم على ترويج «المنتوج التجاري» مستهدفين القراء طلابًا ونقادًا وباحثين وإعلاميين...

للعنوان وقع مؤثر على المتلقي. فهو أولاً عتبة الدخول إلى عالم النص، وهو ثانيًا تأشيرة الجواز للولوج إلى فضائه. وفي عملية استجلاء دلالته يكون قد حفر عميقًا في ذهن القارئ، واستنهضه على استشرافه. إنه بمثابة الأب الشرعي للنص، ومنه يستمد شرعيته، ويثبت هويته. وأهميته تتبدّى في كونه ملازمًا للنص منذ المراحل الأولى لتكوّنه، وحين يستوي النصّ الإبداعي مكتملاً قائم الذات، يكون عنوانه قد اكتمل هو الآخر. إن الأمر يتعلق بعلاقة تلازم عضوية، كلاهما يستدعي الآخر.

إن أهمية العنوان بالنسبة للنص بمثابة علاقة الدّال والمدلول، وهو العلامة الأولى التي تسمي النصّ وتميزه عن غيره. إنه نص موازٍ يمثل البداية الحقيقية للنص الإبداعي، الذي لا يمكن قراءته إلا عَلى هدًى من العنوان. إن العنوان Le titre بمثابة عنوان للنص Une adresse du texte. ولا نشك أبدًا في أن العنوان كفكرة يكون ماثلاً بقوة في ذهن المؤلف طوال مدة المخاض النّصّي، وممّا لا جَرَمَ أيضًا أن ولادته تكون بحجم معاناة النص. وقيمة هذا الأخير تكتمل بحسن اختيار العنوان المناسب، الذي يجب أن يكون مشوِّقًا للنص ومحفزًا عليه. دالاً على كينونته، وكاشفًا لهويته.

علاقة العنوان بالنص ليست مجرد إحالة دال على مدلول وحسب، بل إن وظيفة العنوان تكمن في كونه الإشارة الأولى للنص، والباعث على افتراض تصور معين عليه بعيدًا عن شهرة المؤلف، على أساس أن العنوان يمثل عالمًا مستقلاً بذاته. وهو ما يؤكد القول بأن اختيار العنوان المناسب يمثل تحدّيا للمؤلف أوّلاً وللقارئ ثانيا مثلما هو الأمر في «آش سمّاك الله» مثلاً.

إن العلاقة الديالكتيكية الانعكاسية بين العنوان والنص تتمثل في كون الأول منهما وثيق الصلة بأفق انتظار المتلقي، وأن هذا الأفق يتحدد انطلاقًا من العنوان الذي يعين على عمليات ذهنية تتراوح ما بين الجمالي والتأويلي؛ في حين تعتبر المقدمة (النص الثاني) العتبة القرائية الرئيسة التي تحدد من الناحية المنهجيّة زاوية نظر قراءة النص، وتأويله في إطار فعل قرائي شمولي يروم بناء علائق تركيبية وتداولية بين نصين اثنين متقابلَيْن: النص الإبداعي المنقود (العنوان، المقدمة والنص المتخيل) ونص القارئ (الناقد)

الذي يتحدد في رصيده الثقافي، وثرائه المعرفي وتراكمه النقدي. من هنا يبدأ نص القارئ في التشكل بشكل متواز إلى أن يستوي نصًا نقديًا تأويليًا مفتوحًا هو بدوره على القراءة والتأويل في إطار النقد الذاتي ونقد النقد.

في مسرحية «آش سمّاك الله» نستفسر عمّا يلي:

ـ ما الدافع/الدوافع التي انتهت بعبد الحق الزروالي إلى عنوان أكثر غرابةً، وأشدّ تعقيدًا مقارنةً مع نوعية العناوين المعتادة التي يختارها لنصوصه المسرحية.؟

ـ ولماذا عنوان في صيغة سؤال مفتوح ينتهي بثلاث نقط للحذف بدل علامة استفهام.؟

ـ وهل هو مؤشر على أن المعني بالسؤال هو كل شخص يتماهى مع شخصية المسرحية، وبذلك يصبح معنيًا ومُلزَمًا بحتميّة التماس جواب ما.؟

ـ ولِمَ عبارة متجذّرة في ثقافتنا الشفاهية ومتداولة على ألسنة العامة، حمّالة استعمالات كثيرة: في الرغبة في التعرف على عابر سبيل، في التدقيق في ذي هوية مشبوهة، في التقرب إلى من نرنو التودد إليه، أو نسج علاقة مصلحية ما.؟

2ـ قراءة في المقدمة

بدأ الفنان المسرحي عبد الحق الزروالي مشواره الفني بـ «الوجه والمرآة» 1976، إلى «الطيكوك» 2016، لينتهي به الأمر بالمسرحية الفارقة «آشِ سمّاك الله» 2017 التي يعتبرها «وقفة تأمل»، لكنها أيضا تذكر وتساؤل.

ـ تأمُّل لأن الأمر يتعلق بـ «وقفة» <<عند مجموعة أفكار، حالات وأحداث وخواطر ... مزيج من الحكمة والشعر والزجل والرواية ... ومن الهمسات اللحنية والإنشاد،>> بعد مسير حافل بعطاء إبداعي متفرد وجذاب، نال شهرة واسعة في المشرق والمغرب. تجربة رائدة ومثيرة وبرّاقة على مستوى المسرح المغربي والمغاربي والعربي، لم ينل أي مسرح مونودرامي حظا يرقى إلى مستوى البراعة في النص والعرض والتلقي الذي يحظى به «مسرح عبد الحق الزروالي، الذي <<قدّم ما يفوق الثلاثين عملاً مسرحيًا فرديًا كان لها الصدى الواسع داخل المغرب وخارجه.>> وكل عَرْض عُرض أكثر من ثلاثين مرة، ناهيك عن جوائز التتويج التي لا شك أنها تنيف على الثلاثين وأكثر. والسؤال الآن بعد نصف قرن من التألق الفني: إلى أين.؟

ـ وتذكّرُ وهو القائل في مقدمة المسرحية: <<أذكر وأنا طفل... سنة 1967 عندما راودتني فكرة تقديم أول عرض مسرحي ينتمي لصنف المونودراما، أي ما يسمى بـ «المسرح الفردي». إنها مسرحية «ماجدولين». وبين سنة 1967 و2017 خمسون سنة، أي نصف قرن.>> سعى خلالها عبد الحق الزروالي باحثًا عن كينونته الفنية وهويته المسرحية، عن <<بصمته في دروب هذا الكون>>، في إطار ثنائية متضادتين: <<التجربة الحياتية الغارقة في الوحل والتجربة الإبداعية المثيرة للجدل.>>

ـ وتساؤل بدلالة إشكالية عن ماهية القلق الوجودي الذي يطارد عبد الحق الزروالي الإنسان الذي يأكل ويمشي في الأسواق، وعبد الحق الزروالي الفنان الذي يعيش مخاضا تخييليًا مزمنا في منزلة بين منزلتين: منزلة << الذاتية كمصدر للتساؤل: هل حقًا أنني عشت كل هذه الفترة الزمنية،؟ وأنني تحمّلت كل هذا العناء،؟ وأنني استطعت التعايش مع إكراهات هذا المجال الموجعة والممتعة.>>؟... ومنزلة الموضوعية النسبية... كقالب فني يحاول استحضار مكونات العرض المسرحي خدمة للفرجة من خلال أبعادها المنطوقة والمحسوسة والمرئية. <<مسرحية سؤالها الأساسي: لماذا الكوارث دائمات تأتي بصيغة الجمع لا المفرد.؟>> وكأن فصول الحياة محطات انتظار لقوافل لامتناهية من الفواجع.

غير أن التساؤل المحوري الذي تقتضيه الضرورة المنهجية: هو القول بأن هذه المسرحية تؤشر لما يمكن تسميته بـ «اكتمال الدائرة». ! وهو تساؤل يفضي بدوره إلى تناسل تساؤلات:

ـ هل نحن بصدد منطق فني مسرحي بعد أن اكتملت دائرة صيغة مسرحية راكمت الخمسين عامًا من الحضور المتوهج.؟

ـ أم أن المخزون الإبداعي في تجربة المسرح الفردي قد استنزف طاقته، وآذن بالنضوب.؟

ـ أم أننا بصدد نَفَس جديد للمونودراما الزروالية يرقى بالنص والعرض إلى أن يَكون عِنْد حسن ظن المسرح بنا.. كي نرقى لمستوى الانتماء إليه.؟

3ـ النص المسرحي المغربي من التألق إلى الانحسار

استطاع المنجز المسرحي المغربي أن يراكم تجربة معتبرة على مستوى الكتابة النصية اعتبارًا من منتصف القرن العشرين، اتسمت بالسعي إلى تجاوز التصنيفات الأجناسية الكلاسيكية الفاصلة بين هذا الجنس وذاك، وإلى التمرد على

الحبكة المسرحية التقليدية. وهو ما قاد بالنتيجة إلى الانفتاح على تعبيرات لا حصر لها مستوحاة من الموروث الثقافي الشفاهي اللامادي: قصائد شعرية مغناة، حكايات، ملاحم وأساطير... أو من إبداعات كتابية عبارة عن مذكرات، سير ذاتية، رسائل، خواطر، اعترافات، روايات ودواوين شعرية... ومن الريبرتوار التراجيدي والكوميدي والعبثي في المسرحي العالمي.

جينالوجيا الخطاب المسرحي المغربي تؤكد أن النص المسرحي منح لنفسه حق استكشاف عوالم الدراما وما بعد الدراما، وانطلق باحثا عن أفقه الفني في أقاصي تخوم الكتابة المسرحية العالمية. فكان الانفتاح على مختلف التجارب الحداثية وما بعد حداثية، باحثًا عن مناطق بكر غير مأهولة في طار التجريب الذي يتجاوز المجرَّبَ فيه. وهو ما نحا بجيل المسرحيين الشباب من الخريجين من المعهد العالي للفن المسرحي إلى المراهنة على الكتابة الإخراجية متجاوزين بذلك الإعداد الدراماتورجي. وانتهى الأمر بانحسار المؤلفين المسرحيين، وفراغ الساحة من أسماء وازنة في الكتابة الدرامية والمسرحية بالقياس إلى التجربة الرائدة لمسرح الهواة التي أفرزت كتّابًا مسرحيين ذوي صيت، مشهود لهم بالكفاءة الإبداعية، نذكر منهم ـ مثلا لا حصرًا ـ محمد الكغاط، عبد الكريم برشيد، محمد مسكين، كريم الفحل الشرقاوي، لحسن قناني، المسكيني الصغير، محمد شهرمان، محمد تيمد، أحمد العراقي، مصطفى الرمضاني، أحمد بنكيران، عبد الهادي بوزوبع، جمال الدين الغالبي، عبد العزيز الطيبي، نجيب طلال... والقائمة تطول... مع وجوب التذكير بأن عددًا معتبرًا من المؤلفين من جيل الهواة ـ لحسن الحظ ـ ما تزال حاضرة بقوة مؤثرة في راهنية المشهد المسرحي نذكر منهم ـ مثلا لا حصرًا ـ عبد الكريم برشيد، كريم الفحل الشرقاوي، المسكيني الصغير، مصطفى الرمضاني، عبد العزيز الطيبي وعبد الحق الزروالي... مما يفهم منه أن المونودراما الزروالية تمتلك من المقومات والمقدرات ما يمنحها قوة دفع إبداعية ذاتية لمغامرة مسرحية جديدة. وأن مسرحية «آش سمّاك الله...» أول خطوة في هذا الاتجاه.

4 ـ الخاصيّة المسرحية في «آش سمّاك الله»

نحن بصدد نص استثنائي يختلف عما سواه من النصوص التي أبدعها ذات المؤلف. نص منفلت من القوالب السائدة. في «آش سمّاك الله» لا يتعلق الأمر بمسرحية ذات مشاهد أو فصول أو نوافذ، ولا بشخصية/شخصيات محددة المعالم، ولا بتجليات فعل درامي في حدث/أحداث في إطار حبكة مسرحية معتادة. وإذا اعتبرنا أن الخاصية المسرحية la théâtralité تكون تقديرية ونسبية في النص، لكنها تكون بادية وظاهرة وملموسة في العرض. فأين تتمظهر على مستوى النص.؟

تمظهراتها النصية تتبدّى في:

أ ـ عملية إسقاط للحاضر على الماضي من خلال شخصية محمد بن دانيال،2 وهو ما يقتضي مقاربة أولية لمفهوم النص المسرحي. تحديد فضاء النص المسرحي على ثلاثة مستويات: الكاتب (السارد باعتباره ممثلا للنص من خلال الراوي)، والمكتوب (السرد وهو فضاء الحوار المسرحي بين الشخصيات في إطار سياق الذي تنتظم فيه مجريات الأحداث)، و(المسرود له في وضع المتلقي...؟). فالنص بمستوييه (نص المؤلف ونص القارئ)، والعرض بمستوياته الثلاثة (نص المخرج، نص الممثل ونص القارئ) سيجعل النص/العرض عرضة لتناصات مفتوحة، وعديد قراءات تأويلية وتداولية.

ب ـ أن السارد هنا هو المدعو أحمد الذي يعرف نفسه في سياق تداعيه الحر بـ «ابن دانيال». وفي هذه الإحالة على شخصية مسرحية عربية تراثية شهيرة دلالة على تقاطع ما بين التجربتين الدانيالية والزروالية. وإذا كان الأمر كذلك، فما هي إذن طبيعة وتجليات هذا القاسم المشترك.؟

جـ ـ السرد الذي يتمثل في تعدد الأصوات في إطار الصوت الواحد هو صوت أحمد. ورغم أن الشخصيات المفترضة تنخرط في خطاب حواري معه إلا أنها تقدم نفسها كأصوات، كشخصيات متوارية. وهي بذلك تتقاطع مع ابن دانيال في بابة خيال الظل، مع فارق بسيط يتحدد في كون شخصيات هذا الأخير مرئية كظل؛ بينما تقدم الأولى نفسها كشخصيات سماعية.

د ـ كون المسرود له طرف متواطئ ومعني بحكم موقعه كمتلقي، وباعتباره طرفا مساهمًا في صنع الحدث وضبط إيقاعه ذهنيا في فضائه الدرامي، ونصيًا من خلال قراءته للنص/العرض.

هـ ـ تحريك الطاقة التخييلية الإبداعية لدى المتلقي الذي سوف يتلقاهما معًا (النص والعرض) أو أحدهما. وسيكون<< بحاجة إلى إعمال الخيال، هذا الذي يتحول عنده إلى خيال مبدع أحيانًا.>>3

و ـ أن مبتدأ المسرحية بدأ بسؤال إشكالي يترجم حالة التيه: <<ما العمل.؟>> ليكون المنتهى جذبة روحية ورقصة صوفية تتخللها صرخة توسلات واستعطافات إلى الذات الإلهية طلبًا للرأفة والجود ورفعًا للضيم: <<ربي سيدي وأنت العالم ما في قلبي، جود علي، يا مولاي وراني مضيوم، راني مجذوب، مولاي أحمد.>> تاركة للمتلقي مهمة البحث عن جواب مفترض. ورغم حضور ابن دانيال في النص، ولو من خلال الإحالة على الاسم، فلا أثر يُذكر لبابة من باباته التي تندرج فيما يمكن أن نعتبره كوميديا اجتماعية ساخرة؛ في مقابل أن مسرحية «آش سمّاك الله» تتوزعها رؤيتين تراجيدية وكوميدية سوداء، تتخللهما حالات عبثية.

ز ـ أن المسرح الحداثي مفتوح على قراءات تأويلية، يترك

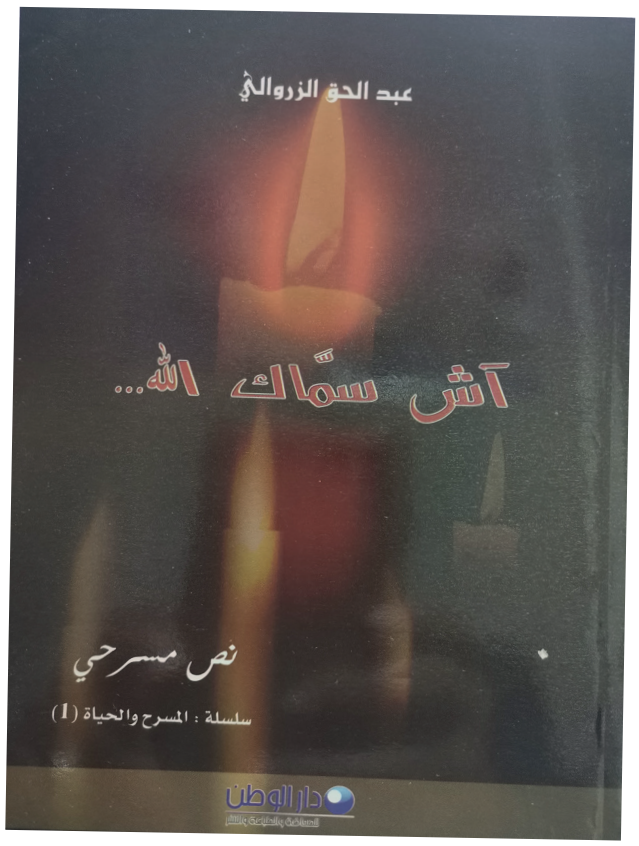

بموجبها للمتلقي مهمة البحث عن أجوبة لأسئلة النص والعرض تتمثل في نص القارئ، على عكس المسرح الطبيعي الذي يلغي حق المتلقي في التخييل، <<لأنه يُعَلِّمُ الممثل التعبير بسطوع واكتمال تام، فهو لا يسمح أبدًا بالتلميح في الأداء، أو الأداء غير المكتمل عن قصد. ولهذا تكثر المغالاة في أداء المسرح الطبيعي.>>4

حـ ـ اعتبار هذه المسرحية عملاً فنيًا حداثيا محفزًا على بعث الشعور بقيم الجمال، على أساس أن <<حفز الخيال شرط حتمي للفعل الجمالي، وقانون أساسي للفنون الجميلة. من هنا، لا ينبغي أن يقدم العمل الفني لمشاعرنا كل شيء، وإنما بالقدر الكافي لتوجيه خيال المتفرج في الطريق السليمة.>>5

ط ـ أن النص كتب بخلفية ركحية، فقد كانت فكرة العرض ماثلة في ذهن المؤلف. وتبدو كفة الكتابة المسرحية راجحة على كفة التأليف الأدبي اللفظي.

5 ـ الشخصية المسرحية: تعددت الأصوات والمتحدث واحد

أصوات ممشهدَة في شكل لوحات تعبيرية ناطقة بأصوات مختلف أنواعها؛ إلا أنها مختزلة في صوت واحد، متعدد الهويات: <<أنا القادم من هول المطبات والويلات.>> ص12 <<أنا قمقومة القمم، أنا آخر المعجزات، وأنا ضحية هذا الزمن الغاشم.>> ص12 <<أنا أحمد بن دانيال، لا يهمني ما قد مضى، ولا ما قد يحدث من بعدي، سئمت.>> ص14 <<أشعر وكأني عصفور أخضر في يوم ممطر.>> 23ص <<أبدو وكأني محكوم علي بالمؤبد، رغم أني في التقاعد. خطئي أني أحلم بامرأة لم تولد بعد.>> ص40 <<عذاب...عذاب، آسف، آسف، وكأني مصاب، وعلي أن أعترف بمرض اسمه انقراض العواطف.>> ص59 <<يا رب الكون القدر، طال الانتظار، طال الانتظار، طال الانتظار، طال الانتظار.>> ص62 ـ 63 لتكون الخاتمة لوحة تعبيرية قاتمة، تعبر عن فاجعة لا يجد معها أحمد بن دانيال الذي اعترته حالة صوفية لا شعورية سوى البوح بما تفجر في بواطنه، شظاياه صرخات وآهات، يتذكر بعدما ضاق به الحال أنه مولاي أحمد المجذوب: <<الله الله، ربي سيدي وأنت العالم ما في قلبي، جود علي، يا مولاي وراني مضيوم، راني مجذوب... مولاي أحمد، مولاي أحمد، مولاي أحمد.>> ص63

إن أهمية الشخصية المسرحية في «آش سمّاك الله» لا تكمن في قدرتها على صنع الحدث، وتطويره، والتأثير فيه، إذ لا أثر لحدث أو أحداث بالمفهوم الدرامي؛ ولا أثر لحوار بالمفهوم المتداول؛ بل تكمن في اعتبارها رمزًا مشحونا بالدلالات والإيحاءات المسموعة. فشخصيات النص نفسها كأصوات ذات مستويات ثلاثة: أصوات طبيعية أوّلا، ملفوظات كلامية ثانيًا ومقاطع موسيقية أخيرًا. نحن إذن حيال جدلية الصوت الطبيعي والصوت الآلي:

أ ـ الصوت الطبيعي: رياح، نباح، هديل حمام، صوت إنشاد، تغريدة عصافير، زخات مطر، هاج البحر وماج، طرقات على باب الدار.

ب ـ الصوت البشري: ملفوظات أحمد، صدى آهات، أصوات امرأة، همهمة تعبر عن الحسرة.

جـ ـ الصوت الآلي: فاصل موسيقى أندلسية، عزف على آلة العود.

الصوت البشري في المسرحية يعكس الرؤية المأساوية المتمثلة في الجانب الإدراكي والمعرفي والسيكولوجي لشخصية أحمد بن دانيال، في المقابل يترجم الصوت الطبيعي الجانب الآخر المظلم والغامض والمضطرب المشحون بحدة التناقضات في شخصية أحمد. فهديل الحمام وتغريدة عصافير يقابلهما رياح ونباح وهيجان البحر وطرقات مفاجئة على الباب. وبين تقابل الصوتين يتموقع الصوت الآلي المتمثل في موسيقى أندلسية ونغمات على آلة العود، كدلالة على المنزلة بين المنزلتين. وقفة تأمل ولحظة إشباع جمالي لروح تعاني التشظي بين وقائع مريرة لا تطاق، وأحلام مجهضة مستحيلة المنال تعكس حالة كوميدية سوداوية.

6 ـ الإنسان يقاس بصوته

هناك فرق بين الصوت اللغوي والصوت الغير اللغوي. وفي كلتي الحالتين لا بد من امتلاك المهارات الجسدية منها أولا. فقبل المهارة اللغوية لا بد من التمكن من استخدام التنفس وضبط الحبال الصوتية ومخارج الحروف لإصدار الصوت المناسب بالقدر المناسب من جهة، وكيفية الربط بين النغمة الصوتية ودلالاتها. إن التواصل بين الممثل والمتفرج مرهون بجملة من المقتضيات، <<أولها أن يستطيع كل من الطرفين رؤية أو سماع الآخر. ومثاليا ينبغي أن يتحدث الطرفان نفس اللغة وأن يشتركا في نفس الفرضيات عن دلالات الكلمات المستخدمة، كما ينبغي أن تتوافق أنظمتهما الإشارية والإيمائية الواضحة والدقيقة.>>6 إن الغاية تتمثل في خلق حالة نفسية تولد الإحساس بوجود شخصيات افتراضية ذهنيا، وبوجود مكان/أمكنة غير مرئية في فضاء الركح من خلال خلق صورة/صور ناطقة بمقاطع صوتية متخيلة في ذهن المتفرج تتناسب والصورة التي يريد المخرج أن يراها من دون أن تكون مجسمة أمامه بالعين المجردة على الخشبة. بلوغ المخرج هذا المسعى رهين بتقنياته الإخراجية في تحريك انفعالات المتفرج، وفي حثه على التفاعل مع الأنساق الدلالية، ومحاولة فك شفرته المسرحية في إطار ردود الفعل التواصلية مع رسالة العرض.

على مستوى النص من الجائز التأكيد على أن مسرحية «آش سماك الله» تؤشر على تحول جديد في مفهوم الكتابة المسرحية عند عبد الحق الزروالي، قوامها صيغة تعبيرية مستجدة تختزل الحدث والحوار في لوحات بصرية ذهنيًا، سمعية عمليا؛ مما يقتضي بالضرورة رؤية إخراجية مغايرة تأخذ في الاعتبار الرسائل الصوتية باعتبارها علامات إشارية تتحول إلى صور ولوحات تعبيرية في عين المتلقي سعيًا إلى استخلاص المعنى في إطار التلازم الدلالي بين النص والعرض، ورصد التجليات الإبداعية المتمثلة في النزوع الابتكاري على مستوى الشكل الذي يساهم في الارتقاء بالفعل المسرحي نصا وعرضا وأداءً وتلقيا إلى مستوى الأسلبة بشعريات مغايرة.

هوامش:

1ـ عبد الحق الزروالي، آش سمّاك الله ـ نص مسرحي، سلسلة: المسرح والحياة(1)، دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر ـ الرباط، ط1 ـ 2017

2ـ محمد بن دانيال الخزاعي الموصلي (647هـ 1249م ـ 710هـ 1311م)، الذي عاش في العصر المملوكي، أبدع تمثيليات اعتبرت ترفيهية ساخرة سمّاها البابات، ولم يصلنا منها سوى ثلاث: «طيف الجيال»، «عجيب وغريب» والمتيم والضائع اليتيم». الذي هجر إلى مصر بعد سقوط بغداد في يد المغول.

3ـ فسيفولود ما يرخولد الكتاب الأول في الفن المسرحي، ترجمة شريف شاكر، دار الفارابي ـ بيروت، ط1ـ 1979، ص49

4 ـ نفسه، ص49

5 ـ نفسه، ص51

6 ـ جوليان هلتون، نظرية العرض المسرحي، ترجمة د. نهاد صليحة، هلا للنشر والتوزيع ـ الجيزة (جمهورية مصر العربية)، ط1 ـ 1420هـ ـ 2000م، ص221.222

سُوسيُولوجيّة لَيَالينا

بقلم: جايتان بواسوني

ترجمة: د. رشيد طلبي

يسْعى علماء الاجتماع، مُنذُ عقود مضت، إلى تفسير أحلامنا، على الرغمً من صعوبتها.

منذُ بداية القرن العشرين، وبفعل تنامي نظريات التحليل النفسي لفرويد، يُعدُّ الحُلم تعبيراً عن العذابات الداخلية الناتجة عن الأداء النَّفسي. بيدَ أنّ دراسة هذه الأحلام تعد بدائية، من خَلال دراسة العينة المجتمعية. لذلك، افترع الأنثربولوجيون مقاربة التأويل الجمعي.

عرفت هذه المقاربة طرحاً محتشما في المجتمعات المعاصرة. ، ومنها على سبيل التمثيل لا الحصر، عمل الأنثربولوجي والسوسيولوجي روجي باستيد (Rogie Bastide)، الذي درس مجموعتين عرقيتين من ذوي البشرة السوداء بالبرازيل، وهما من الطبقة المتوسطة، والفقراء، اعتماداً على ترقيهم الاجتماعي. فالمجموعة الأولى؛ وجدت نفسها في تنافس مع ذوي البشرة البيضاء، وأحلامهم تُعبّرُ عن الإحسَّاس بالإهانة جراء سواد بشرتهم، مع الرغبة في تغييرها. هذه الرغبة المحفوفة بالشعور بخطر عدم الوفاء والخيانة من قبَل أقاربهم وأسلافهم. بينمَا يُلاحظ أنّ أحلام المجموعة الثانية نتيجة الخوف من رؤساء عملهم، واستمرارية نظام العبودية.

تعدُّ الأحلام، حسب باتيسد Bastid وسيلة لتعميق المعرفة الاجتماعية. فمن خلال إخضاعها للتحليل، يتحقّقُ الباحث من صحة استنتاجاته المستخلصة أثناء رصد السلوكات. في حالة ما أثبت أن الأحلام تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية، داخل المجتمع نفسه، لؤسس لمنهجية تحليل قطعية لهذه الأحلام،إذا ما أقرّ بذلك، فإنه يكون محكوما عليه بالإخفاق.

ووفق مقاربة باستيد Bastide أصدر ثلاثة سوسيولوجيين فرنسيين (أوعية الأحلام) في سنوات السبعينيات. 1970، وحصلوا على 2000 حلم من جميع أوساط فرنسا، فلاحظوا انتظامات في وظيفة التراتبية الاجتماعية. فأحلام الموظفين يطبعُها الملل، وأحلام الفلاحين تتميز بمناظر طبيعية رائعة، وأحلام التجار والصنّاع مسكونة بالخوف من النّهب. والعمال يحلمون بالاستجمام، والمدراء التنفيذيون ينظرون، في الوقت نفسه، للعالم من فوق، ففي أحلامهم يحلقون فوق المناظر الطبيعية، فيصطفون، بدورهم في الأعلى (...). إنّ الخوف، من التوقف عن العمل في الأحلام يتجاوز هذه الأوساط خاصة الطبقات المتوسطة والشعبية، فأحلامهم تنمُّ عن عدم الأمان: مثل الخوف من فقدان العمل، أو عدم توافره. وبخصوص الطبقات الثرية، وعلى وجه مخصوص، تحلم النساء بالتوقف عن العمل، الذي يأخذُ شكل فقدان بعض الامتيازات، مثل، هواياتهن التي ستصبحُ بعيدة المنال.

قد توجه الأحلامُ سلوكاتنا

منذُ ذلك الحين، تبقى الأعمال السوسيولوجية نادرة ومتناثرة. حيثُ نجدُ، من جهة، أعمالاً منجزة انطلاقا من حكايات مأخوذة من أوعية الأحلام، التي تضاعفت، جرّاء أزمة كرونا (كوفيد 19). ومن جهة أخرى، يفضل بعض الباحثين التحليل المستفيض لمتون محددة، التي يستدعي فيها الحالمون المحتوى الباطني في أحلامهم، وهنا، نستحضر عمل برنار لاهير (Brenard lahire).

وفي الأخير، تهتم، الأعمال الأكثر ندرة، بالوظيفة الاجتماعية للأحلام: لمن تُحكى؟ ما دلالتها ؟. فالمجتمعات الغربية تميل إلى الخيال العقلاني الخالي من الخرافات، ذلك أنّ، الدراسات المرتبطة بالدلالات الميتافزيقية الممنوحة للأحلام، تكون من اختصاص الأنثربولوجيا والمجتمعات الأخرى. لكن لدينا، أيضا، بعض الأحلام، التي نحكم عليها باستشرافها للمستقبل، وأخرى من المفترض أن تحتوي على مؤشرات للأرقام المختارة عند لعب القمار (اللوطو)، كما يظن، المؤمنون، أيضا، أن بعض الأحلام عبارة عن رسائل إلهية. باختصار، لقد أبدى السوسيولوجي ويرنر ويل (Werner Well) (جنوب إفريقيا- مجلة السوسيولوجية 2014)، أن الأحلام قادرة، أيضا، على توجيه سلوكاتنا حتى في الغرب.

المصدر:

Socologie de nos nuits; GAETANE Poissonnier. Magazine de Sciences Humaines. Mai2021/N°336. P46

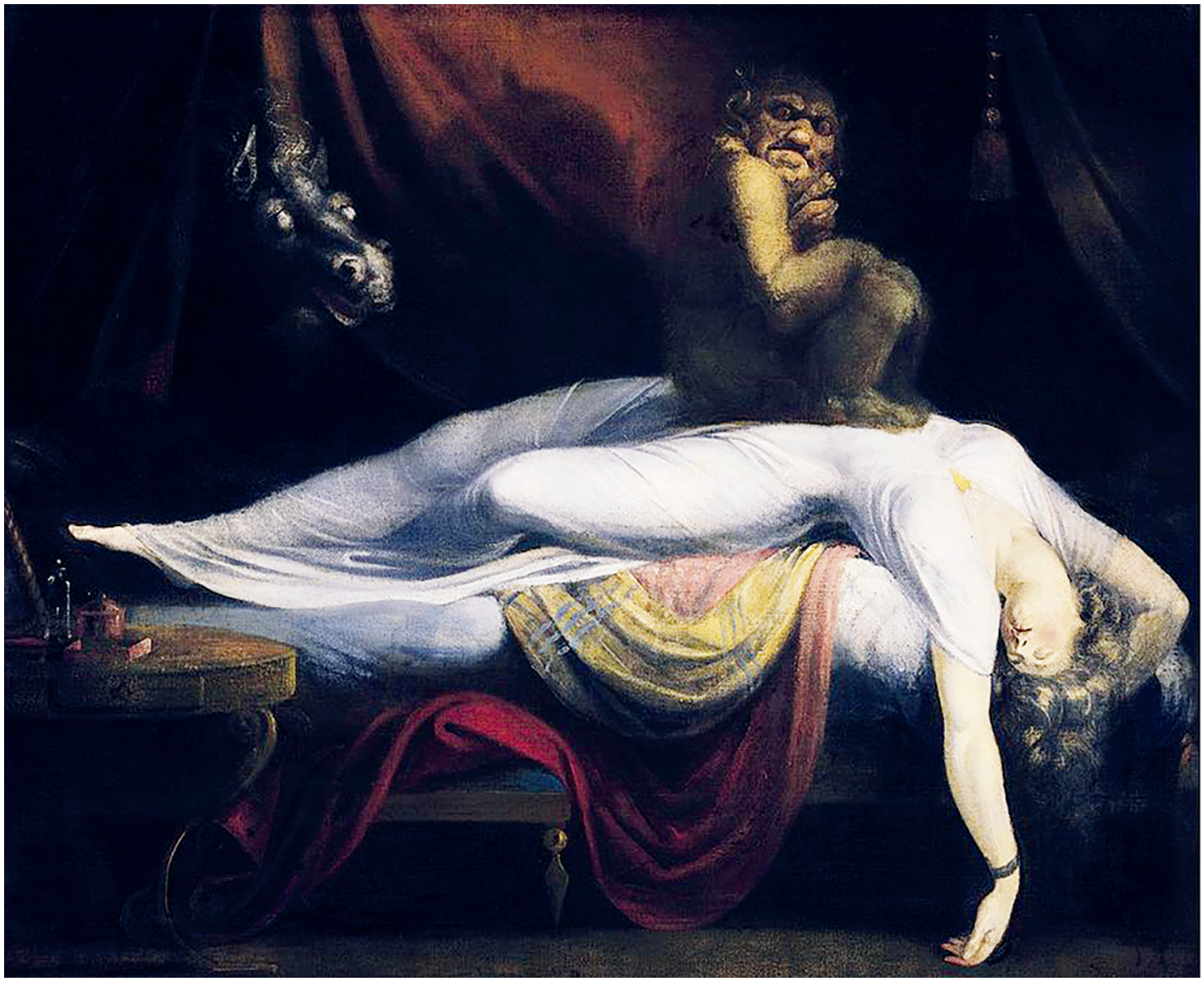

عزالدين بوركة

نص – قص ضخم خال من الدسم

حول رواية «أتربة على أشجار الصبار» للكاتب المغربي عبد الواحد كفيح

أستهل الكلام، هذه الكلمة -الورقة في حق مبدع وصديق مقرب إلى نبضات القلب، بمقولة شارل بودلير حول النقد، إذ يقول «أعتقد بصدق أن أفضل نقد هو ذلك المسلي والشعري»، لهذا وبعيدا عن أحاديث المجلات الدسمة بالهوامش الكذابة ونصوص الجرائد العامرة بالإحالات اللامقروءة ونقاشات القاعات الأكاديمية المغلقة القابعة على حافة النسيان.. والمتروكة إلى المنسيين في معاجم اللغة البائدة والزائدة.. سأتحدث ذهابا وإيابا عبر رحلة مريحة على متن طائرة VIP عن النص ومبدعه، عن الرواية وصاحبها، عن أتربة على أشجار الصبار وفلاحها العنيد عبد الواحد كفيح.

أولا من هو عبد الواحد كفيح هذا الذي نجالسه اليوم ونتذاكر نصه الصادر أخيرا، إنه فقاعة وانفجرت سردا، رجل خرج خفية في وضح النهار ليدس حكاية في جيب العالم ويشعل ابتسامته عاليا.. الأدب -إلى جانب الفن- عنده فعل إنساني، بتعبير أندري- كونت سبونفيل، لأنه قادم من الجانب البديع الجمالي الإنساني الذي يسكن طبقاتنا الجيولوجية العميقة، وكلما كتب أحدث حُفرا وزلازل واهتزازات تتحول إلى نصوص تسونامية تهددنا بالغرق في تفاصيل المنسي، حيث يتحول النص في حد ذاته إلى ذاكرة التي هي [مجرد] «أداة في يد النسيان»، الذي يعد، بتعبير موريس بلانشو «قوة وإحساس السريّ».. فما المنسيّ هنا وما السريّ؟ إنها تلك العوالم الريفية والشخوص البسيطة المتروكة بلا انتباه، التي يعيد كفيح إحياءها سردا، وبالتالي يحيي فينا «المنسي» الذي أهملناه.. فليس دور الفن والأدب المحاكاة بل استغلال الذاكرة لصالح إعادة تركيب العالم. إنه ينجز أثرا بالمعنى المزدوج لكل من trace et œuvre.

لهذا لعل المتتبع لمسار عبد الواحد كفيح الإبداعي يلاحظ أنه لا يزال ماض في مشروعه الإبداعي الذي يستلهم التراث العالمي والعربي بمختلف مكوناته الثقافية، فإذا استثنينا مجموعته الأولى (أنفاس مستقطعة) فقد جاءت «رقصة زوربا» و»رسائل الرمال» وبعدهما «روائح مقاهي المكسيك» ومن ثم «أتربة على أشجار الصبار»، مشبعة بالمحمول الثقافي الذي يمتح من الآداب العالمية والعربية باختلاف تلاوينها. و»أتربة على أشجار الصبار» رواية تعبق بالموروث الثقافي المغربي الأصيل.

لا يبحث عبد الواحد عن نصوص ضخمة الحجم دسمة خالية من الفيتامينات والبروتينات، عامرة بسم الحشو المعدّل معجميا مشوها وبلا فائدة.. فهي نصوص لا تستند على عضلات ربّاع همه الوحيد تسمين كتل العضلات.. بل يكتب نصوصه كما يفعل خياط ماهر ينسج الثوب أولا على مهل ورقة، ومن تم يختار بعناية فائقة الرسومات والمزركشات والتزاويق كما يفعل رسامو المنمنمات، ليضعها صوب إبرة آلة الخياطة، ليخيط ما نسجه بتفاصيل دقيقة.

رواية «أتربة على أشجار الصبار» رواية مغربية بامتياز، إن صح القول تكتسب قوتها وجماليتها من الوصف الدقيق الذي اعتمده الكاتب للشخصيات الملغزة والغريبة الأطوار، والأماكن وعوالمها السحرية بأحداثها المدهشة.

رواية استثنائية في 310 صفحة، خالية من الدسم، تدعوك للاستغوار بدءا من عنوانها المكتظ بالمعاني والدلالات حتى نهايتها التي يلفها الكثير من الغموض الإيجابي والإثارة والغرابة، في متاهات يتداخل ويتقاطع في نسجها السارد والراوي والكاتب نفسه في حبكة سردية مربكة غير مسبوقة.

لهذا أسمي عبد الواحد كفيح حداد النصوص المغربية، التي ما أن يُكتب لها الولوج إلى لغة أخرى حتى تنقل أتربتنا الخصبة إلى عوالم تلك اللغات الأجنبية، والأكيد عندي أنها ستجد لها مستنبتا خصبا، تنمو فيه أشجار الصبار والبرتقال المغربي والزيتون وأركان وغيرها.. فيفوح بالتالي ريح الأطلس بالعطر هناك.. فالنص لدى كفيح وإن يبدو محليا من حيث الشخوص والأمكنة والمواضيع فهو إنساني بروحه الكونية.

إنها رواية اتخذت من الفضاء الريفي في الجزء الأكبر منها، ساحة لتحركات شخصيات وأحداث مثيرة للجدل، حيث تسود عقيدة تمجيد وتأليه المشعوذ الفقيه رمز سلطة دينية رهيبة، الذي قيل لا أحد يعرف أصله ولا فصله ولا من أي ركن من أركان الدنيا جاء، وكأنه فجأة سقط من السماء، ليتحكم في رقاب ضعاف النفوس، بل يلوي حتى عنق سلطة القائد والشيخ وكل أزلامهما. فيستولي في واضحة النهار على أرض وعرض الغالبية الساحقة من سكان القرية (قرية مريم) كما سماها الكاتب. وتبارك السلطة هذا الظلم الذي ينتزع أسرة الميلودية وابنها محمد من جذورها، لتهيم على وجهها بلا وجهة ولا خرائط. أسرة تتكون من الأم العجوز والابن وزوجته والحفيد الشرقاوي. وهم يجترون فاجعة التهجير القصري، يحصل أن يتعمد الكاتب تقسيم وتشتيت الأسرة بعدما هرب الشرقاوي رفقة شخص آخر ليلتصق بالأرض هناك في الريف، بينما يشد أفراد الأسرة الثلاثة الرحال إلى المدينة حيث سيكتشفون هناك عالم المدينة الغول، فيزج الكاتب بالميلودية وابنها محمد في ماكينة المدينة التي لا تتوقف عن الدوران، ليجدا لهما موقعا بعد لأي ويتصرفان بنفس السلوك الظالم الذي مورس عليهما هناك في الريف. بينما يصنع لنا الكاتب عالما فريدا في مكان آخر مع الشرقاوي في أحداث متشابكة معقدة يلعب فيها السرد والوصف دورا أساسا حتى لتخال نفسك لا تميز بين السرد والوصف. وفي نهاية الرواية يغلق الكاتب دورة الحياة (السرد) لتغلق الدائرة وتطبق على القارئ. هذا القارئ الذي استقطع له الكاتب حيزا فنيا مهما في الرواية وهي سابقة من نوعها في السرود المغربية، حيث حاور الكاتب المتلقي في العديد من تمفصلات الرواية.

إذن يرسم كفيح مسطحات ليبني أحجاما، كما يفعل التكعيبيون لكنه لا يشوه الواقع بل يرسمه من زاوية غير معتادة النظر منها إليه.. ليقدم لنا بُنية المجتمع المغربي، ويلامس الإنساني.. فالأدب عنده استحضار وعملية سحرية، يفعل ما يفعله السحرة الذين ينثرون مساحيقهم على النيران لينكشف الغامض واللامرئي، ويضعنا إزاءه وأمامه، يربكنا نحن معشر القراء.. فالأدب كما الفن، لديه، يتخذ له مقولة الناقد الأمريكي مايكل كيربي Kirby، من حيث إنه كأي شيء آخر في الحياة. «حينما يُرى الفنّ كأي شيء آخر في الحياة، ينفكّ الخيال عن ترابط الموضوعي؛ يصبح خيالاً أعلى».. يصبح سحرا بتعبير آخر. فيفلح كفيح الساحر من حيث أتى..

لا يكتب هذا الرجل الذي بجانبي انطلاقا من سرديات الحداثة الكبرى ولا محكيات ما بعدها الصغرى.. إنه يكتب ليلهو فحسب.. تستشعر ابتساماته ودعاباته وروحه الطفولية حتى داخل النص لديه.. فكم أمقت شخصيا هؤلاء الكتاب العبوسين الذين يفزعون من اللهو والتسلية ويأخذون الحياة والأدب على محمل الجد حد انسداد أوردة شرايين القلب، لهذا تبدو لغتهم متشنجة وغير قابلة للهضم.

يكتب كفيح كمن يمارس الريجيم والرياضة، بخفة ورشاقة، تفاحة شعر أخضر على الصباح، وطبق سمك سردي مشوي مع قليل من الخضر الفنية المطبوخة بعناية على نار مسرح بلا جدران، على الغذاء. وأما وجبة العشاء فقبلة يهديها إلى العالم قبل أن ينام حاملا كتابا مثل جندي يحمل سلاحه المحشو على الآخر وعلى أهبة اقتناص العدو. ولا عدة لعبد الواحد كفيح إلا الجِدّ الذي يقتل القلب.

ألقيت هذه الكلمة بمناسبة توقيع رواية «أتربة على أشجار الصبار» بفيلا الفنون بالدار البيضاء.

الجزء الثاني من حوار مع القاص والباحث المغربي الدكتور إسماعيل البويحياوي

ثمة أعمالٌ رقميَّة فقدتْ كل صلة لها بالأدب بِمُبرر أن النص المترابط خديج لم ينضج

إسماعيل البويحياوي قاص، وباحث في الأدب الرقمي. من مواليد سنة 1960 بخميس الزمامرة بمنطقة دكالة. لكنه تربَّى، وتلقى تعليمه الابتدائي، والثانوي، والجامعي بمدينة الرباط. حاصل على دبلوم الدراسات العليا حول الخطاب الشعري في المعلقات السبع، والدكتوراه في موضوع تحولات الأدب الرقمي، إرادة قول المؤلف الرقمي: مقاربة تداولية معرفية «. له أربع مجموعات قصصية ورقيَّة، وعملان قصصيان مترابطان: « حفنات جمر» 2014، و» شاشة. كوم» 2021.

حاورته: سمية بدجي

بينما يسعى المهتمون بالأدب الرقمي في العالم العربي وفي المغرب إلى ترسيخ هذا التوجه الجديد، من خلال التنظير له، والإبداع فيه، سواء على مستوى جنس الرواية أو القصة أو القصيدة، من أجل تحقيق تراكم أدبي معرفي بخصوصية عربية، أصيب روّاد الأدب الرقمي في الغرب، خصوصا أمريكا وبعض دول أوروبا بخيبة مؤخرا، لكون هذا المشروع الجديد لم يطور نفسه ولم يذهب بعيدا، ما هي في رأيكم أسباب هذه الانتكاسة؟ وما السبيل لتطويره في المغرب؟

فعلا لم يمر سوى عقدين من الزمن على ظهور النص المترابط حتى ظهرت دراسات، ومواقف تنتقده، وتدعو إلى إعادة النظر فيه. رأى بعضهم أنه شاخ بسرعة، وأعلن آخرون موته. لذلك دعوا إلى تطويره، أو التخلي عنه، وإحلال التفاعل محله لدرجة أن أعمالا رقميَّة تخلت عن النص الأدبي، وفقدت كل صلة لها بالأدب. ويبررون موقفهم بعدة مبررات. ومنها أن النص المترابط خديج ظهر قبل وقته أي قبل نضج المعلوميات نفسها. ولربما كان من الأفضل أن يرى الوجود بعد استقرار المعلوميات دائبَة الحركة والتَّغيُّر. ثم إن النص المترابط ارتبط بسياق الحلم الكبير بالحرية والتحرر، فتحمس له مؤلفوه وظنوا أنه سيحدث انقلابا جذريا في مجال الأدب. النص المترابط في نظر البعض، عصيٌّ جدًا على مستويي الإبداع والقراءة. فعلى مستوى الإبداع يتميز النص المترابط بالتعقد، وعلى مؤلفه كتابة العديد من النصوص الشذريَّة، وهندسة ترابطاتها، ومساراتها، وتَعَالُقَات المكون اللغوي بباقي أشكال التعبير من صورة، وصوت، وفيديو وغيرها. وبهذا يرى فيه معظمهم مشقة وعبئا على الكاتب. ويضيفون بأنه إبداع نخبوي ظل محصورا بين فئة محدودة من مبدعيه والمتخصصين فيه المهووسين بالتجريب وحشر المعلوميات، وهي مجال التقنية، في الأدب، وهو مجال الفن والجمال والذوق. ويضيفون أنه يطرح لهم عدة صعوبات على مستوى تلقيه وقراءته، حيث فقدوا متعة القراءة، والتأمل، وصاروا مطالبين بلَمْلَمَة الشذرات، والنصوص، واكتشاف المسارات، وفقدوا خيط أريان القصصي، وتاهوا.

أما بالنسبة إلينا في المغرب فتحضرني مجموعة من الأفكار، والاقتراحات لتثبيت الأدب الرقمي وتطويره في ثقافتنا أسوقها كما يلي:

-العمل على ترسيخ هذا الأدب الجديد في ثقافتنا عن طريق تحقيق التراكم المطلوب في مجال كتابة النص المترابط كمرحلة أولى على مستوى الكم في انتظار الإبداع والتطوير النوعيين. وكما قلت سابقا نحن في مرحلة تتطلب التعاون بين مبدعي الأدب الرقمي ومخرجيه الجديرين بهذه الصفة حتى نقدم للجيل الناشئ نماذج يتشبع بها، وتدخل ضمن ثقافته ومخزونه القرائي.

-اكتساب المبدعين للقدرات والمهارات التقنية الضرورية ليصير لدينا مبدع جامع بين الكتابة والتقنية، الكاتب التقني أو» القاتب» كما يسميه الدكتور سعيد يقطين.

- قيام الوزارة الوصية على الثقافة بتشجيع الأدب الرقمي بطرق متعددة كتوفير برمجيات الكتابة، أو المساعدة على ذلك، وتنظيم لقاءات محلية ودولية يتفاعل خلالها الكتاب الرقميون المغاربة مع الكتاب العرب والعالميين.

-مساهمة الجامعة والمدرسة المغربيتين في التعريف بالأدب الرقمي وبرمجته في مقرراتها.

أريد أن أعرف رأيكم في تدريس الأدب الرقمي. هل يمكن دمجه في كل أسلاك التعليم حتى يتسنى للناشئة التعرف على الأدب الرقمي التفاعلي ومواكبته، خاصة أننا جزء من التحولات الرقمية التي يعرفها العالم. هل جربتم تدريس الأدب الرقمي؟ هل لديكم اقتراحات في المجال؟

سؤال وجيه جدا يلامس قضية مهمة في مستقبل الأدب الرقمي، وتبيئته في المجتمع المغربي. أنا من القائلين بتدريس الأدب الرقمي، ودمجه في مقرر تعليم الأدب واللغة العربيين، واللغات بصفة عامة. فالكثير من النصوص الشعرية، والسردية القصصية، والروائية العربية تستحق أن تدرس للتلاميذ لكي يتعرفوا على تحولات الأدب، والتغيرات التي عرفها حين انتقل إلى استعمال وسيط جديد. ومن خلال بعض التجارب

(لقاءات، محاضرات، عروض، دروس) لاحظت دهشة اكتشاف التلاميذ للنص المترابط، وتفاعلهم معه.

والاقتراحات متعددة، ومتنوعة. فعلى مستوى إبداع الأدب الرقمي، بصفة عامة، نتفق مع اقتراحات بعض الدارسين والمبدعين الذين يؤكدون على أن يقوم المؤلفون الرقميّون بتسهيل الأمور على القارئ، وذلك بتوضيح الروابط والتصريح بها، وعدم إخفائها. علاوة على اجتناب المتاهات المعقدة دون السقوط في التبسيط المفرط.

وعلى المستوى البيداغوجي نشير إلى أن الأدب الرقمي يدرس في الجامعة المغربية. وفي انتظار أن يتم دمجه في مقررات التعليم الثانوي، يمكن الاستفادة من تجارب أمم سبقتنا عبر وضع أهداف، ومحاور لتدريس الأدب الرقمي كمحور تطور الأدب (أدب كلاسيكي، أدب تجريبي، نص مترابط)، ومحور تحولات لغة الشعر والسرد من اللغة الطبيعيّة إلى الوسائط المتعددة (اللغة، الصورة، الصوت، الفيديو...)، وامتدادات التجديد والتجريب. كما يمكننا تقرير عمل برمته في مادة المؤلفات ومنها بعض النصوص التي نشرها أصحابها ورقيًّا بعد أن نشرت على الحاسوب، وخاصة تلك التي أشركت القارئ وكتبت بشكل جماعي. كما يمكننا القيام بدراسة جزئية للعمل الرقمي، والوقوف عند قراءة بعض النقاد والدارسين له. وهي كثيرة جدا وتناسب الإعدادي الثانوي، والثانوي التأهيلي.

- صدر أخيراً كتابكم النقدي الأول « تحولات الأدب الرقمي، إرادة قول المؤلف الرقمي، مقاربة تداولية معرفية للسرد الأدبي التفاعلي «. لدي مجموعة من الأسئلة حول هذا الإصدار:

أين يلتقي المبدع/ القاص فيكم والناقد/ المحلل؟ ألن تؤثر تجربة النقد هاته على مساركم السردي، وتبعدكم عن الحكي؟

أرى أن الجمع بين الإبداع والنقد / التحليل مسألة تكاملية. فالكتابة الإبداعية ممارسة أساسها الانغمار في النوع، وفي صنعته وأساليبه. ولربما انقضى زمن المبدع العفوي غير العارف، وغير المطلع على النوع الذي يبدع فيه. يكتب فقط ما يعتمل في دواخله، يكتب على السجيَّة. فالنقد والتحليل، أو الممارسة النقدية تثري الكتابة والفعل الإبداعيين، علاوة على أنها تمنح المبدع رؤية شاملة تجعله يخرج من الدائرة المغلقة لحلبة الإبداع، ويسلط عليه الضوء من الخارج، ويعقلنه. ويصبح كما يقال مبدعا مثقفا وعارفا بمجاله، علما أن علينا ألا نتحول في إبداعاتنا إلى نقاد شكليين تفتقر إبداعاتنا إلى رواء الجمال، وعمقه، وصدقه. لا أعتقد أن الفعل النقدي سيبعدني عن الفعل الإبداعي؛ فآخِر أعمالي الرقمية « شاشة. كوم» كتبته، وأنا أجري اللمسات الأخيرة على كتابي النقدي وأعده للنشر.

ماذا تقصدون بالتحولات؟

يقصد بالتحولات تلك التغيُّرات والتطوُّرات الذي طرأت على النص المترابط، الذي انتقل من الاعتماد الكلي على تقنية الترابط فقط، إلى الاستفادة من التطور الذي شهدته تكنولوجيا المعلوميات والتواصل، وبخاصة مع الويب الثاني (2.0) الذي سمح للقارئ بالتفاعل، ومشاركة المبدع في كتاباته. إضافة إلى استفادة الكتاب الرقميين أيضا من أسلوب»قصة أنت بطلها» أو « قصة على طريقتك» التي كان يعتمدها بعض المبدعين. وبذلك ظهر ما سمي بالسرد الأدبي التفاعلي، الذي انتقل من اعتماد الترابط كنابض جوهري ووحيد، إلى المزاوجة بين الترابط والتفاعل، بل وجدنا إبداعات قطعت مع الترابط، ولم تعد تعتمد إلا على التفاعل على سبيل التجريب الذي لا يتوقف، ولا حدود له.

حدثونا عن الإضافة التي أتى بها كتابكم في مجال مقاربة الأدب الرقمي؟

قبل أن أبين الإضافة التي أدعي أنني قدَّمتها، أو حاولت تقديمها، في عملي النقدي هذا.. أشير إلى أنني حاولت إعطاء نبذة مختصرة عن المقاربات السابقة، بالتوقف عند أسئلتها، والإشكاليات التي طرحتها، والتي تعكس وجهة نظر أصحابها وخلفياتهم النظرية والمعرفية. ففي الغرب نجد مقاربات متعددة لا تعد ولا تحصى، لكن أهم محطاتها الكبرى، في تصوري، ثلاثة:

-1 مقاربة أولى طرحت إشكالية خصائص النص المترابط في مقابل النص الورقي الكلاسيكي مع العديد من المنظرين والدارسين كجان كليمون، وكريستيان فاندندورب، ومن سار على طريقيهما ونهجيهما.

-2 مقاربة طرحت إشكالية بلاغة قراءة النص الرقمي مع ألكسندرا سامور التي اشتغلت على أشكال تلقي النص الرقمي والقراءة عبر الشاشة مستفيدة من نظرية التلقي، ومن مفهومي أفق الانتظار الداخلي والخارجي بصفة خاصة.

3 - مقاربة طرحت إشكالية التَّمَفْصُل بين السرد الأدبي والتفاعل مع سيرج بوشاردون، وكانت غايته ووكده أن يظهر كيف يفاوض السرد الأدبي الحامل، وخاصة الحامل الرقمي، معتمدا مفاهيم استمد بعضها من سرديات جيرار جنيت، واستمد أخرى من النظريات التي تعالج علاقة الإنسان بالحاسوب كما درستها الشغليات المعرفية.

أما في ثقافتنا العربية فيمكن الحديث، مع الدكتور سعيد يقطين، عن مرحلتين كبيرتين: مرحلة أولى عمل كتابها، ودارسوها على تقريب القارئ العربي من الأدب الرقمي، ومن بعض نماذجه، علاوة على مفاهيمه، وأدواته. وقدموا أحيانا أخرى أشكالا لكسر الخطيَّة في أدبنا العربي كالتعليقات، والحواشي وغيرها. ويمكن على سبيل المثال ذكر أسماء حسام الخطيب، وفاطمة البريكي، وسيد نجم، وعبير سلامة وغيرهم.. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التأسيس للسرديات الرقمية العربية مع الدكتور سعيد يقطين الذي وضع مشروعا مؤسسا للسرديات الرقمية العربية في مُؤَلَّفِه حول النص المترابط. تلتها إسهامات أخرى مع لبيبة خمار التي اقترحت مقاربة الأدب الرقمي مقاربة بنيوية، وزهور كرام في المقاربة الأدبية الرقمية، وفاطمة كدو التي قدمت مقاربة سمتها مقاربة تفكيكية، بينما اقترح عبد القادر فهيم شيباني مقاربة سيميائيّة. علما أن فاطمة البريكي عالجت الأدب التفاعلي، وعالج إبراهيم أحمد ملحم مسألتي النقد التفاعلي، وتحولات الكتابة الرقمية على مستويي النظرية والتطبيق. ولأن المقام لا يحتمل التوسع والشرح المستفيض فإننا نقترح على من يرغب في إشفاء الغليل والتوسع العودة إلى مدخل كتاب «تحولات السرد الرقمي: إرادة قول المؤلف الرقمي، مقاربة تداولية معرفية للسرد الأدبي التفاعلي» ولأعمال هؤلاء الدارسين والمنظرين الذين أشرنا إليهم. ولابد من الإشارة أننا لا ندعي الإحاطة التامة بكل ما نشر في المجال، إذ أننا لم نتمكن من الاطلاع على بعض الأعمال التي لم نجدها في المكتبة المغربيَّة إما لنفادها، أو لأنها لم توزع في المغرب.

أما ما ندعي أنه إضافة فهو طرحنا لإشكالية/ سؤال جديدٍ يتعلق بالعلاقة بين مبدع العمل الأدبي الرقمي ومتلقيه، أو لنقل: كيف يتواصل المبدع الرقمي مع قارئه، ومتلقي عمله؟ وماهي المؤشرات التي يوفرها له ليهتدي بها إلى مقصديته، وإرادة قوله؟ وكيف يتعامل معها القارئ، ويتأولها التأويل الصائب الملائم؟

وقد طرحنا هذه الإشكالية من خلال السرد الأدبي التفاعلي (Récit Littéraire Interactif)) كنوع أدبي رقمي جديد جامع بين الترابط والتفاعل. واقترحنا معالجة الإشكالية من خلال مقاربة تداولية معرفية مستعملين مفاهيم، وأدوات تفاعلنا فيها مع المقاربة التداولية المعرفية للتخييل السردي، ومع الدراسات التي قاربت علاقة الإنسان بالآلة أو جهاز الحاسوب، مقاربة تداولية معرفية. حاورنا هذه الدراسات، واستوحينا منها الأدوات التي قدرنا أنها تسعف في الإجابة على الإشكالية التي طرحنا من خلال مرحلتين:

1 - مرحلة المقصديَّة الإخبارية، أوصف العمل على مستويات اللغة السردية، ومكونات الشاشة اللسانية والأيقونية والوظيفية، وبناء النص السردي، والعناوين، والصورة، والصوت، والفيديو. وهو وصف استحضرنا خلاله النص الورقي، والنص المترابط، والمحكي الأدبي التفاعلي لإبراز العناصر المشتركة وعناصر الاختلاف بينها.

-2 مرحلة المقصديَّة التواصلية وهي الأهم؛ لأننا نكتشف، خلالها، مقصدية المبدع الرقمي، وإرادة قوله الصريحة أو الضمنية، أو هما معا. فالتواصل، في العمل الرقمي التخييلي السردي عندنا، هو المبدأ والغاية. ولا يوجد عمل أدبي مطروح على قارعة الطريق، ولا معنى ولا رسالة له. علما بأهمية فنية التعبير وجماليته. وهنا وظفنا مفاهيم المقصدية، والسياق بمعناه الدينامي (بناء السياق)، والاستدلال، والملاءمة، والفرضيات بشتى أنواعها الاستباقية، والمصاحبة والنهائية أو البعديَّة، والمداخل المعجمية والمنطقية والموسوعية وغيرها.

وإشكالية التواصل والتخييل هذه، أو حقائق التخييل حسب عبارة أن ربول شغلتنا منذ ما يزيد عن العقد من الزمن في التخييل السردي الورقي كالخبر العربي القديم، وخاصة كتاب» الفرج بعد الشدة» للتنوخي. كما قاربنا التخييل القصصي وحقائق التخييل في كثير من القصص القصيرة والقصيرة جدا العربية والمغربية لدى عبد الله المتقي، ومصطفى لغتيري، وعز الدين الماعزي، وأحمد بوزفور وغيرهم.

لماذا اخترتم الاشتغال على عمل رقمي غير عربي؟

في الحقيقة ما كنا لنضع العربة أمام الحصان. يتعلق الأمر بقرار منهجي، وبخطوات مشروع فضلنا أن نبدأه بدراسة نموذج من الأدب الرقمي العالمي يستجيب لشروط السرد الأدبي التفاعلي. كما أن صاحب العمل جامع بين الإبداع والتنظير والدراسة. ويعد من كبار دارسي ومنظري الأدب الرقمي على المستوى العالمي. والسرد الأدبي التفاعلي هنا مختلف تماما نظريا وإبداعيا عما يتحدث عنه النقاد والدارسون العرب في تناولهم للأدب التفاعلي. وفي الحقيقة لم يغب الأدب الرقمي العربي عن البال. ونفكر في أن نخصص له دراسة نتناول فيها مقصديات المبدع الرقمي العربي، وإرادة قوله. ونقوم، في نفس الوقت، بإبراز الفرق بين التصوريْن الغربي والعربي في المجال.

وفي النهاية لا يسعني إلا أشكرك الشكر الجزيل على هذا الحوار الشامل، وعلى هذه الأسئلة الوجيهة والعميقة التي تلقي الضوء على تجربتي القصصية والنقدية، وتمنح القارئ فكرة حول كتابي النقدي.

والله الموفق.

حليب للقلب

قصة

محمد زهير

الخريف.. فالنخلة الفارهة في أوج تألقها.. النخلة الولود حين يقبل الجنائني عليها يحس بهسيس نداء داخلي غامض ..أكثر النخلات إثمارا للبلح العسلي في الجنان المترامي وأجملها سموقا وكبرياء.. امرأة في العنفوان متوجة بخميلة بهاء، في أراجيح سعفها يبوح اليمام بأسرار الرغبة، وبأجنحة القلب يحلق منطلقا سعيدا في الفضاء الرحيب.. الخريف..فالنخيل في أوج إثماره ، والجنائني في ذروة حيوية اشتغاله .. رفع بصره إلى السعف المتمايل تيها في مرتقى عريشه، وإلى العثاكيل المتدلية ثريات متألقات بوفير الإبلاح، وتواعد مع النخلة الأثيرة على الاقتطاف غدا، فناست في دلال وعند قدميه سقطت حبات بلح ناضجة .جمعها وابتسم للعريش رادا التحية بتلويحة من القلب.. وغادر الجنان أصيلا، ونفسه مشدودة إلى موعد الغد، وغيم الخريف يرهص بأكثر من وعد.. وفي مضجعه ليلا طرقت النخلة حلمه أو طرقها في الحلم، بدت له امرأة يانعة الصدر وارفة الحضور تمده بطبق بلح ريان:

- خذ نصيبك من شهد الوصل..

قالت المرأة ومحياها منفرج عن ابتسامة وردية ، فمد يدا إلى الطبق كجناح طائر منجذب إلى نبع ماء..وما إن اقترب من أخذ الطبق حتى رجت بدنه يد أخرى خارج الحلم :

- انهض، فالنهار طلع..كنت تهذي في نومك بنخلة وطبق بلح..

قالت زوجته بصوت مشوب بخدر النعاس، دون أن تفتح عينيها، وعادت إلى رقادها.. حرك الجنائني رأسه وفتح عينيه ولم يقل شيئا، ونهض ليلحق بطبق الحلم هناك..

- صباح الخير..

خاطب النخلة فاهتز جذعها الأهيف وناس السعف ..وأقبل حارس الجنان بأرغفة وشاي وزيت من زيتون الفصل.. تبادلا السلام وتناولا الفطور معا في صفو ضوء الصباح، ونهضا للعمل.. وبمهارة متمرس راسخ تسلق الجنائني جذع النخلة مستعينا بالحابول وفي جرابه الشفرة والحبل الذي سيدلي به العذق المفصول .ذللت النخلة تسلق الجذع، وفي قمتها استوى الجنائني مستندا إلى الحابول، ولمس السعف والأعذاق بحنو قلب عطوف، والطيور تحوم على رأسه ورأس النخلة المستعدة للعطاء..وخطر له وهو بين أذرع السعف،أنه سمع صوتا رقيقا شبيها بغناء منساب من قلب النخلة ، فقرب الأذن لينفذ الصوت إلى أعماقه، وما أن انحنى لينصت حتى طرفت عينه شوكة متوارية في لفيف السعف، شوكة من مترصد غيور ..» آه «..توجع الجنائني، فردت النخلة : « آه « ..وصمت هديل اليمام، والحارس صاح قلقا :

- أخي.. ماذا أصابك ؟

- شوكة غادرة طرفت العين.

وتحامل على نفسه للنزول والحارس يراقبه محتاطا..ثم يأخذ بيده ويصحبه إلى البيت..

عاد إلى البيت وعينه متورمة حمراء الحدقة والجفن ولا تكف عن السيلان ..ولم ينم طوال الليل من احتداد الألم.. وفي الصباح قال لزوجته وهي في صمتها المتبرم:

- أريد حليب امراة لشفاء عيني.

حدقت الزوجة فيه باستغراب..

- حليب امراة؟!

- لشفاء عيني..

صمتت لحظة قبل أن تقرر في فتور يلابسه ارتياب :

- سأطرق باب جارتنا المرضع لتحلب لي قطرات..

وجاء حليب المرضع وتقطر في العين وانسل إلى القلب فرف كرفيفه حين تطالعه النخلة، وحين يصغي إلى هديل اليمام... انتعشت العين منذ اليوم الأول ورغب القلب في المزيد، فقال الجنائني لزوجته :

- أرغب في قطرات أخرى ،فالعين كما ترين آخذة في الهدوء وماضية في الشفاء.

- لونهضت إلى عملك لكان الشفاء ، فعينك انفتحت الآن.

- لكنها لم تتعاف تماما.

وفي ضيق قالت وهي تغلق نافذة الغرفة :

- سأدعو الجارة إلى ماتريد عينك المزاحمة للرضيع في حليبه !

وجاءت الجارة فجادت بالحليب ، وسألت عن حال عين الرجل ففغمته رائحة حضورها وهي في الغرفة الأخرى بمعية زوجته.. وفي اليوم ذاته صفت العين كليا وانفتحت على امتداد تحليق اليمام.. :

- بلغي جارتنا الطيبة بالغ الامتنان.

- سأفعل..المهم الآن أن تقوم إلى عملك.

- هل ضايقك مرضي؟

- لم تعد مريضا، أراك قد شفيت.

وعاد إلى النخلة وفي قلبه شميم حضور امرأة الحليب.. أحاطته النخلة بظلها ومهدت الجذع للارتقاء إلى عريش الإبلاح فاقتطف وبادل النخلة ألطف المشاعر..

وفي المساء عاد بعذقين من البلح الريان، عذق لبيته وعذق للسيدة المرضع.. وبعد أيام جاء بسلة رمان لاقتسامها مع الجارة ، لكن الزوجة أصرت على ألا تنال الجارة من الرمان شيئا:

- اكثرت الهدايا عليها ..قطرات حليب بكل هذا الفيض من الكرم! هذا الرمان لي

ولن اقتسمه مع أحد، وشأن المرأة مع المرأة !.

وفي مساء وهو عائد متثاقل الخطو ، سمع غناء عذبا ينساب من بيت الجارة ، فاهتز قلبه ولاحت له أولى النجوم المنبثقة في رحابة السماء، فتنهد حسيرا وقال في نفسه لنفسه : « أغبط زوجك يا نخلة وارفة الظل « ..وامتد الغناء جدولا دافق الإيقاع ، فاستثار في ذات الجنائني رغبة عزيزة : أن يطرق في الحلم أو تطرقه امرأة طبق البلح.. واتجه إلى البيت بهذه الرغبة التي امتزجت في ذاته بعذوبة الغناء ، وبوح هديل اليمام، وصدى أهزوجة عشق يخفي في القلب سره المقيم..

لوحة «خادمة الحليب» للرسام الهولندي يوهان فيرمير

العلم

الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : شارع الحسن الثاني « طريق الدار البيضاء » الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832

الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس
الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني
عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043

المغرب تاره MAROC
www.ojd.ma

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية
بأكادير
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 2021/6105/1331
الطالب: القرض العقاري والسياحي
المطلوب ضده: محمد المقيس
ملاحظة: يثبت تاريخ تبليغ هذا المحضر في شهادة التسليم المحررة من طرف العون المكلف بذلك.
إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
المرسوم الملكي بمثابة قانون رقم 552.67 بتاريخ 17 دجنبر 1968 والمتعلق بالقرض العقاري والسياحي الفصل 61 ومايليه.
ظهير 9 رمضان 1331 موافق 12 غشت 1913 كما تم تغييره وتتميمه
الظهير الشريف رقم 178-11-1 الصادر بتاريخ 22 نونبر 2011 القانون رقم 08-39 مدونة الحقوق العينية (المادتين 152 و 2016).
يوم 2021/03/10 الموافق 26 رجب 1442
إن المكلف بالتنفيذ عبد الرحيم أيت لحسن منتدب قضائي ممتاز الموقع أسفله.
بمقتضى شهادة خاصة بتقييد الرهن من الدرجة الأولى المؤرخة في 2021/03/04 وعقد القرض مضمون بالرهن المؤرخ في 2016/04/11 بخصوص العقار موضوع الصك العقاري عدد: 09/205656 المدعو «رياض تدارت - T1 IMM 10APP1-42 الكائن بالطابق الأول بالعمارة رقم 10 الشقة رقم 1-42 رياض تدارت أكادير.. وهو عبارة عن شقة سكنية بالطابق الأول مساحتها 45 متر مربع خاضعة لنظام الملكية المشتركة.
وبناء على طلب: القرض العقاري والسياحي شركة مساهمة في شخص رئيس مجلس إدارته الكائن مقره الاجتماعي ب 187 بشارع الحسن الثاني الدار البيضاء.
النائب عنها الأستاذ أحمد بوسليح المحامي بأكادير.
وبالتاريخ المتبث في شهادة التسليم يطلب من السيد (ة): محمد المقيس الكائنة (ة) برقم 9 حي أمال 2 بنسركاو أكادير.
بأدائها ما للطالب عليه وقدره: 102.295,89 درهم. بالإضافة إلى الفوائد القانونية والمصاريف.
وذلك في أجل خمسة عشر يوما من تاريخ التوصل بهذا الإنذار سواء كان مدينا أصليا أو حائزا.
كما ينذرها بأداء الدين المطلوب في الأجل المذكور أعلاه أو التخلي عن الملك المرهون.
وبمضمنه حرر هذا المحضر وسيسلم في التاريخ المتبث في شهادة التسليم إلى الطرف المذكور أعلاه وإلى السيد المحافظ على الأملاك العقارية والرهون بأكادير طبقا للمادة 216 مدونة الحقوق العينية أعلاه.
130273

.....

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعلان عن إلغاء مباراة توظيف تقنيين من الدرجة الثالثة
تخصص تدبير المقاولات المزمع تنظيمها يوم 05 دجنبر2021
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا أن مباراة التوظيف التي كان مقررا إجراؤها يوم 05 دجنبر2021 صباحا بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – السويسي، أوالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة أو كلية الطب والصيدلة بالرباط ابتداءا من الساعة الثامنة صباحا، لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة تخصص تدبير المقاولات، قد تم إلغائها وذلك لأسباب لوجيستيكية وتنظيمية محضة بالنظر للعدد الهائل الذي توصلنا به لملفات الترشيح والذي اقترب 8 آلاف ملف وأيضا حفاظا على صحة المترشحين وضمانا لتطبيق أمثل للإجراءات الاحترازية المعتمدة من قبل السلطات العمومية في مواجهة جائحة كوفيد 19 و تماشيا مع قرار السلطات العمومية بتمديد حالة الطوارئ الصحية.
وفي انتظار تحسن كلي للمؤشرات الصحية المرتبطة بداء كورونا فإننا سنعيد تنظيم المباراة في نفس التخصص خلال السنة المالية المقبلة.
131749/1

.....

المركز الاستشفائي ابن سينا
إعلان تعديلي يهم مباراة توظيف تقنيين من الدرجة الثالثة تخصص المالية و المحاسبة المزمع تنظيمها يوم 05 دجنبر2021
يعلن المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا أن مباراة التوظيف التي كان مقررا إجراؤها يوم05 دجنبر2021 صباحا بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – السويسي، أوالمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة أو كلية الطب والصيدلة بالرباط ابتداءا من الساعة الثامنة صباحا، لتوظيف تقنيين من الدرجة الثالثة تخصص المالية و المحاسبة ، قد وقع تعديل في عدد مناصبها من 8 مناصب الى20 منصبا.
ويعتبر هذا الإعلان، إعلانا تعديليا وليس إعلانا جديدا، وبالتالي فإن المباراة المشار إليها أعلاه سيتم إجراؤها في نفس التاريخ ووفق نفس الإجراءات والآجال المعلن عنها سابقا.
131749/2

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 237 / 18
لفائدة السيدة فاطمة مفتاح
نائبه الأستاذ المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: سعاد، مصطفى، لطيفة، ابراهيم لقبهم فكري، محمد عبو، محمد وحسين
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
أنه بتاريخ 02 / 12 / 2021 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار المحفظ بالمحافظة العقارية بالبيضاء موضوع الرسم العقاري عدد 126535 / س.
للملك المسمى «فكري»
مساحته 66 متر مربع الكائن بدرب السادني الزنقة 01 الرقم 39 الدار البيضاء.
وهو عبارة عن بناية من قبو وسفلي وطابقين علويين وسطح به بناء.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 684.000,00 درهم.
ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪
ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
131827

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية ببرشيد
اعلان عن بيع عقار
ملف تنفيذ
عدد: 1751 / 6107 / 2021
مضموم له ملف
التنفيذ 1360 / 6107 / 2019
لفائدة: عبد الحق مغفور
ضد: احمد بن موسى
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية ببرشيد أن بيعا قضائيا بالمزاد العلني سيقع بمقر هذه المحكمة بتاريخ: 06 / 12 / 2021 على الساعة 11 صباحا بقاعة البيوعات 2 بهذه المحكمة لآخر مزايد ميسور للرسم العقاري عدد 661 / 53 المسمى «بنموسى» الكائن دوار أولاد مومن جماعة المباركيين برشيد مساحتها الإجمالية 05 هكتار 61 آر 30 سنتيار.
وهو عبارة عن أرض فلاحية فارغة توجد بمحاذاة الطريق الوطنية رقم 11 المؤدية من مدينة برشيد الى ابن احمد وهي محادية كذلك لمحطة الوقود إفريقيا
ينطلق المزاد ابتداء من ثمن افتتاحي قدره 4.771.645،00 درهم.
وكل من رسا عليه المزاد سيؤدي الثمن نقدا أو بواسطة ضامن للأداء مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة.
وعلى من أراد الزيادة في الإيضاح أو الإطلاع على دفتر التحملات أو تقديم عروض الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة حيث يوجد ملف الإجراءات.
131839

.....

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
إعلان عن بيع عقارين بالمزاد العلني
لفائدة: عائشة عاليات ومن معها
ضد: محمد الحجيرات ومن معه
مكتب التنفيذ المدني
ملف تنفيذي عدد:
17 / 6101 / 2021
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسطات أن سمسرة عمومية ستجرى بتاريخ 26 / 11 / 2021 بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بسطات على الساعة 10 صباحا وذلك لبيع العقارين العاديين: الأول كائن بحي سيدي عبد الكريم زنقة آيت باعمران رقم 26 سطات وهو عبارة عن مسكن مساحته 63 م م يتكون من طابق أول يشتمل على أربعة غرف ومطبخ ومرحاض، وطابق ثاني يشتمل على صالون وغرفتين ومطبخ ومرحاض، والثاني كائن بتجزئة الخير شارع 11 يناير رقم 69 سطات وهو عبارة عن شقة تتواجد بالطابق الأرضي تبلغ مساحتها 70 م م تشتمل على ثلاثة غرف ومطبخ ومرحاض وبهو.
وسينطلق الثمن الافتتاحي للعقار الأول من مبلغ 500.000،00 درهما والثاني من مبلغ 300.000،00 مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة لمن رسا عليه المزاد.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح والاطلاع الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث الملف التنفيذي.
131831

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم – وادنون
عمالة إقليم طانطان
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 7/ع.ط/ م.و.ت.ب/2021
في يوم 2021/11/06على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب السيد الكاتب العام لعمالة إقليم طانطان , فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل الصفقة الآتية :
اقتناء كراسي متحركة كهربائية لفائدة الاشخاص في حالة اعاقة اقليم طانطان
يمكن سحب ملف طلب العروض من قسم الميزانية والصفقات بالعمالة، ويمكن كذلك تحميله من الموقع الإلكتروني التالي:
www. Marchéspublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في12.000,00 درهم.
كلفة تقدير الاعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ (00, 495.000 درهم) .
يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 349.12.2 الصادر في 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بقسم الميزانية و الصفقات (الكتابة العامة) عمالة طانطان .
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
- كما يمكنهم المشاركة بطريقة الكترونية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20-14
بتاريخ 2014/09/04.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 و 10 من نظام الاستشارة.
131865

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم سيدي قاسم
باشوية دار الكداري
جماعة دار الكداري
إعلان عن الاستشارة المعمارية
رقم :2021/14
في يوم الجمعة 03 دجنبر 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لدار الكداري فتح أظرفة المهندسين المعماريين الخاص بالاستشارة المعمارية المتعلقة بالتصور المعماري من أجل الدراسات التقنية ومتابعة أشغال :
بناء وتهيئة السوق الأسبوعي
بناء سوق القرب
بناء محلات تجارية للباعة الجائلين
بناء مسبح
بناء أربع ملاعب رياضية
بناء ملعب رياضي متعدد الاختصاصات
إعادة هيكلة حي الرجاء
إحداث تجزئة
يمكن سحب ملف الاستشارة المعمارية من مصلحة الصفقات بمقر جماعة دار الكداري، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة (www.marchéspublics.gov.ma).
تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للأشغال المتعلقة بالمشروع (دون احتساب الرسوم) في مبلغ: 00, 000 800 19 درهم (تسعة عشر مليونا وثمانمائة ألف درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 100 و101 و102 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمهندسين المعماريين :
§ إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمصلحة الصفقات بجماعة دار الكداري
§ إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستسلام إلى المصلحة المذكورة.
§ إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة المباراة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام الاستشارة المعماري.
131847/2

.....

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم سيدي قاسم
باشوية دار الكداري
جماعة دار الكداري
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2021/13
حصة فريدة
في يوم 03 دجنبر 2021 على الساعة التاسعة صباحا، سيتم بمكتب رئيس مجلس جماعة دار الكداري، عملية فتح الأظرفة موضوع طلب عروض مفتوح بعروض أثمان الخاص بالدراسات التقنية للمشاريع التالية :
الدراسة التقنية لمشروع إحداث منطقة صناعية
الدراسة التقنية لمشروع تأهيل الأحياء التالية « قطاع -1 قطاع -2 حي البطابطة وبني كمرة - حي الرجاء- حي الرحمة - القرية النموذجية و وسط المدينة .
الدراسة التقنية لمشروع إحداث مساحات خضراء و إعادة تأهيل شبكة الإنارة العمومية
الدراسة التقنية لمشروع إعادة تأهيل شبكة التطهير السائل و مجاري مياه الأمطار
الدراسة التقنية لمشروع إحداث تجزئة
الدراسة التقنية لمشروع تهيئة السوق الأسبوعي
الدراسة التقنية لمشروع تهيئة سوق القرب
الدراسة التقنية لمشروع إحداث محلات تجارية للباعة المتجولين
الدراسة التقنية لمشروع إحداث مسبح
-10 الدراسة التقنية لمشروع إحداث 4 ملاعب القرب
الدراسة التقنية لمشروع إحداث ملعب رياضي متعدد الاختصاصات
حدد الضمان المؤقت في خمسون ألف درهم (50000.00 درهم)
الكلفة التقديرية للمشروع حددت : مليون درهم (1000000.00 درهم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 349.12 .2 الصادر في جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
يمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمصلحة التقنية .
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
ولسحب دفتر التحملات وملف العروض يرجى الاتصال بالمصلحة التقنية للجماعة، ويمكن كذلك تحميله من بوابة صفقات الدولة :
w.w.w.marchés publics .gov .ma
131847/1

اعلان عن ضياع

ضاع من السيد الرويحل لحسن وفي ظروف غامضة الأوراق التالية كناش الرسم العقاري ذي الرقم 09 / 97371
المرجو ممن عثر عليه تسليمه للمحافظة العقارية بأكادير
131833

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم تيزنيت
دائرة أيت باعمران
قيادة أيت باعمران

الجماعة الترابية لتفراوت المولود

قرار رئاسي رقم: 41 بتاريخ : 05 نونبر 2021
الخاص بإجراء امتحان الكفاءة المهنية لبعض هيئات الموظفين برسم سنة: 2021

ان رئيس الجماعة الترابية لتفراوت المولود ,

- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.58.008 بتاريخ 4 شعبان 1377 الموافق ل 1958/9/30 بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- بمقتضى الظهير الشريف رقم 1.15.85 الصادر في 20 من رمضان 1436 -07 يوليوز 2015 بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات.
- بناء على المرسوم رقم 2.77.738 الصادر في 13 شوال 1397 موافق 1977/9/27 بمثابة النظام الأساسي الخاص بموظفي الجماعات المحلية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- بناء على المرسوم الملكي رقم 401.67 بتاريخ 13 ربيع الأول 1387 موافق 22 يونيو 1967 بسن نظام عام للمباريات والامتحانات الخاصة بولوج أسلاك ودرجات ومناصب الإدارات العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه.
- بناء على المرسوم رقم 2.05.1367 الصادر في 29 من شوال 1426 موافق 2 ديسمبر 2005 بتحديد مسطرة تنقيط وتقييم موظفي الإدارات العمومية.
- بناء على الأنظمة الخاصة والمشتركة بين الوزارات.
- بناء على القرار الصادرة بتحديد إجراءات تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لبعض هيئات الموظفين لولوج الدرجات المحددة في الجدول اسفله.

يقرر ما يلي:

الفصل الاول: تجرى يوم الأربعاء :2021/12/15 على الساعة: العاشرة صباحا امتحان الكفاءة المهنية لولوج الدرجات المحددة في الجدول اسفله .
الفصل الثاني : تجرى الاختبارات الكتابية والشفوية بمقر الجماعة الترابية لتفراوت المولود .
الفصل الثالث :يشارك في الامتحان الموظفون المنتمين الى ميزانية جماعة تفراوت المولود المتوفرين على اقدمية ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الاطار الأصلي للدرجات المحددة في الجدول اسفله.
الفصل الرابع : يجب ان تصل طلبات المشاركة في الامتحان الى مكتب الموظفين بالجماعة الترابية لتفراوت المولود في اجل أقصاه يوم الجمعة 10 دجنبر 2021 .
الفصل الرابع : تحدد المناصب المتبارى في شانها في كل درجة بالجدول اسفله.

الإطار الاصلي	اطار الترقية	شروط ولوج الامتحان	عدد المناصب المتبارى بشانها
مساعد اداري الدرجة الثالثة	مساعد اداري الدرجة الثانية	ست سنوات من الخدمة الفعلية في اطار مساعد اداري الدرجة الثالثة	منصب واحد
مساعد تقني الدرجة الثالثة	مساعد تقني الدرجة الثانية	ست سنوات من الخدمة الفعلية في اطار مساعد تقني الدرجة الثالثة	منصب واحد

131867

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة مراكش أسفي
اقليم اليوسفية
جماعة راس العين

إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم : 2021/04

في يوم 2021/12/09 على الساعة العاشرة عشر والنصف صباحا ، سيتم بمقر الجماعة الترابية راس العين اقليم اليوسفية عقد جلسة فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض اثمان لأجل ابرام مرافق السوق الاسبوعي ومجزرة لفرعاء لولاد امحمد. وذلك عن الفترة الممتدة بين 01 يناير 2022 الى 31 دجنبر 2022.

* يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الضبط بالجماعة وكذلك تحميله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت بالأرقام والحروف لكل مرفق على حدة حسب الجدول المشار اليه أسفله

المرافق	مبلغ الضمانة المؤقتة المحددة في :	تقدير كلفة صاحب المشروع
السوق : الفندق – أماكن عرض السلع – رحبة الخضر – محطة وقوف السيارات – رحبة الدجاج – رحبة البهائم	6000.00درهم (ستة آلاف درهم)	24000.00 درهم (أربعة وعشرون ألف درهم)
المجزرة : مكان الذبح - مكان غسل الأمعاء - أحدة تطيق الذبائح	700.00 درهم (سبعمائة درهم)	2500.00 درهم (ألفان وخمسمائة درهم)

- يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد: 27- 29 و 31 من المرسوم رقم 349 .12 .2 الصادر في 08 جمادى الأولى 1434(20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
و يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الضبط للجماعة الترابية راس العين.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام باسم السيد رئيس الجماعة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم: 349-12-2، المذكور.

131863

المملكة المغربية
مجلس جهة فاس -مكناس
المديرية العامة للمصالح
مديرية الموارد
قسم الشؤون القانونية والمالية
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 27/ج-ف-م/2021
طلب عروض مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، المقاول الذاتي والتعاونيات أو اتحاد التعاونيات
في يوم 2021/12/08 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات) الطابق الرابع (بملحقة مجلس جهة فاس-مكناس الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
التزويد بالماء الصالح للشرب لدوار كدية الشليح التابع لجماعة سبع رواضي- إقليم مولاي يعقوب
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات لمجلس جهة فاس-مكناس - الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
سبعون الف درهم و00 سنتيم (000,00 70 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
أربعة ملايين و ثمان مئة و ثمانون الفا و خمس مئة و أربع و ثمانون درهم و80سنتيم (584,80 880 4درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسال أظفرتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط لمجلس جهة فاس- مكناس-شارع علال بن عبد الله- فاس؛
إما إيداعها مقابل وصل، بمكتب مصلحة الصفقات لمجلس جهة فاس- مكناس-؛ الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛
إما إرسالها بطريقة إلكترونية، طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 الصادر في 8 ذي القعدة 1435 (4 شتنبر 2014) والمتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. www.marchespublics.gov.ma
يجب على المتنافسين الادلاء بنسخة طبق الأصل لشهادة التأهيل والتصنيف، ويحدد قطاع النشاط المعني والصنف الادنى والمؤهلات المطلوبة على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
C	4	C1
A	5	A6

يتعين على المقاولات غير المقيمة بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من نظام الاستشارة.
يجب إيداع الوثائق الوصفية والتقنية (المنصوص عليها في الفصل 10 من نظام الاستشارة) والتي يستجوبها ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات لجهة فاس- مكناس- الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح – فاس قبل يوم 2021/12/07 على الساعة الرابعة و النصف بعد الزوال.
131745/1

المملكة المغربية
مجلس جهة فاس -مكناس
المديرية العامة للمصالح
مديرية الموارد
قسم الشؤون القانونية والمالية
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 29/ج-ف-م/2021
طلب عروض مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة، المقاول الذاتي والتعاونيات أو اتحاد التعاونيات
في يوم 2021/12/09 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات (الطابق الرابع) بملحقة مجلس جهة فاس-مكناس الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:
أشغال انجاز منشاة فنية على المسلك الرابط بين الطريق الجهوية رقم 508 ودوار بني عبد الله بجماعة بني لنت - اقليم تازة
يمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات لمجلس جهة فاس-مكناس - الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في:
ستون ألفاً درهم و00 سنتيم (000,00 60 درهم)
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ:
ست ملايين وسبعة وستون ألفاً واثنان وأربعون درهم و80سنتيم (042,80 067 6 درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط لمجلس جهة فاس- مكناس-شارع علال بن عبد الله- فاس؛
إما إيداعها مقابل وصل، بمكتب مصلحة الصفقات لمجلس جهة فاس- مكناس-؛ الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛
إما إرسالها بطريقة إلكترونية، طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 الصادر في 8 ذي القعدة 1435 (4 شتنبر 2014) والمتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية. www.marchespublics.gov.ma
يجب على المتنافسين الادلاء بنسخة طبق الأصل لشهادة التأهيل والتصنيف، ويحدد قطاع النشاط المعني والصنف الادنى والمؤهلات المطلوبة على الشكل التالي:

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
D	3	D1

يتعين على المقاولات غير المقيمة بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة 9 من نظام الاستشارة..
131745/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بالرباط
إعلان بإصدار حكم
ملف التبليغ عدد:
2037 / 6708 / 18

بناء على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة الابتدائية بالرباط والقاضي بتعيين السيدة سناء سباطة قيما في حق السيد أحمد المجاهد ملف مختلف عدد 2917 / 1109 / 2021 الصادر بتاريخ 07 / 04 / 2021 تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالرباط.
أنه بتاريخ 13 / 03 / 2018 أصدرت المحكمة الابتدائية بالرباط (غرفة الاستئنافات) حكما غيابيا بوكيل
ملف عدد: 227 / 2808 / 2017
بين السيد وكيل الملك لدى هذه المحكمة والمطالب بالحق المدني: نعيمة الطارقي
والمسمى: هشام المجاهد
المسؤول مدنيا: أحمد المجاهد
شركة التأمين: الوفاء في شخص ممثلها القانوني.
بحضور صندوق مال الضمان في شخص ممثله القانوني
يقضي بما يلي:
في الشكل: بقبول الاستئنافين
في الموضوع: بإلغاء الحكم الابتدائي فيما قضى به من تعويض عن العجز المؤقت وعن الضرر المهني، وبعد التصدي الحكم برفضهما، وبتأييده في باقي ما قضى به مبدئيا مع تعديله، وذلك بخفض التعويض المحكوم به للطرف المدني نعيمة الطارقي الى مبلغ 44548.97 درهم، وإقراره في الباقي مع كل مستأنف صائر استئنافه.
131859

.....
(مؤتمنة الأمانة المحلية) FIDUCIAIRE AMANA LOCALE
511 زنقة رمضان الكاضي الحي القديم، تاوريرت
«ادم شانج»
شركة ذات المسؤولية المحدودة
468 زنقة رمضان الكاضي الحي القديم - تاوريرت
«إعلان متعدد القرارات»
رقم التقييد في السجل التجاري:19715
بمقتضى الجمع العام الاستثنائي المؤرخ في 25 أكتوبر 2021
تم اتخاذ القرارات التالية
قرار رقم 1: الذي ينص على ما يلي: المصادقة على الحسابات الموقوفة في 31 / 12 /2020
قرار رقم 2: الذي ينص على ما يلي: المصادقة على عمليات التصفية التي لم يترتب عنها أي ربح أو خسارة
قرار رقم 3: الذي ينص على ما يلي: اعلان قفل التصفية ومنح براءة الذمة للمصفي القانوني للشركة وكذلك للمسير
قرار رقم 4: الذي ينص على ما يلي: الإعلان عن تصفية وحل الشركة والاحتفاظ بوثائق الشركة بمقرها الاجتماعي.
تم الإيداع القانوني بالمحكمة التجارية بوجدة بتاريخ 04 نونبر 2021 تحت رقم 3797.
131869

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اقليم الحوز
دائرة أيت أورير
قيادة سيدي عبد الله غياث
الجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 02 / 2021
في يوم 09 / 12 / 2021 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث، فتح الأظرفة المتعلق بطلب عروض أثمان مفتوح رقم: 02 / 2021 الخاص بإيجار استغلال مرافق السوق الأسبوعي للجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث لسنة 2022 سنة كاملة.
إقليم الحوز
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب المصلحة المكلفة بالصفقات العمومية بالجماعة سيدي عبد الله غياث، كما يمكن تحميله الكترونيا من:
www.marchepulics.gov.ma
- الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 20000.00 درهم (عشرون ألف درهما)
- السومة الكرائية التقديرية (مع احتساب الرسوم) خمسمائة ألف درهم (500.000.00) سنويا
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 , 29 , 31 و 148 من المرسوم رقم 349 - 12 - 2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية مع إضافة بيانات لازمة على الأظرف كالتالي:
- رقم السجل التجاري
المدينة المسجل بها السجل التجاري
العنوان الالكتروني E-MAIL
يمكن للمتنافسين:
- اما ايداع أظرفتهم مقابل وصل بالمصلحة المكلفة بالصفقات.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية لإدارات الدولة بالموقع الالكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 4 من نظام الاستشارة.
131875

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 853 / 21
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: مليكة الخرباشي ومن معها
ينوب عنهم ذ/ احمد بوحميدي المحامي بهيئة الناظور
ضد: باقي ورثة حسن الخرباشي الطيب
عنوانهم: شارع الجيش الملكي رقم 11 فوق صيدلية ابن رشد - الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيع قضائيا سيقع يوم 25 / 11 / 2021 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن: قطعة أرضية بنائية مساحتها 73.48 م2 تقع بحي لعراصي تجزئة الخرباشي جماعة الناظور تحمل رقم 23 من تصميم التجزئة.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في 514.360.00 درهما وذلك تنفيذا للحكم عدد 761 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 30 / 06 / 2020 ملف عدد 3400 / 1615 / 2018.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
131843/1

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الإبتدائية بسطات
ملف تنفيذي عدد: 2018/6107/321
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: خديجة بلعزري ومن معها.
ضد: ورثة بوشعيب بلحاج
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية سطات أن سمسرة عمومية ستتم بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بسطات يوم 2021/12/31 على الساعة العاشرة صباحا وذلك لبيع العقار المسمى «الفرح ف 2-132» ذي الرسم العقاري عدد 15/21092 الكائن بحي الفرح 2 زنقة الأخطل رقم 3 سطات وهو عبارة عن فيلا لها واجهتين تبلغ مساحتها 318 متر مربع لازالت حديثة البناء، غير مسكونة تتكون من طابق أرضي وطابق أول مساحتها 318 متر.
وسينطلق الثمن الافتتاحي من مبلغ 1.800.000,00 درهم مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة ومن أراد الزيادة في الإيضاح الاتصال بمكتب التنفيذ حيث يوجد الملف.
131829

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
اسفي - جهة مراكش
عمالة اقليم الرحامنة
دائرة سيدي بوعثمان

قيادة سيدي بوعثمان
جماعة بوروس
في يوم الجمعة 10 دجنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة (11) صباحا بمقر الجماعة الترابية بوروس سيتم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوحة لأجل الصفقة رقم 01 / 2021 والمتعلقة ب:
- أشغال بناء خزان مائي من فئة 50 متر مكعب بدوار أولاد بلة.
- الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ 20000.00 درهم (عشرون ألف درهم).
- الكلفة التقديرية للمشروع 259324.80 درهم (مائتان وتسعة وخمسون ألف وثلاثمائة وأربعة وعشرون درهم وثمانون سنتيما).
- يمكن سحب ملف طلب العروض بالموقع الالكتروني للصفقات العمومية.
- يجب أن يكون محتوى ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 16 - 17 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 الصادر في 8 رمضان 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم بمكتب الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون.
- إما تسليمها مباشرة مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة قبل فتح الأظرفة أو عن طريق بوابة الصفقات العمومية.
- إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها تلك المنصوص عليها في المادة 25 من المرسوم 2 - 12 - 349 المذكور سالفا.
الوثائق المثبتة والواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 04 من نظام الاستشارة وهي كما يلي:
1/ الملف الإداري 2 / الملف التقني 3 / الملف الإضافي 4 / الملف المالي: تبعا للفصل الرابع من نظام الاستشارة.
للاستفسار يمكن الاتصال عبر الهاتف رقم 0661168340 أو عبر abdelkrimsamir2@gmail.com
ملحوظة هامة: زيارة موقع المشروع ضرورية لكل المتنافسين يوم الجمعة 03 دجنبر 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا.
131825

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 117 / 2021
لفائدة فريد بنونة ومن معه
ضد فاروق بنونة ومن معه
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021 - 11 - 23 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: لمنيعي
ذي الرسم العقاري عدد: M/35489
الكائن بـ: عمارة القادسية الطابق 3 زنقة القادسية أمام فندق السعدي الحي الشتوي جليز مراكش.
الذي هو عبارة عن: شقة للسكن بالطابق الثالث مساحتها 168 متر مربع تشتمل على صالونين، غرفتين، حمام، دورة مياه ومطبخ.
الثمن الافتتاحي: 1.720.000.00 درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03 ٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
131823/2

.....
محمد الحبشي
مفوض قضائي محلف
بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء
إعلان عن بيع
ملف تنفيذ عدد: 2508 / 6210 / 21
مرجعي: 90 / 21
يشهد المفوض القضائي السيد محمد الحبشي بأن بيعا سيقع يوم 17 / 11 / 2021 على الساعة الحادية عشرة صباحا.
بناء على طلب: ممدوح أمال
النائب عنه: الأستاذ الودغيري وبنلطيفة محاميان بالبيضاء
في مواجهة: شركة رضا العالمية
الكائن: 199 زاوية شارع الزرقطوني وزنقة الشلح B الرقم 13 البيضاء
وذلك على المنقولات التالية:
- 5 حاسوبات - 24 مكتب خشبي عليه زجاجة
- مكتب مديري - 5 كراسي جلدية إينوكس
- 10 كراسي جلدية سوداء
- مائدة دائرية الشكل عليها زجاجة
- 2 فوتايات بيضاء اللون
131853

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 2021/121
لفائدة فريد بنونة ومن معه
ضد فاروق بنونة ومن معه
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 2021-11-23 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: دار بزو
ذي الرسم العقاري عدد: 10909/م
الكائن بـ: مراكش المدينة حي بزو وبوطويل.
الذي هو عبارة عن: قاعة للأفراح مساحتها 200 م 2 تتوفر على واجهتين الرئيسية بزنقة بوطويل والثانية بدرب لبزو وتتكون من قبو به صالة مساحتها 120 م 2 معدة للطبخ
الطابق الأرضي عبارة عن صالة للأفراح والمناسبات، والطابق الأول يتكون من صالة الافراح غرفتان ومرحاض، ثم السطح.
الثمن الافتتاحي: 2.560.000,00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03 ٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
131823/1

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
إعلان قضائي عن بيع عقار
ملف تنفيذي عدد: 2021/116
لفائدة: فريد بنونة ومن معه
ضد: فاروق بنونة ومن معه
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني.
يوم 23/11/2021 على الساعة 14.00 زوالا بقاعة البيوعات - القاعة 6 - بالمحكمة الابتدائية بمراكش
الملك المسمى: فرج
ذي الرسم العقاري عدد: 04/90743
الكائن بـ: زنقة الطوالة عرصة موسى 185 مراكش.
الذي هو عبارة عن: فندق سياحي يحمل اسم فندق فانتازيا مساحته 358 متر مربع، له واجهتين، يتكون من طابق سفلي وطابقين علويين وسطح.
الثمن الافتتاحي: 7.190.000,00 درهم
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03 ٪.
فعلى كل من أراد الزيادة في الإيضاح أو تقديم عروض أن يقصد كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المذكورة حيث يوجد ملف الإجراءات.
131823/3

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ابن سليمان
باشوية بوزنيقة
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
قسم التعمير
2021/913
إعلان بإيداع
ينهي رئيس المجلس الجماعي لبوزنيقة إلى علم العموم أن بحثا حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما (خمسة عشر يوما) سيفتح بمقر جماعة بوزنيقة وذلك ابتداء من تاريخ: 2021/11/11 بناء على طلب تقدمت به السيدة: سميرة قروي من أجل الحصول على رخصة تهيئ مقهى ومأكولات خفيفة بالملك المسمى «مامون 132-6» موضوع الرسم العقاري عدد: 25/49246، القسمة المفرزة رقم: 6 ، مستودع بالطابق السفلي، الكائن بالعمارة رقم: 132 بتجزئة «المامون».
هذا ويوجد الطلب المذكور وسجل البحث بقسم التعمير والتابع لجماعة بوزنيقة حيث يمكن الاطلاع عليهما لمن يهمه الأمر وتسجيل ملاحظاته وذلك خلال أوقات العمل الإداري.
131855

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بالرباط
إعلان بإصدار حكم
ملف التبليغ عدد: 18/9708/2036
بناء على الأمر الصادر عن رئيس المحكمة الابتدائية بالرباط والقاضي بتعيين السيدة سناء سباطة قيما في حق السيد أحمد المجاهد ملف مختلف عدد 2021/1109/2918 الصادر بتاريخ 2021/04/07 تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالرباط.
انه بتاريخ 2018/03/13 أصدرت المحكمة الابتدائية بالرباط (غرفة الاستئنافات) حكما غيابيا بوكيل
ملف عدد: 2017/2808/227
بين السيد وكيل الملك لدى هذه المحكمة والمطالب بالحق المدني: نعيمة الطارقي
والمسمى: هشام المجاهد
المسؤول مدنيا: أحمد مجاهد
شركة التأمين: الوفاء في شخص ممثلها القانوني
بحضور صندوق مال الضمان في شخص ممثله القانوني
يقضي بمايلي:
في الشكل: بقبول الاستئنافين
في الموضوع: بإلغاء الحكم الابتدائي فيما قضى به من تعويض عن العجز المؤقت وعن الضرر المهني، وبعد التصدي الحكم برفضهما، وبتأييده في باقي ما قضى به مبدئيا مع تعديله، وذلك بخفض التعويض المحكوم به للطرف المدني نعيمة الطارقي إلى مبلغ 44548.97 درهم، وإقراره في الباقي مع كل مستأنف صائر استئنافه.
131857

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد: 21/6101/489
إعلان عن بيع عقار غير محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: ورثة حمو الصغراوي
ينوب عنهم ذ / منير الوردانى المحامي بالناظور
ضد: محمد الصغراوي
تجزئة الياسمين ازغنغان اقليم الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2021/12/29 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - لعقار غير محفظ عبارة عن قطعة أرضية لها واجهتين بني عليها منزل يحتوي على سفلي به مرأب ومنزل يتكون من غرفتين ومطبخ وحمام وبهو يتوسطهم وطابق علوي يحتوي على صالون وثلاثة غرف ومطبخ وحمام وبهو يتوسطهم والسطح بسترته يوجد الجميع على مساحة 10 م2 الكائن بتجزئة الياسمين رقم 246 بلدية ازغنغان اقليم الناظور.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق بيعها بالمزاد في مبلغ: 800.000,00 درهما وذلك تنفيذا للحكم عدد 1395 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناظور بتاريخ 2020/10/20 ملف عدد 17/1615/3155.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3 ٪.
131843/2

.....
المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك و الماء
إعلان عن طلب العروض المفتوح
رقم 2021/04/ص.ت.ط
فتح الأظرفة بتاريخ دجنبر 3 2021
سيتم يوم دجنبر 3 الجمعة 2021على الساعة العاشرة. صباحا، في مكتب صندوق تمويل الطرق (ص.ت.ط) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لإجل :
مواكبة صندوق تمويل الطرق من أجل تصفية الصفقات المنتهية أو المفسوخة وحل المشاكل المتعلقة بالصفقات المتعثرة
يمكن الاطلاع على ملف طلب العروض خلال أيام العمل بالعنوان التالي صندوق تمويل الطرق (شارع المهدي بن بركة –زنقة القاضي المكي البيطاوري رقم 12، السويسي- الرباط) ،كما يمكن سحبه من الكتابة العامة بصندوق تمويل الطرق ،ويمكن كذلك تحميله من بوابة صفقات الدولة (www.marchespublics.gov.ma).
يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل مطابقة لمقتضيات المادتين 10 و 11 من نظام الاستشارة.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: آلاف تسعة درهم (9.000,00 درهم) ويجب أن يكون باسم صندوق تمويل الطرق.
إن الثمن التقديري للأشغال محدد في مبلغ: ست مائة ألف درهم مع احتساب جميع الرسوم (600.000.00درهم)
ويمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب صندوق تمويل الطرق
- أو إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالإستلام إلى المكتب المذكور
- أو تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض في بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة
- أو إرسالها بطريقة إلكترونية عن طريق بوابة الصفقات العمومية
في حالة إرسال الأظرفة عن طريق البريد أو بوسائل أخرى، فإن المديرية لا تعتبر مسئولة في حالة عدم التوصل بها.
ملاحظة: يمكن الاطلاع على النظام المتعلق بتحديد شروط و أشكال إبرام صفقات صندوق تمويل الطرق بموقع الأنترنيت:
(www.cfr.ma)
131929

.....
المملكة المغربية
وزارة التجهيز واللوجيستيك
صندوق تمويل الطـــرق
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2021/ 05/ CFR
سيتم في يوم الجمعة 03 دجنبر 2021 على الساعة 11 صباحا بمقر صندوق تمويل الطرق فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان بمسك المحاسبة العامة و المساعدة الضريبية لفائدة صندوق تمويل الطرق لسنة 2022.
يمكن الاطلاع على ملف طلب العروض خلال أيام العمل بالعنوان التالي: صندوق تمويل الطرق شارع المهدي بن بركة - زنقة القاضي المكي البيطاوري رقم 12، السويسي – الرباط أو سحبه بمكتب كتابة مدير صندوق تمويل الطرق. كما يمكن تحميله من بوابة صفقات الدولة :
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل والإيداع مطابقة لمقتضيات المادتين 10 و11 من نظام الاستشارة.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ سبع مئة وثمانون (780) درهما. ويجب أن يكون باسم صندوق تمويل الطرق
إن الثمن التقديري للخدمات محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون (1.000.000 درهم مع احتساب الرسوم.
ويمكن للمتنافسين :
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مدير صندوق تمويل الطرق
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
*إما بعثها إلكترونيا عن طريق البوابة المغربية للصفقات العمومية
(www.marchespublics.gov.ma)
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ملحوظة :*
- يمكن الإطلاع على النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال صفقات صندوق تمويل الطرق في الموقع على الانترنيت التالي :
www.cfr.ma
131931

.....
المملكة المغربية
صندوق تمويل الطـــرق
علان عن طلب عروض مفتوح
رقم 06/2021/CFR
سيتم في يوم 2021/12/03 على الساعة الثانية عشرة ظهرا في مكاتب صندوق تمويل الطرق، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: اقتناء ووضع نظام الأرشفة الإلكترونية لفائدة صندوق تمويل الطرق.
يمكن الاطلاع على ملف طلب العروض خلال أيام العمل بالعنوان التالي : صندوق تمويل الطرق(شارع المهدي بن بركة - زنقة القاضي المكي البيطاوري رقم 12، السويسي - الرباط) أو سحبه بمكتب كتابة مدير صندوق تمويل الطرق. كما يمكن تحميله من بوابة صفقات الدولة :
www.marchespublics.gov.ma
يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل والإيداع مطابقة لمقتضيات المادتين 10 و11 من نظام الاستشارة.
حدد مبلغ إلضمان المؤقت في: عشرون ألف درهم (20.000 درهم) ويجب أن يكون باسم صندوق تمويل الطرق
إن الثمن التقديري للخدمات محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون ((1.000.000 درهم مع احتساب الرسوم.
ويمكن للمتنافسين :
* إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب مدير صندوق تمويل الطرق
* إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة .
*إما بعثها إلكترونيا عن طريق البوابة المغربية للصفقات العمومية
(www.marchespublics.gov.ma)
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
ملحوظة :*
- يمكن الإطلاع على النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال صفقات صندوق تمويل الطرق في الموقع على الانترنيت التالي :
www.cfr.ma
131933

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
كتابة الضبط عدد:
مؤسسة القيم
ملف: تبليغي
رقم: 1083 / 6704 / 2019
إعلان بإشهار حكم قضائي
طبقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية
- بناء على الأمر - الصادر عن السيد رئيس المحكمة الابتدائية بسطات بالنيابة - بتاريخ 03 / 11 / 2021 تحت عدد 1051 في الملف مختلفة رقم: 1051 / 1109 / 2021 المبلغ الى القيم بتاريخ 05 / 11 / 2021 والقاضي بما يلي:«نأمر بما جاء في الطلب ونعين السيد عبد الكريم السالمي منتدب قضائي بهذه المحكمة للقيام بإجراءات القيم عن المطلوب ضده نور الدين بن عمر بن احمدو الشركة المدنية العارية - ساهلة، لاستكمال اجراءات الملف التبليغي عدد 1083 / 6704 / 2019 ، وبالرجوع الينا في حالة وجود صعوبة».
واستنادا الى الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
يعلن القيم بالمحكمة الابتدائية بسطات، أن هذه الأخيرة أصدرت حكما باسم جلالة الملك وطبقا للقانون بتاريخ 26 / 06 / 2019 تحت عدد 396 في الملف العقاري رقم 259 / 1402 / 15 الذي كان رائجا بين:
السيد المعطي العماري بن الكبير، الساكن بتجزئة القدس حي النهضة الرياضية رقم 1 سطات، نائبه الأستاذ محمد زوبير المحامي بهيئة سطات.
مدعيا من جهة
وبين السادة:
- نورة الشاكري بنت محمد، نوال دمناتي اديب بنت عبد الرحمان، نزهة دمناتي اديب بنت عبد الرحمان، محمد دمناتي بن عبد الرحمان، عبد الله دمناتي بن عبد الرحمان، جواد دمناتي بن عبد الرحمان، مروان دمناتي بن عبد الرحمان، حسناء دمناتي بن عبد الرحمان، اسماء دمناتي بن عبد الرحمان، سكينة دمناتي بن عبد الرحمان، هاجر دمناتي بن عبد الرحمان، سكناهم زنقة ابن سينا رقم 129 سطات.
بوشعيب عباري بن بوعزة، نور الدين بن عمر بن احمد، مريم بنت عمر بن احمد، أمال بنت عمر بن احمد، عبد العزيز بن عمر بن احمد، رحيمو الكداني بنت محمد، فاطمة بلخناتي بنت محمد بن بوشعيب، رضوان دمناتي اديب بن عبد الرحمان، زهور بنت محمد بن الحاج عبد الواحد، عبد السلام بن الحاج محمد بن المكي، الشركة المدنية العقارية * ساهلة* فاطمة بنت عمر الفاسية، عائشة بنت احمد المتوكية، زهوة بنت محمد المراكشية، محمد بن احمد بن امحمد التازي، عبد اللطيف بن احمد التازي، لطيفة التازي، مليكة التازي، نزهة التازي، ينوب عنها الأستاذ عبد الواحد اكيزول المحامي بهيئة سطات.
فضيلة بنت احمد، سكناهم بقصر التازي وراء مقر البرلمان بالرباط، كمال بن المكي بن الحاج محمد بنيس، نبيل بن المكي بن الحاج محمد بنيس، حسنية بنت عبد القادر، شادية بنت محمد بن الحاج عثمان، علال بن محمد بن الحاج عثمان، عثمان بن محمد بن عثمان، احلام بنت محمد بن الحاج عثمان، امال بنت محمد بن الحاج عثمان، عبد الرحمان بن المفضل، عنوانهم بدوار أولاد بن السبع المزامزة الجنوبية دائرة سطات.
فاطمة بنت المفضل سميرس، فضيلة بنت محمد، الحسين حجري، محجوبة بنت الحاج فاتح، فاطمة بنت بوبكر بن الحاج محمد، المامون بن بوبكر بن الحاج محمد، محمد سالم بن بوبكر بن الحاج محمد، أحمد سالم بن بوبكر بن الحاج محمد، الحسين سالم بن بوبكر بن الحاج محمد، ربيعة سالم بنت بوبكر بن الحاج محمد، عبد العزير بن بوبكر بن الحاج محمد، مليكة بنت بوبكر بن الحاج محمد، عبد اللطيف بن بوبكر بن الحاج محمد، صلاح بن بوبكر بن الحاج محمد، فريدة بنت بوبكر بن الحاج محمد، سعيد بن بوبكر بن الحاج محمد، نعيمة بنت بوبكر بن الحاج محمد، عمر بن بوبكر بن الحاج محمد، الشيخ بـورودة، عكوش بن زروال، رضوان مبتهج بن الشريف، فاطمة مبتهج، نعيمة مبتهج، فتيحة موهوب، فاطمة موهوب، المختار عيتاني بن عباس، نعيمة العسلوج بنت محمد، تريا القلدة، السعدية القلدة، سكناهم حي مولاي احمد سطات.
حسن ابو العز بن مسعود، عبد الله ابو العز بن مسعود، أحمد ابو العز بن مسعود، سكناهم شارع ابن سينا الرقم 160 سطات.
زبيدة ملوك بنت محمد، دحمان بنعزوز، ايوب مبتهج بن عبد الكريم، اشرف مبتهج بن عبد الكريم، نعيمة بنصمود بنت محمد بن الشرقي، سكناهم حي مولاي احمد سطات.
مدعى عليهم من جهة أخرى
بحضور البنك المغربي للتجارة والصناعة في شخص ممثله القانوني سطات.
الصندوق الوطني للقرض الفلاحي في شخص ممثله القانوني.
قضت فيه بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا في حق المدعي وبمثابة حضوري في حق نزهة التازي وغيابي في حق الباقي.
في الشكل: بعدم قبول المقالين المضادين وبقبول المقال الأصلي.
في الموضوع: الحكم بإنهاء حالة الشياع وفق تقرير الخبير بوشعيب فكري، الموضوع بكتابة ضبط هذه المحكمة بتاريخ 2019/04/16 وذلك بقسمة الرسم العقاري عدد 2036 المسمى حي التازي 1 سطات الكائن بمدينة سطات، قسمة عينية بفرز واجب المدعي عن واجب المدعى عليهم وفق مشروع وحيد وتمكينه من واجبه مفرزا، وتحميل الصائر بين الطرفين بالنسبة.
وبمضمنه، حرر هذا الإعلان لتعليقه بلوحة الإعلانات القضائية بهذه المحكمة - ابتدائية سطات - ونشره بإحدى الجرائد الوطنية.
131925

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم الحوز
دائرة أيت اورير
قيادة سيدي عبد الله غياث
الجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم:
2021/03
في يوم 2021/12/09 على الساعة الحادية عشرة صباحا. سيتم بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح رقم: 2021/03 الخاص بإيجار المجزرة الجماعية للجماعة الترابية سيدي عبد الله غياث لسنة 2022 سنة كاملة. إقليم الحوز
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب المصلحة المكلفة بالصفقات العمومية بالجماعة سيدي عبد الله غياث، كما يمكن تحميله الكترونيا من :
www.marchéspublics.gov.ma
الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 10.000.00 درهم (عشرة آلاف درهم)
السومة الكرائية التقديرية (مع احتساب الرسوم) مائة وثمانية عشرة ألف درهم (180000.00).
يجب أن يكون كل من محتوي وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 ,29 ,31, و 148 من المرسوم رقم 349-12-2 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، مع إضافة بيانات لازمة على الأظرف كالتالي:
- رقم السجل التجاري.
- المدينة المسجل بها السجل التجاري.
- العنوان الالكتروني E-MAIL
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بالمصلحة المكلفة بالصفقات.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عن بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما المشاركة بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية لإدارات الدولة بالموقع الالكتروني التالي:
www.marchéspublics.gov.ma،
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل 4 من نظام الاستشارة.
131873

.....
المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد: 2018/8515/73
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2021/11/30 على الساعة الواحدة زوالا.
لفائدة: السيد محمد العلي
الكائن بالدار البيضاء الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ حسن الراوي.
المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: السيد جامع داودي.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بسيدي عثمان تحت عدد 12/178105 والمعروف باسم - طروف 23 - الكائن بحي البركة الزنقة 10 الرقم 11 الطابق الثاني سيدي عثمان الدار البيضاء مساحته 103 متر مربع والمشتمل على شقة بالطابق الثاني الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 566.500.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالبيضاء.
131849

.....
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا ـ القنيطرة
عمالة إقليم سيدي سليمان
دائرة سيدي سليمان
قيادة المساعدة
جماعة المساعدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم/05 / 2021 لإيجار مرافق السوق الأسبوعي
بتاريخ 2021/12/06 على الساعة العاشرة صباحا سيجري بمكتب رئيس جماعة المساعدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لكراء مرافق السوق الأسبوعي ثلاثاء المساعدة باستثناء المجزرة مدة الاستغلال محددة من 9 / 2 / 2022 الى غاية 2023/2/8 .
يمكن سحب كناش التحملات من مصلحة الجبايات الى غاية 3/12/2021 في حدود أوقات العمل الرسمية .
كما يمكن تحميله من بوابة الصف

بعد النتائج الهامة في الاستحقاقات الانتخابية محليا ووطنيا

حزب الاستقلال بسلا ينظم حفلا على شرف منتخبيه ومناضليه

النتائج غير المسبوقة التي حققها حزب الاستقلال ليست نبتا من فراغ ولكن ينبغي النظر إليها في شموليتها

نظم حزب الاستقلال بسلا حفلا بهيجا تتويجا للنتائج الهامة التي حصل عليها الحزب وطنيا و محليا،ترأسه الأخ عزيز هيلالي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المنسق الجهوي للحزب بإقليمي سلا و القنيطرة،وحضور الإخوة شيبة ماء العينين رئيس المجلس الوطني لحزب الاستقلال،و توفيق بنعمر المفتش الإقليمي للحزب بسلا،و محمد الكيحل الكاتب الإقليمي للحزب،و نجلي الزعيم علال الفاسي الدكتور عبد الواحد الفاسي و الأستاذ هاني الفاسي،وعضو اللجنة التنفيذية الدكتور لحسن مادي،و الكاتب الإقليمي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب وعضو مكتبه التنفيذي عبد الإله السيبة،ومناضلي و رواد حزب الاستقلال بسلا،و مختلف مستشاراته و مستشاريه بمختلف المجالس الترابية و الغرف المهنية.

وفي كلمة بالمناسبة هنأ الأخ عزيز هيلالي المناضلين الاستقلاليين على النتائج الهامة والغير مسبوقة التي حققها الحزب على مستوى سلا،والتي بوأته الريادة على مستوى المجالس المنتخبة،وخير دليل على ذلك تحمله المسؤولية على رأس المجلس الجماعي. نتائج،يضيف المتحدث،كانت منتظرة بالنظر إلى العمل الدؤوب و الاستعداد المنظم لمختلف الاستحقاقات الانتخابية،بالإضافة إلى التعبئة الكبيرة و نكران الذات و وحدة الصف التي أبان عليها الاستقلاليون طيلة هذا المشوار.

وأوضح الأخ هيلالي، أن هذه الاستحقاقات الانتخابية توجت أيضا بحصول حزب الاستقلال بسلا على مقعدين برلمانيين بمجلس النواب و المستشارين،ومقعدين في مجلس جهة الرباط سلا القنيطرة. مشيرا إلى أنه لولا بعض الممارسات المرفوضة التي شابت الاستحقاقت لكانت نتائج حزب الاستقلال أكثر من التي تم التحصل عليها.

ودعا عضو اللجنة التنفيذي المناضلين الاستقلاليين بسلا إلى حسن استثمار هذه النتائج مستقبلا،و أن ينعكس ذلك على العمل التنظيمي بما يضمن استمرار نفس التوهج.

وأكد الأستاذ شيبة ماء العينين أن الانتصارات الهامة و الغير مسبوقة التي حققها حزب الاستقلال في بعض جوانبها ليست نبتا من فراغ ولكن ينبغي النظر إليها في شموليتها،و أن لا يتم اختزالها في محطة قد لا تتطابق الرؤى حولها لاعتبارات شخصية أو موضوعية تكون بمثابة الشجرة التي تحجب امتداد الرؤيا الإيجابية،ويتعين تثمينها و البناء عليها حاضرا ومستقبلا من أجل مصلحة الحزب و الوطن رغم ما سجل في بعض الدوائر من ممارسات مخلة .

وأضاف أن حزب الاستقلال قدم برنامجا انتخابيا متميزا تحت شعار « الإنصاف الآن» ومنحه الناخبون ثقتهم على أساسه،مستحضرين نجاحاته السابقة في تسيير الشأن العام وخاصة في عهد حكومة عباس الفاسي ،علاوة على إرساء دعائم مجتمع متضامن،وما عهدوه في الحزب من إيمان على الدفاع عن الوحدة الوطنية و الترابية من طنجة إلى الكويرة.

باقي المتدخلين سجلوا التقدم الكبير الحاصل على مستوى النتائج التي حصل عليها حزب الاستقلال بسلا،شاكرين كل من ساهم في تحقيقها،ومؤكدين أهمية الحرص على استمرار القرب من انشغالات المواطنين و الترافع عليها،و كذا ضرورة إسهام المنتخبين الاستقلاليين في الرقي بمدينة سلا وتنميتها،و جعلها في مصاف المدن الكبرى بالمملكة بعد سنوات من التسيير الذي لم يرق إلى ما يستحقه أبناؤها حتى تحولت إلى مدينة ارتبطت بها كل المشاكل الاجتماعية،وانسدت فيها أفق تشغيل الشباب وتنمية قدرات بناتها و أبنائها.

الجديدة

الاتحاد العام للمقاولات والمهن يطالب بإنهاء معاناة أرباب الشركات مع القباضة

استنكار التماطل في الحصول على الوثائق

إبراهيم عقبة

قباضة «الصفا» بمدينة الجديدة

أصدر المكتب الإقليمي للاتحاد العام للمقاولات و المهن بالجديدة، بيانا إلى الرأي العام يوضح من خلاله مجموعة من التجاوزات والفوضى التي تطبع قباضة مدينة الجديدة .

و جاء في البيان، - الذي توصلت الجريدة بنسخة منه - أن الأمر هنا يخص قباضة مدينة الجديدة «الصفا» التابعة للخزينة العامة للمملكة التي لازالت تتعامل مع المرتفقين من أصحاب الشركات و المقاولات من طالبي الوثائق بشيء من الدونية والتعالي ، وتتفنن في تماطلهم حتى يملوا.

واعتبر البيان، أن إدارة الضرائب تضع أغلب الوثائق رهن إشارة المحاسبين، فلا يحتاج أصحاب الشركات والمقاولات الحضور إلى إدارة الضرائب مطلقا، ونفس الشيء مع المجلس الجماعي الذي يسهل مأمورية المرتفقين، رغم أن هذه الإدارات هي التي تسلم الوثائق التي تبني عليها قباضة الجديدة تسليم الوثائق المطلوبة، إلا القباضة الجديدة «الصفا» ترفض التطور، و تنهج سياسة التماطل و التسويف، و تتفنن في إرجاع المرتفقين لأتفه الأشياء.

و حسب البيان، أن الاتحاد العام للمقاولات و المهن بإقليم الجديدة كان حاضرا يوم 2021/10/26 لواقعة تهم صاحب شركة طلب «الشهادة الجبائية للمتعهدين في الصفقات العمومية»من قبل القباضة ، فأرجعه مدير الإدارة و طلب منه وثائق إضافية التي عليه أن يضيفها، وعندما أحضرها إذا بموظف يتحدى المدير ويفرض وثائق أخرى إضافية، ثم إن المدير طلب من الموظف طباعة وثيقة وتسليمها للمرتفق ليكمل الإجراء، إلا أن الموظف رفض وتحدى المدير..

و أكد الاتحاد، أنه وأمام ما يتعرض له المرتفقون بهذه الإدارة المختفية عن الأنظار، رغم المبالغ الكبيرة التي يدفعها أصحاب الشركات و المقاولات كضرائب للدولة... و أمام وضعية هذه القباضة التي تأبى أن تتغير أو تتطور رغم كل المحاولات، فإن المكتب الإقليمي للاتحاد العام للمقاولات و المهن يعلن للرأي العام ما يلي:

يعتبر قباضة الجديدة «الصفا» عقبة أمام الاستثمار، ومضيعة للوقت لأصحاب الشركات والمقاولات، خاصة التماطل الذي يحصل في تسليم الوثائق المطلوبة ومنها « الشهادة الجبائية للمتعهدين في الصفقات العمومية «. مما يفوت عليهم فرصة المشاركة في الصفقات العمومية،خاصة وأن منهم من يريد المشاركة في مُدن بعيدة..

يطالب بإرسال لجنة للوقوف على ما يحصل داخل هذه الإدارة التي رفضت ولازالت ترفض أي تطور يحصل في مجال الاستثمار وتبسيط المساطر، وتظل حجرة عثرة أمام الاستثمار.

يعتبر المكتب أعلاه، أن كثرة الوثائق التي تطلبها هذه الإدارة، من أجل إنجاز وثيقة «الشهادة الجبائية للمتعهدين في الصفقات العمومية» والتي من المفروض أن يكون لها مصلحة تتكلف بالحصول على الوثائق المطلوبة من إدارة الضرائب، ومن المجلس الجماعي.. لا يمكن أن يعتبرها المكتب أعلاه إلا عرقلة للمرتفقين ومضيعة للوقت، وتفوت على الشركات والمقاولات من مشاركتهم في الصفقات العمومية المتعددة.

وحسب البيان، فان المكتب يطالب الجهات المسؤولة وعلى رأسها وزارة المالية بإعادة هيكلة هذه الإدارة بما يتماشى والتطور الحاصل في تشجيع الاستثمار، وتنزيل بنوده على هذه الإدارة إسوة بمراكز الاستثمار، و إعفاء الشركات من العبث الحاصل في الحصول على هذه الوثيقة التي قد يصل الحصول عليها أسبوعا أو أكثر من الكد و السعي، بدء من الحصول على الوثائق من إدارة الضرائب، والمجلس الجماعي، ثم قباضة الخزينة العامة «الصفا»، و القباضة بشارع محمد الخامس «البلاطو»..

و استنكر الاتحاد، الزبونية و المحسوبية التي تحصل بهذه الإدارة ،ومحاولة استغلال بعض الموظفين اضطرار أصحاب الشركات لوثيقة الشهادة الجبائية للمتعهدين في الصفقات العمومية ليعرضوهم لأشكال التسويف والمماطلة لحاجة في نفس يعقوب.

و حمل المكتب أعلاه، المسؤولية الكاملة عن كل تأخير في تسليم الوثيقة المذكورة لقباضة الجديدة المعنية، خاصة إذا حصل توفيت الفرصة على الشركات و المقاولات للمشاركة في الصفقات العمومية، و يحتفظ المكتب باللجوء إلى القضاء للإنصاف المتضررين..

و طالب البيان، وزارة المالية بإيجاد حلول على غرار الشهادة للمتعهدين في الصفقات العمومية للضمان الاجتماعي التي يمكن سحبها من موقع الإدارة - مادامت ذمة الشركة المالية بريئة - وكذا إدارة الضرائب التي يمكن سحب الوثائق من الموقع.. دون الحاجة إلى هذه المعركة «المتخلفة» التي لازالت تنهجها قباضة الجديدة «الصفا» التابعة للخزينة العامة، والتي تضرب في العمق كل تقدم حاصل في تطوير الإدارات.

و استغرب الاتحاد العام للمقاولات و المهن، كيف لنفس الوثيقة يمكن الحصول عليها من موقع الضمان الاجتماعي، في حين تظل الخزينة العامة متخلفة عن الركب، وتعيش العصور البائدة، ويحتاج الحصول عليها طواف بالمدينة.

سطات

وجبة «الرفيسة» تودي بحياة طفلة وترسل ثلاثة أشخاص إلى المستعجلات

محمد جنان

شهد قسم المستعجلات بالمستشفى الإقليمي الحسن الثاني بسطات صباح يوم الثلاثاء 9 نونبر الجاري حالة استنفار قصوى ،بعدما تعرض عدد من الأشخاص من أسرة واحدة لحالة تسمم غذائي إثر تناولهم لوجبة «الرفيسة » بمنزلهم الكائن بجماعة البروج إقليم سطات .

وحسب مصادر»العلم» فان الأمر يتعلق بنحو 4 حالات تسمم لأفراد أسرة جمعتهم وجبة «الرفيسة» تم تسجيلها بالمستشفى المذكور بعدما ظهرت عليهم آلام حادة وأوجاع نتج عنها آثار التعب المصحوب بالغثيان بعد تناولهم لهذه الوجبة ، حيث تم نقلهم عبر سيارات الإسعاف إلى المستشفى لتلقي العلاجات الأولية الضرورية .

المصادر ذاتها أكدت أنه تم الاحتفاظ بجميع المصابين إلى حد كتابة هذه الأسطر ويتعلق الأمر بالأب والأم وطفلة في ربيعها الثاني عشر الذين جرى تحويلهم إلى مختلف الأقسام في انتظار تحسن حالتهم والاطمئنان التام على صحتهم ،فيما لبت طفلة في منتصف ربيعها الثاني نداء ربها متأثرة بهذا التسمم الغذائي .

وقد تم إجراء تقصي وقائي حجزت من خلاله وجبة الغذاء وأخذت عينات منها للتحليل الجرثومي وإرسالها إلى المختبر الطبي ،في الوقت الذي فتحت فيه السلطات المختصة تحقيقا لمعرفة ظروف وملابسات هذه الوجبة ومصدرها الذي تسبب في هذه النازلة التي أودت بحياة طفلة بريئة وكادت أن تعصف بأرواح عدد من الأشخاص الآخرين الذين وجدوا أنفسهم بمستعجلات المستشفى الإقليمي بسطات يتلقون العلاج.

مرتيل

المصادقة على مشروع الحساب الإداري للجماعة

آمال معقودة على تحقيق منجزات هامة رغم ضعف الموارد المالية

خولاني عبد القادر

خصص اجتماع مجلس جماعة مرتيل في دورته العادية لشهر أكتوبر2021 الذي ترأسه مراد أمنيول رئيس الجماعة لمناقشة النقطة الوحيدة المتعلقة بالدراسة و التصويت على مشروع ميزانية جماعة مرتيل برسم سنة 2022.

وقد عرفت الدورة مجموعة من المداخلات والتساؤلات والاقتراحات والتي تم توضيح فحواها من طرف رئيس المجلس ،أعقبتها تعقيبات كانت تصب في مجملها حول إيجاد موارد مالية جديدة تدعم ميزانية الجماعة التي وصفت بإجماع المتدخلين أنها ميزانية بسيطة لا ترقى إلى تطلعات المجلس ،علما أن الموارد المالية الجماعية سواء أكانت عادية أم استثنائية،فإنها تشكل الرصيد المالي أي الرأسمال الذي تتحرك بواسطته الجماعة في مختلف الميادين والمجالات التي لها ارتباط بالتنمية المحلية، إذ أنه بزيادة مواردها المالية يكبر لديها حجم التدخل في ميادين التنمية، وبانخفاض هذه الموارد يتقلص دور الجماعة في أداء وظيفتها التنموية.

و على هذا الأساس تمحور النقاش حول إثارة مجموعة من الملاحظات و المقترحات من طرف أعضاء المجلس كان الهدف منها اغناء النقاش ،و ايجاد حلول عملية من شأنها أن ترفع من المداخيل و تساهم أيضا في التخفيف من المصاريف ، وقد تم التصويت على الحساب الإداري و الذي جاء بأغلبية الأعضاء الحاضرين ، دون أن يعارض أي عضو ، كما صادق المجلس بالإجماع على النقط الأخرى المبرمجة في جدول الأعمال ...

ويظهر جليا من خلال الأرقام أن الجماعة لا تزال بعيدة كل البعد عن تحقيق أدنى الضروريات للسكان، لأن مداخيل الجماعة لا تغطي حتى الحد الأدنى للمتطلبات ، وخصوصا أن المبالغ الضريبية غير المحصلة تثقل كاهل ميزانية الجماعة، ومع هذا تبذل الجماعة مجهودات جبارة لتنمية مواردها المالية الذاتية لتحقيق التنمية و يبقى الأمل في الوزارة الوصية لتمكين الجماعة من حصتها في الضريبة على القيمة المضافة و الرفع من قيمتها ، نظرا للتطور الذي تعرفه مدينة مرتيل في كل المجالات و خاصة في المجال السياحي...

بني ملال

بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء:

تنظيم عدد من الأنشطة الثقافية والرياضية

عبد العزيز مجدي

في غمرة احتفالات الشعب المغربي بذكرى السادسة والأربعين لعيد المسيرة الخضراء المظفرة، وإحياء للقيم الوطنية المتقدة في وجدان الشباب والطفولة وربطهم بتاريخ وطنهم التليد، أبت المديرية الجهوية لقطاع الشباب بجهة بني ملال خنيفرة إلا أن تنخرط في هذه الاحتفالات الغامرة والممتدة عبر ربوع الوطن . وفي هذا الصدد تم وضع برنامج احتفالي خاص ، تنوعت محطاته وفعالياته بين لقاءات تواصلية وندوات علمية مع المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير تعيد استحضار أهم لحظات الحدث التاريخي المجيد مع بعض ممن عاشوا تجربة المسيرة الخضراء، وسنحت المناسبة بتنظيم زيارة لفضاء الذاكرة لفائدة المستفيدات من مركز التكوين المهني النسوي بإقليم بني ملال.

وكان تنظيم المهرجان الوطني للطفولة والشباب باكورة هذه الأنشطة وتتويجا لها، حيث امتدت فعاليات المهرجان عبر التراب الإقليمي لتشمل دارين للشباب ونادي نسوي وذلك وفق برنامج وطني موحد ، تركزت هذه الأنشطة إقليميا بدار الشباب المغرب العربي ببني ملال والتي كانت على موعد مع دوري لكرة القدم لفئتي الذكور والإناث ودوري في لعبة الشطرنج وغيرها من المسابقات التربوية والثقافية والفنية، وبذات الوتيرة عرفت دار الشباب 3 مارس بأولاد مبارك تنظيم دوريات في كرة الطاولة والشطرنج ومسابقات في الرسم والإبداع الفني، ثم بالنادي النسوي بقصبة تادلة والذي عرف بدوره مجموعة من الأنشطة الفنية والثقافية استحضرت روح المسيرة الخضراء ودروسها الوطنية.

ولم تقتصر الأنشطة على هذه المراكز الثلاث بل امتدت لتشمل جل دور الشباب والنوادي النسوية ورياض الأطفال وفق برنامج أنشطة متنوع ومعلن علية سابقا.

التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم قطر 2022:

أسود الأطلس تختتم اليوم تحضيراتها لمواجهة السودان

العناصر الوطنية تجري اليوم آخر حصة تدريبية بمجمع الأمير مولاي عبد الله قبل موعد مباراة الغد بالرباط

المحرر الرياضي

يختتم المنتخب الوطني المغربي الأول لكرة القدم، تحضيراته الأولى لمواجهتة ضد منتخب السودان المقررة غدا الجمعة 12 نونبر بملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، برسم الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم قطر 2022..

وتخوض العناصر الوطنية مساء يومه الخميس الحصة التدريبية الرئيسية قبل الموعد الرسمي لمواجهة السودان، وذلك بداية من الساعة الخامسة مساء بملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وكان تجمع أسود الأطلس انطلق يوم الاثنين الماضي بحصة تدريبية خفيفة بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة .

وبعد التحاق جميع العناصر الوطنية، أجرت الأسود ثاني حصة تدريبية لها أول أمس الثلاثاء بملعب التداريب التابع لإقامتها بالمعمورة.

هذه الحصة التدريبية التي انطلقت على الساعة الخامسة والنصف مساء، دامت لمدة ساعة ونصف وارتكزت على العديد من التمارين التقنية والبدنية، وعرفت مشاركة جميع اللاعبين باستثناء يوسف مالح ويوسف النصيري اللذان خضعا لبرنامج خاص رفقة الطاقم الطبي.

وكانت العناصر الوطنية قد بدأت بالالتحاق بمركب محمد السادس لكرة القدم ابتداء من يوم الإثنين، وأجرت فور وصولها الاختبارات والتحاليل الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا المستجد والتي كانت نتائجها كلها سلبية.

وضمن المنتخب الوطني ، الذي يتصدر الترتيب بمجموع 12 نقطة، تأهله إلى الدور الإقصائي الحاسم المؤهل لبطولة العالم في قطر، بعدما حقق أربعة انتصارات في نفس عدد المباريات. وجاء منتخب غينيا بيساو في المركز الثاني (4 نقاط) أمام منتخب غينيا (3 نقاط)، فيما حل منتخب السودان في أسفل ترتيب المجموعة برصيد نقطتين.

مزراوي:

حاليلوزيتش طردني من المنتخب الوطني بسبب قنينة ماء

كشف نوصير مزراوي أسباب خلافه مع الناخب الوطني وحيد خاليلوزيتش ما أدى إلى إبعاده عن تشكيلة المنتخب المغربي في المباريات الأخيرة.

وقال مزراوي المحترف المغربي في نادي أياكس الهولندي في حوار ضمن سلسلة with Andy in the car :» في السنة الماضية كان هناك تجمع للمنتخب الوطني المغربي لكن أياكس امستردام منعني من السفر و الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أرادت مني الحضور و أرسلوا خطابا لفريقي، بعد أيام سمح لي الفريق بالذهاب الى المغرب لذلك تأخرت في السفر .

وأضاف:»ذهبت الى معسكر المنتخب و كان المدرب غاضبا مني !! كان هناك تدريب و لأن الجو كان حارا بعض الشيء كنا نأخذ استراحة للشرب كل خمس دقائق، لم أشعر برغبة في ذلك. كما أنني لم أشعر بالعطش، لذلك توقفت عن الشرب عند نقطة معينة ثم جاء وحيد خاليلوزيتش وقال لي: «عليك أن تشرب، قلت: لست عطشانًا، حاول إجباري على شرب الماء، حاول العميد غانم سايس تهدئة الأوضاع فقام برمي زجاجة الماء لي فالتقطتها وألقيت ببعض الماء في الأرض و أغلقتها ثم رميتها بعيدا فقام المدرب بطردي من التدريب وكانت هاته هي نقطة بداية المشكل بيني و بينه»..

بعد أشهر من الصمت:

زياش يرد على استبعاده من الفريق الوطني

أكد صانع ألعاب نادي تشيلسي، حكيم زياش، أنه لم يتصرف بطريقة «غير احترافية» أثناء تواجده في معسكرات المنتخب المغربي تحت قيادة المدرب البوسني، وحيد خليلوزيتش.

وأوضح زياش في تصريح لبرنامج «Tiki Taka Touzani» من تقديم المغربي-الهولندي، سفيان توزاني، بعد سؤاله عن خلافه مع خليلوزيتش: «لم أتصرف أبدا بطريقة غير احترافية أو غير مقبولة. لم أتأخر عن التدريبات، ولم أرفض اللعب مع المنتخب المغربي».

وتابع: «ليس صحيحا أنني أرى نفسي فوق المجموعة. أنا أعامل جميع اللاعبين باحترام. أي شخص يعرفني وعمل معي، يدرك ذلك جيدا».

واختتم زياش حديثه قائلا: «(خليلوزيتش) لديه وجهة نظر وأنا لدي رؤيتي. هذا كل ما في الأمر. أعرف ما حدث بيني وبينه (خليلوزيتش) وهذا هو الأهم بالنسبة لي».

وكان خليلوزيتش، وجه انتقادات لزياش بعد استبعاده من معسكرات «أسود الأطلس» الأخيرة، ووصفه باللاعب غير المنضبط.

وقال خاليلوزيتش، في مؤتمر صحفي في شهر سبتمبر الماضي، إن زياش، أظهر في المعسكرات التدريبية السابقة، سلوكا لا يليق بالمنتخب الوطني المغربي، إذ أنه جاء متأخرا، ورفض خوض التدريبات، مشيرا إلى أن المنتخب المغربي «فوق الجميع، مهما كانت قيمة اللاعب».

وتابع خاليلوزيتش حديثه عن سلوك زياش قائلا: «لأول مرة في مساري الرياضي، أواجه سلوكا غير مقبول مع لاعب دولي، وهو سلوك لم أكن أتوقعه من زياش».

ويستعد المنتخب المغربي لمواجهة منتخبي السودان وغينيا، لحساب الجولتين الخامسة والسادسة في تصفيات إفريقيا المؤهلة إلى كأس العالم «قطر 2022».

المنتخب المغربي للمواي طاي يشارك في البطولة الإفريقية الثانية بالقاهرة

يشارك المنتخب المغربي للمواي طاي في منافسات البطولة الإفريقية الثانية للعبة، التي ستحتضنها القاعة المغطاة لملعب القاهرة الدولي بالعاصمة المصرية في الفترة ما بين 12 و14 نونبر الجاري.

وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لرياضات الكيك بوكسينغ، المواي طاي، الصافات والرياضات المماثلة، أن الفريق الوطني يتشكل من أمين الشتيوي (وزن أقل من 51 كلغ) وعبد الله السعدي (وزن أقل من 57 كلغ) والروني أويحمان (وزن أقل من 63.5 كلغ) وحمزة رشيد (وزن أقل من 67 كلغ) وعبد العالي الزاهيدي (وزن أقل من 71 كلغ) وعثمان الطاهري (وزن أقل من 81 كلغ) وابراهيم بوديك (وزن أقل من 91 كلغ) وزكرياء الهنا (وزن أكثر من 91 كلغ) في فئة الذكور. أما منتخب الإناث فيتكون من أميمة بلحرشة (وزن أقل من 57 كلغ) وأميمة بالوراط (وزن أقل من 48 كلغ) ومريم المباريك (وزن أقل من 51 كلغ) وسلمى أجيبور (وزن أقل من 54 كلغ) وأميمة عبيدة (وزن أقل من 60 كلغ) وزهور بحار (وزن أقل من 63.5 كلغ). وأشار المصدر ذاته، إلى أن مشاركة النخبة الوطنية في هذه البطولة القارية تأتي كأول ظهور لها بعد توقف المنافسات الدولية جراء تفشي وباء كورونا، علما أن ثلاثة عناصر منها سبق أن سجلت حضورها في بطولة النخبة الدولية للمواي طاي شهر شتنبر الماضي بمدينة السليمانية بالعراق. وأضافت الجامعة أن الفريق الوطني للمواي طاي، وتحضيرا لهذه المنافسة الرياضية، خضع لسلسلة متواصلة من التداريب المكثفة بالمركز الرياضي لتمارة، وذلك بغية إعداده بدنيا وتقنيا، إضافة إلى الإعداد النفسي. ويذكر أن الدورة الأولى للبطولة الإفريقية أقيمت بمدينة القنيطرة بمشاركة 15 بلدا، وأحرز المنتخب المغربي لقبها.

الشابي يودع مكونات الرجاء والبلجيكي فيلموتس يخلفه

نشر المدرب التونسي الأسعد الشابي مساء أول أمس الثلاثاء على حسابه الخاص على إنستغرام رسالة وداع للاعبي الرجاء البيضاوي وجماهير الفريق المغربي بعد إقالته.

وجاء في رسالة الشابي: «أولا أشكر كل أحباء الرجاء البيضاوي، وكل المنتمين للنادي على العمل الشاق الذي يقومون به، حتى يبقى الفريق كبيرا».

وتابع: «شكر كبير لكل لاعب أعطى كل ما لديه فوق الميدان وأسهم في حصول الرجاء على لقبين. حظ سعيد للرجاء وجماهيره فيما تبقى من الموسم. شكرا على الذكريات الجميلة».

يذكر أن المكتب المديري للرجاء اتفق مع البلجيكي مارك فيلموتس المدرب السابق لمنتخب بلاده (2012-2016) وساحل العاج (2017) لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة، خلفا للشابي.

أخبار

إكسبريس:

الرباط تحتضن ندوة "العرب والمونديال"

تنظم شبكة محرري الشرق الأوسط وشمال إفريقيا-مكتب المملكة المغربية بشراكة مع المنتدى المغربي للإعلام الرياضي ندوة دولية بعنوان "العرب والمونديال"، تحت شعار الحلم العربي يتحقق.

وستشهد الندوة التي تحتضنها قاعة الندوات التابعة للمركز الثقافي أكدال بالرباط يوم 17 نونبر الجاري ابتداء من الساعة الثالثة زوالا مشاركة ثلة من الإعلاميين واللاعبين الدوليين لمناقشة الرهانات التي تنتظر قطر والعرب في نهائيات كأس العالم 2022 والآفاق المنتظرة من خلال تنظيم قطر لأكبر مسابقات كرة القدم في العالم.

كما سيتم مناقشة مدى استثمار الدول العربية للمونديال واستفادة الإعلام الرياضي العربي من هذا العرس العربي العالمي.

سريع وادي زم يقيل مدربه التونسي منير شبيل:

أعلن فريق سريع وادي زم لكرة القدم، إقالة مدربه التونسي منير شبيل بعد هزيمته أمام ضيفه شباب السوالم الرياضي بهدفين لصفر، في المباراة التي جمعت الفريقين، نهاية الأسبوع الماضي، برسم الجولة العاشرة من الدوري الاحترافي الأول.

وقرر المكتب المسير لفريق سريع وادي زم فك ارتباطه بالمدرب شبيل، بعد أن عجز عن تحقيق نتيجة الفوز لثماني مباريات متتالية، حصد خلالها 4 هزائم، جعلته يحتل الصف الأخير في سبورة ترتيب البطولة الاحترافية برصيد 4 نقاط.

وكان فريق سريع وادي زم قد تعاقد خلال الأسبوع الأخير من شهر شتنبر الماضي مع منير شبيل خلفا للمدرب فؤاد الصحابي، بعد جولتين من عمر البطولة الوطنية، بعد الخسارة ضد الوداد الرياضي بهدفين لصفر لحساب منافسات الدورة الثانية من البطولة والتي سبقتها هزيمة ضد حسنية أكادير بهدف لصفر، ليكون أول فريق يقيل مدربه هذا الموسم.

طاليب يشرع في مهمته بأولمبيك أسفي:

أنهت إدارة أولمبيك أسفي أول أمس الثلاثاء جميع إجراءات تعاقدها مع الإطار الوطني عبد الرحيم طاليب خلفا للمدرب فوزي جمال، بعد حسمها معه في جميع شروطه وحيثيات بنود عقده مع الفريق؛ على أساس توثيقه خلال اليوم أو غدا على أبعد تقدير.

واتفق طاليب مع منخرطي أولمبيك أسفي على تأخير مباشرة مهامه بشكل رسمي على رأس الإدارة التقنية للفريق؛ إلى غاية يومه الخميس مباشرة بعد تقديمه للاعبين والمنخرطين.

وعقدت لجنة من منخرطي أولمبيك أسفي أول أمس الثلاثاء جلسة عمل مع طاليب، تم خلالها التوافق معه على جميع تفاصيل عقده مع الفريق الذي يمتد لموسم ونصف، كما تم الحسم بشكل غير رسمي في طاقمه المساعد، بعد قراره باستمرار كل من المعد البدني الحالي ياسين تلكوشت و مدرب حراس المرمى نور الدين الصويب، في وقت تم الاستغناء عن المدرب المساعد ميمون المختاري على أساس التعاقد مع بديل له من اختيار طاليب.

المنتخب المغربي للكراطي يشارك في البطولة العالمية بدبي

يشارك المنتخب المغربي للكراطي في منافسات البطولة العالمية للعبة، المقررة في الفترة ما بين 16 و21 نونبر الجاري بمدينة دبي الإماراتية. وذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، أن الوفد المغربي يتشكل من 17 ممارسا وممارسة تتراوح أعمارهم ما بين 18 و31 سنة سيتنافسون في صنفي التباري (كوميتي) والتقنية (كاتا). ويتعلق الأمر في فئة الذكور بكل من عدنان الحكيمي وبلال بنقاسم ومحمد الهاني وأسامة الداري وعبد العالي جينا (وزن أقل من 60 كلغ) وسعيد أوبايا وأنس العلمي (وزن أقل من 67 كلغ) وأسامة فحصي (وزن أقل من 75 كلغ) والمهدي السريتي ونبيل الشعبي (وزن أقل من 84 كلغ) ومحمد البحري (وزن أكثر من 84 كلغ). ويتشكل فريق الإناث من آية النصيري وسناء أكلمام، وشيماء الحايتي (وزن أقل من 50 كلغ) وحنان ملال (وزن أقل من 55 كلغ) وفاطمة الزهراء الشجعي (وزن أقل من 61 كلغ) ونسرين بروك (وزن أقل من 68 كلغ).

وأشارت الجامعة إلى أن هذه البطولة العالمية تشكل فرصة للرياضيين المغاربة للمشاركة من جديد في هذه البطولة العالمية، التي تعرف مشاركة حوالي 1000 رياضي من 117 بلدا، وإحراز ميداليات تدعم مشوارهم الرياضي.